جمهورية العراق

وزارة التربية

المديرية العامة للتعليم المهني

معالم وآثار العراق
الثاني
السياحة والفندقة
الإدارة السياحية والإسكان الفندقي

تأليف

أ.د. عبد القادر عبد الجبار مصطفى

أ.م.د. كاظم شامخ محسن

أ.م.د. محمد عبد الحسين عبد الله

م. ثائر هادي موزان

الطبعة الثالثة

1447 هـ - 2025 م

المقدمـــة

تعتبر السياحة اليوم واحدة من الصناعات المهمة في العالم بالنسبة للكثير من دول العالم ويعتبرها البعض واحدة من ثلاث صناعات (ألأتصالات، تكنولوجيا المعلومات والسياحة) والتي ستقود التنمية في العالم في القرن الواحد والعشرين. يحتوي العراق على أمكانيات عالية لاكثر من شكل من أشكال السياحة ويأتي هذا الكتاب لالقاء الضوء على أهم المواقع السياحية في العراق والتي يمكن أستثمارها سياحيا يتألف الكتاب بوجه عام من بابين، خصص الباب ألأول لاهم المواقع ألآثرية في العراق وهيكما هو معلوم كثيرة جدا ولا يمكن التطرق اليها جميعا في هذا الكتاب ،لذلك سيتم التطرق لاكثرها أهمية وهي تمتد من حقب زمنية موغلة في القدم مرورا بالحضارة ألاسلامية وصولا الى أزمنة أحدث وستتم دراستنا للمواقع وفقا لمواقعها الجغرافية، ودرجة قدمها. أما الباب الثاني فقد خصص لاهم المعالم السياحية (الترفيهية والدينية ألآخرى)، وهو ألآخر تم تبويبه وفقا للموقع الجغرافي ومن ثم حسب المحافظات، وكما سبقت ألاشارة فان التركيز تم على أهم المعالم وليس جميعها. ان الهدف من هذه المادة وهذا الكتاب هو تعريف الطالب وتعليمه بآثار ومعالم بلاده السياحية، أو على ألأقل المهمة منها لتكون سلاحا بيده عند دخوله للعمل في هذا الحقل ألاقتصادي المهم والجديد الى حد على العراق بصفته صناعة مهمة لزيادة ألايرادات.

نتمنى أن نكون قد نجحنا بمسعانا هذا، ومن الله التوفيق

المـــؤلفون

المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
1	المقدمة	3
2	المحتويات	4
3	***الباب الأول : اثار العراق***	5
4	الفصل ألأول: الأهمية السياحية لآثار وحضارة وادي الرافدين	6
5	اسئلة الفصل الاول	13
6	المراجع	14
7	الفصل الثاني: أهم المواقع الأثرية والمدن التاريخية في جنوب العراق	15
8	اسئلة الفصل الثاني	41
9	المراجع	42
10	الفصل الثالث: أهم المواقع الأثرية والمدن التاريخية في وسط العراق	43
11	أسئلة الفصل الثالث	64
12	المراجع	65-66
13	الفصل الرابع: اهم المواقع الاثرية والمدن التاريخية في شمال العراق	67
14	اسئلة الفصل الرابع	87
15	المراجع	88
16	***الباب الثاني: معالم العراق السياحية***	89
17	الفصل الخامس: المناطق السياحية	90
18	اسئلة الفصل الخامس	114
19	الفصل السادس: منطقة الفرات الاوسط	115
20	اسئلة الفصل السادس	142
21	الفصل السابع: منطقة وسط العراق	143
22	اسئلة الفصل السابع	164
23	الفصل الثامن: المنطقة وسط العراق	165
24	اسئلة الفصل الثامن	184

الباب الاول

معالم واثار العراق السياحية

اثار العراق

سيتم التطرق في هذا الباب الى معالم العراق الأثرية موزعة حسب المحافظات، والتعرف على أهم المدن التاريخية :

أهداف الباب الأول:

بعد دراسة هذا الباب سيكون الطالب قادرا على ان :-

1- **فهم معنى كلمة الآثار .**
2- **يلم بالأهمية السياحية لأثار وحضارة وادي الرافدين**
3- **يميز أصناف المعالم الأثرية الإسلامية من آثار حضارة وادي الرافدين القديمة .**
4- **يعين المعالم الأثرية في كل محافظة .**
5- **يحدد صفات كل معلم من المعالم الأثرية .**
6- **يعرف المواقع الجغرافية لكل معلم اثري من معالم العراق.**

الفصل ألأول

الاهمية السياحية لآثار وحضارة وادي الرافدين

يوجد في العراق قرابة 15000 موقع اثري موزعة على جميع محافظات القطر في الصحارى والجبال والاهوار وفي داخل المدن وخارجها ولابد من حمايتها وإجراء التنقيبات الاثارية فيها لكي تظهر الابنية الاثارية الشاخصة ولتكون جزءاً من تراثنا الحضاري الضخم الذي نعتز به ولكي تكون بلادنا موطنا خصبا للسياح والزوار القادمين من جميع ارجاء العالم للاطلاع على معالمنا الاثارية ولكي تزدهر الحركة السياحية فيه لقد ظلت معالمنا الاثارية الشاخصة بعيدة عن العناية والرعاية وعدم صيانة البنايات الاثرية وعرضها بشكلها الاصلي خلال العقود السابقة. فقد تعرضت للعوامل الجوية والطبيعية وكثرة التجاوزات عليها من قبل الطامعين والسراق ومهربي الاثار فيما تحتويه من مواد بناء كل ذلك ادى الى تعرضها للخراب والدمار. وهذا مالفت انتباه المؤسسه العامة للاثار والتراث في تبني مشروعا ضخما في تخطيط وتنفيذ مناهج واسعة لصيانة الاثار والابنية المهمة في سائر محافظات العراق . وهذا يضمن وبدون شك الحفاظ على هذه المعالم الاثارية ذات الشهرة العالمية وتوفير موارد مالية كبيرة للعراق نتيجة تشجيع وتنشيط السياحة الاثارية لهذه المباني التاريخية للزائرين من داخل وخارج البلاد. وهكذا اصدرت المؤسسة العامة للاثار والتراث ومنذ ثلاثينيات القرن الماضي قانونا يحمي الاثار العراقية ولايسمح بالتجاوز عليها او المساهمة في تهريبها او تدميرها من اجل الحفاظ واعادة الاثار العراقية الى مواقعها الاصلية بعد اجراء الصيانه عليها لتكون محط انظار الناس في التعرف عليها والتثقيف الاثاري والسياحي في بلادنا. لابد من تظافر الجهود للعمل سوية من خلال الوعي السياحي والاثاري والاهتمام في انقاذ اثارنا من الضياع والدمار. وهنا يكمن دور وزارة السياحة والاثار ليكمل احدهما الاخر والعمل سوية في النشاط الاثاري والثقافي في التعرف عن اثار بلادنا من خلال عرض البرامج الاثارية والسياحية والثقافية بعد اجراء التنقيبات الاثارية للمباني وصيانتها وهنا يضمن في الحفاظ على هذه الاثار ذات الشهرة العالمية وتوفير الموارد المالية الكبيرة نتيجة التشجيع وتنشيط السياحة الاثارية والسياحة الدينية اضافة الى كشف النواحي العلمية والثقافية والدينية لهذه المباني التاريخية للزائرين من جميع انحاء العالم.

1-1- علم الاثار (Archaeology)

يتألف هذا المصطلح من كلمتين أغريقيتين هما:اركايا (Archaia) التي تعني الأشياء القديمة ولوكوس (logos) أي العلم أو المعرفة . وقد استخدم الإغريق الكلمة لتعني دراسة الأشياء القديمة هم أنفسهم لم ينقبوا او يأتوا باي من الأشياء الأخرى التي يقوم بها الاثاريون المحدثون ومنذ نهاية القرن الثامن عشر فصاعدا صار علم الآثار يدرس البقايا المادية لماضي الإنسان فظهرت المصادر المدونة قبل اكثر من خمسة آلاف عام عندما ظهرت الكتابة المسمارية في بلاد الرافدين **ومادة التاريخ** تمثل جميع ماخلفه الإنسان وما يمكن الاستفادة منها كالوثائق والسجلات والآثار المادية، مما يعيننا على فهم حضارات الأمم وتقاليدها وأديانها ولغاتها وتفكيرها وغير ذلك من مقومات تلك الحضارات، وبعبارة أخرى معرفة مخلفات الإنسان وتحديد فتراتها الزمنية ومن هنا تكون دراسة التاريخ: التحري والبحث في إحداث الماضي وتسجيلها عبر المراحل المختلفة ومقارنتها بالأوضاع الحاضرة . وتعني دراسة الماضي وربطها بالحاضر وصولا إلى المستقبل فدراسة الماضي تعطينا الصورة الكاملة في تفهم الحاضر، فحاضرنا والاشياء التي من حولنا ماهي إلا نتيجة خبرة طويلة من السنين. فلا تستطيع أية امة التعرف على شخصياتها ومن فيها بدون التاريخ. واغلب الناس تستهويهم معرفة الماضي بمجرد التسلية او الرغبة في معرفة الأحوال بصورة عامة واستخلاص العبر او كليهما معا .فالتاريخ هو العلم الوحيد الذي يهتم بتراث الأمة الحضاري ويدرسه بشكل متكامل ويحاول بعث الحضارات السابقة وتحليل حوادثها دون تمييز, وعند الكشف عن أثار الماضي نستطيع ان نعثر على **حضارات الأمة** (التي تمثل مختلف أنشطة الإنسان وسلوكه سوءا كانت أفعالا انعكاسية فطرية ام غرائزية) وتشمل عدة مظاهر منها اللغة والدين والأخلاق والنظم والعادات والتقاليد الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والفنون بأنواعها والصناعة وكل ما يجب على الإنسان ان يتعلمه ضمن اطار مجتمعه.

وحضارتنا العراقية القديمة حضارة أصيلة نشأت وتطورت عبر سلسلة من المراحل الحضارية المتصلة المتعاقبة من الحياة البدائية والى أن أخذت شكلها وتبلورت عناصرها. على عكس الحضارات الفرعية التي استمدت مقوماتها من الحضارات الأصلية. والكثير من حضارات العالم اعتمدت على الحضارة العراقية القديمة والحضارة المصرية القديمة ويعتمد التاريخ العراقي القديم اعتمادا كبيرا على جميع الآثار التي خلفها الإنسان والتي تم كشفها عن طريق التنقيبات الأثرية. من المخلفات الاثارية من فخار وأختام منبسطة واسطوانية وأدوات معدنية. والمنحوتات بانواعها واشكالها.

وحجر ورسوم وكتابات سواء على رقم الطين او الحجر او على البردي او الجلد أهميتها عند المؤرخ في معرفة حالة الإنسان الذي خلفها ومدنيته والمصادر المادية فتشمل جميع المخلفات المادية التي جاءت

الينا من الماضي، سواء كان هذا في الماضي قريبا او بعيدا منذ عصور ماقبل التاريخ الموغلة في القدم، ومنذ ظهور الانسان قبل مايزيد عن المليون سنة ولاسيما بعد تعلمه صنع اولى الأدوات والآلات الحجرية .ثم تكاثرت وتنوعت الآلات والأدوات منذ العصور التاريخية وشملت بالإضافة الى ذلك أنواع الفنون كفن العمارة المتمثل في المباني المختلفة وفنون الزخرفة والصناعات الفخارية والمنحوتات الى غير ذلك ان بعض هذه المخلفات المادية والظاهرة للعيان مثل المباني التذكارية الكبيرة كالأهرامات في مصر والأبراج المدرجة (الزقورات) في بلاد الرافدين والنصب التذكارية والمقابر الضخمة .. وبعضها لايزال مطمورا تحت التراب وسبيلنا الوحيد الى التعرف عليها من التنقيبات الاثارية ولذلك فان ماوصل الينا من بقايا مادية والتي لاتمثل جميع مخلفات الماضي الاثرية لان التنقيبات في المواقع لم تتناول الا أعدادا محدودة من الأطلال والتلول التي تمثل المدن والمستوطنات القديمة والتي يبلغ عددها في العراق حوالي خمسة عشر الف موقعا اثريا الا ان التنقيبات الاثارية ومعاول المنقبين لم تصل الى الكثير منها وأصبح علم التنقيب فنا خاصا يدرس في الجامعات العراقية والعالمية. ولم يعد يسمح لاية جهة اجنبية او محلية بالتنقيب في المواقع الاثارية العراقية الا إذا توفرت فيها الشروط العلمية من حيث الامكانية المادية والعلمية والفنية وضمت الهيئة عددا من ذوي الاختصاص في حقل التنقيب . وشاركت الهيئات العلمية من الهيئه العامه للاثار والتراث والجامعات العراقية في أعمال التنقيب والصيانة الاثارية في معظم المواقع الاثارية في داخل العراق وخارجه.

تعد التحريات والتنقيبات الاثارية من الوسائل العلمية التي تدخل ضمن اختصاص علم الاثار (الاركيولوجي) وينبغي للباحث والمؤرخ في حضارة بلاد الرافدين الاعتماد عليها في تزويده بالمصادر الاصلية لبحثه سواء كانت تلك المصادر بقايا مادية كبقايا الأبنية والفنون والآلات والأدوات التي تركها لنا القدماء . ام نصوص كتابية كالخط المسماري في العراق والخط الهيروغليفي في مصر ومن بعدها الخطوط العربية القديمه واليونانية والرومانية وغيرها لقد كشفت التحريات والتنقيبات الاثارية في العراق عن الكثير من النصوص المسمارية المدونه على رقم الطين والتي تقدر بأكثر من مليون رقيم طيني وهناك الكثير غير المكتشف لحد الآن وهذه الألواح مدونه بشتى العلوم والمعارف وهكذا أسهمت الكتابات القديمة كثيرا في استكمال العصور المعروفة للتنظيم الاجتماعي والاقتصادي والتقدم الفكري في العصور التاريخية منذ ظهور الكتابة العراقية القديمة (المسمارية) منذ منتصف الألف الرابع قبل الميلاد. في الطبقة الرابعة من مدينة الوركاء التاريخية

تعد التحريات والتنقيبات الاثارية من الوسائل العلمية التي تدخل ضمن اختصاص علم الاثار وينبغي للباحث والمؤرخ في حضارة بلاد الرافدين الاعتماد عليها في تزويده بالمصادر الاصلية لبحثه سواء كانت تلك المصادر لبقايا ماديه ام نصوص كتابية لقد تمكن الباحثون الأوربيون من البحث والتحري في بعض الحفريات في بابل واشور منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. اذ بدأت أعمال

التنقيب السريع وغير العلمي تزداد على أيدي الهواة والسراق والقناصل الأجانب الذين ليست لديهم معلومات سابقة في أصول التحري والتنقيب عن الآثار واستمرت أعمال النبش والتنقيب غير المشروع. ثم بدأت أعمال التنقيب في بابل والموصل في مدن اشور ونينوى وخرسباد والنمرود وامتازت عن ذلك أعمال التنقيب بالدقة العلمية . ونقل الكثير من الاثار العراقية الى المتاحف العالمية منها اللوفر بباريس ولندن وبرلين . ولم يقتصر التنافس بين الأجانب في سرقة الآثار العراقية على شمال العراق بل امتدت الى جنوبه وشمل بعض المدن السومرية منها مدينة لكش وسرقوا الكثير من اثارها ونقلت الى متحف اللوفر والمتحف البريطاني. وازدادت أعمال التخريب والتدمير في العديد من المواقع الاثارية لغرض الحصول على الاثار العراقية بطرق غير مشروعة وغير علمية من قبل الأهالي وسكان القرى المجاورة للمواقع الاثارية. ولذلك فقدت الكثير من معالمها. ثم دخلت الولايات المتحدة الأمريكية للتنقيب عن الاثار في مدينة (نفر) في قضاء عفك في محافظة القادسية والبعثة الالمانية للتنقيب في مدينة بابل والوركاء في محافظة المثنى وشارك المتحف البريطاني وجامعة بنسلفانيا الأمريكية في مدينة اور في الناصرية ساهمت الكثير من البعثات الاجنبية للتنقيب في بقية المدن القديمة. واستطاعت الهيئة العامة للآثار والتراث العمل في حقل التنقيب والصيانة بأسلوب علمي في مواقع عديدة داخل العراق وازدادت نشاطاتها في التحري والتنقيب والصيانة في العديد من المواقع الاثارية لقد ساهمت معظم الجامعات العراقية في حقل التنقيب في المواقع الاثارية القريبة منها .كما ساهمت الهيئة العامه للاثار والتراث في حملات الإنقاذ الكبرى للمواقع الاثارية ضمن مشاريع السدود الكبرى التي انشات في اواخر القرن الماضي ومن اجل الحفاظ على الاثار العراقية وحفظها في المتحف العراقي. فقد تم تأسيس اول متحف عراقي عام 1924 وشرع أول قانون عراقي لحماية الاثار عام 1936 والذي منع بموجبه التجاوز على مواقع الآثار العراقية ومنع المنقب الاجنبي من اخذ اية كمية من اللقى الاثارية السهلة الحمل ونقلها الى خارج البلاد . وهكذا تم الحفاظ على اثار بلادنا وتم عرضها في متاحفنا الوطنية ومع ذلك فقد تعرضت هذه المتاحف والمواقع الاثارية لعمليات السرقة والتخريب منذ عام 2003 م وتم نقل وسرقة الآلاف من القطع الاثارية الخاصة بالعراق القديم الى خارج البلاد و على الرغم من إعادة بعضها الى مواقعها الأصلية بالجهود الخيرة التي تحب العراق وحضارته غير ان الكثير منها لايزال خارج البلاد .

لقد تعرضت المباني الاثرية العراقية القديمة الشاخصة والمنتشرة في مختلف ارجاء البلاد والتي تؤلف جزءا كبيرا من التراث الحضاري الضخم لبلاد الرافدين. وبسبب إهمالها وتعرضها للعوامل التعرية الجوية والطبيعية والتجاوزات الكثيرة عليها من قبل الطامعين فيما تحتويه من مواد بناء. كل ذلك ادى الى تعرضها للخراب والدمار. وهذا ماجعل من أهم واجبات دائرة الاثار القديمة ومنذ ستينيات القرن الماضي تتبني مشروعا ضخما في تخطيط وتنفيذ مناهج واسعة لصيانة الاثار والابنية المهمة في

سائر ارجاء البلاد. مما يضمن الحفاظ على هذه الاثار ذات الشهرة العالمية وتوفير موارد مالية كبيرة نتيجة تشجيع وتنشيط السياحة الاثارية والسياحة الدينية بالاضافة الى كشف النواحي العلمية والثقافية والدينية لهذه المباني التاريخية للزائرين من الداخل والخارج. لقد تمكنت دائرة الاثار العراقية من ارصاد المبالغ اللازمة للشروع في اعمار للأبنية الاثارية ، وتوفير الخبرة الفنية في تنفيذ هذه المشاريع الحيوية. أو تمكنت من تذليل هذه الصعوبة باعتمادها اولا على الفنيين المتوفرين لديها وبتوجيه العمل الى تنظيف وإزالة الأنقاض لإفساح المجال بوضع خطة لصيانة كل المواقع الاثارية القديمة فيها

1ـ تقوية البناء الاثري لوقف التصدع والانهدام . وان عملية التقوية هذه تختلف باختلاف الاثر . ومنع الرطوبة والاملاح من التسرب الى البناء لكونهما عاملين اساسيين في اتلاف المباني الاثرية.

2ـ الاعتناء بشكل الاثر للبناء . فعمليات الصيانة الاثرية تتطلب أحيانا أعمار جزء جديد بنائي لتوضيح الشكل الذي كان عليه القسم القائم من البناء بقدر الإمكان بارساء الدعامات الساندة او الجدران.

3ـ الاعتناء بالطابع الاثاري . اذ ان الأبنية الاثارية تفقد شيئا من تأثيرها النفسي على الناظر لترميم الثغرات التي فيها وبإعادة بعض أجزائها .وعلى ذلك فقد سعت دائرة الاثار العراقية قدر الإمكان من المحافظة على الطابع الأثري لكل بناء . فعند ترميم الزقورة العراقية في اور مثلا، تم صنع آجر بقياس الآجر الأثري وبلونه القديم بقدر الإمكان مع المحافظة على لون البلاط وعلى المسافات الفاصلة بين الآجر. كما استخدمت الألواح الحجرية الساقطة بين الأنقاض في عمليات الصيانة الاثارية التي شملت بعض الدواوين والبوابات في المعابد والقصور. وتبذل هيئة الآثار جهودا حثيثة في استعمال مواد البناء الأصلية المتساقطة من البناء الأثري كالآجر (الطابوق المشوي) والحجر (الطابوق المستوي).من اللبن المجفف

2-1 أهم الأدوار الحضارية والعصور التاريخية التي مرت بها حضارة بلاد الرافدين :-

1-2-1- عصور ماقبل التاريخ : وتمثل بداية ظهور الإنسان العراقي القديم قبل مليون سنة تقريبا حتى ابتكار الكتابة في أواسط الإلف الرابع قبل الميلاد وتشمل العصور التالية :-

1- **العصر الحجري القديم (عصر جمع القوت):** وهو عصر الصيد ويبدا من منتصف عصر البلايستوسين الى نهاية العصور الجليدية في اوربا قبل حوالي 500000 - 10000 ق.م وان ادوار تلك العصور ممثلة في المناطق الشمالية من العراق.

2- **العصر الحجري الوسيط :-** ويبدا من اواخر عصر البلايستوسين وبداية العصر الثاني المسمى الهولوسين (ويبدا من الالف العاشر وجزء من الالف التاسع ق.م) ويطلق عليه (عصر الادوات الدقيقة). وان مناطق هذا العصر موجودة في كهفي زرزي وهزار مرد في السليمانية، وزاوي جمي على ضفة نهر الزاب الاعلى.

3- العصر الحجري الحديث (عصر انتاج القوت) : ويبدأ من الإلف التاسع وحتى 5600 ق.م وهو عصر الثورة الزراعية . حيث ظهرت القرى الزراعية في العراق في المواقع التالية: موقع نمريك قرب قرية فائدة وموقع جرمو وشمشارة وتل حسونه في الموصل.

4- العصر الحجري المعدني : ويبدأ من 5600 -3500 ق.م ويسمى بعصر فجر الحضارة وتركزت آثاره في الجزء الشمالي من العراق في كل من مواقع حسونه والصوان وشمشاره وسامراء وحلف) اما في الجزء الجنوبي والوسطي من العراق فتركزت آثاره في (اريدو والعبيد وحاج محمد والوركاء)

1-2-2- العصر الشبيه بالكتابي او التاريخي

ويمتد من 3500- 2800 ق.م ويشمل دور الوركاء الثاني وجمده نصر .

1-2-3- العصور التاريخية

وهي العصور التي اعقبت ظهور الكتابة واستخدمت كوسيلة للتدوين وتشمل:-

1-عصور فجر السلالات:- وتمثل بداية السلالات الحاكمة وتأسيس دويلات المدن الأولى في القسم الجنوبي من العراق (2900-2371 ق.م) وتضم ثلاثة عصور هي فجر السلالات الأول والثاني والثالث .

2-العصر الاكدي (2371-2230 ق.م) . قيام الإمبراطورية الأولى في التاريخ (الإمبراطورية الاكدية)

3-الغزو الكوتي(الفترة المظلمة الاولى) وتاسيس سلالة لكش الثاني (2250 -2100 ق.م).

4-العصر السومري الحديث (عصر سلالة اور الثالثة) (2112- 2004ق.م)

5-العصر البابلي القديم (2004-1595 ق.م) وحكمت فيها السلالات الاتية : ايسن ، لارسا ، اشنونا ، اشور، وسلالة بابل الاولى وقيام امبراطورية حمورابي (1792-1750 ق.م)

6-الغزو الكيشي (الفترة المظلمة الثانية) وتسمى باسم سلالة بابل الثالثة 1595 -1157 ق.م

7-سلالة بابل الثانية (سلالة القطر البحري) (1742 -1500 ق.م)

8-العصر الأشوري ويقسم الى :-

أ-العصر الأشوري القديم (2000-1500ق.م)

ب-العصر الأشوري الوسيط (1500-911 ق.م)

ج-العصر الأشوري الحديث (911-612 ق.م) ويعرف ايضا بعصر الإمبراطورية الأشورية وينتهي بسقوط نينوى عام 612 ق.م في عهد اخر ملوكها اشور - ابلط

9-العصر البابلي الحديث (ويسمى عصر الدولة الكلدية او سلالة بابل الحادية عشر (626 -539ق.م)

10- الغزو الأجنبي وسيطرة الأقوام الأجنبية على البـــلاد (539 ق.م-637 م) ومنها :

(الغزو الاخميني ، الغزو المقدوني والسلوقي والغزو الفرثي واخيرا الغزو الساساني)

وفي نهايته كان الفتح العربي الإسلامي للعراق عام 637 م وتم تحريره ويعد هذا التاريخ نهاية للتاريخ القديم وبداية للتاريخ الإسلامي .

3-1 الأسماء التاريخية التي أطلقت على العراق في العصور التاريخية المختلفة

لقد مرت على العراق تسميات عديدة عبر عصوره المتعددة يرقى أقدمها إلى العصر الحجري القديم ولاسبيل الى معرفة ماكان يطلق على اجزاء البلاد المختلفة من تسميات قبل ان تظهر الكتابة في اواسط الالف الرابع ق.م. لقد استخدم العراقيون القدماء في مطلع العصور التاريخية الكتابة وسيله للتدوين . وذكروا لنا في بعض النصوص المسمارية التسميات التي اطلقت على أجزاء العراق المختلفة عبر العصور التاريخية المتعاقبة. ولعل اقدمها المصطلح (بلاد سومر) الذي اطلق على القسم الجنوبي من السهل الرسوبي ضمن محافظات القادسية وذي قار والمثنى وذلك في منتصف الالف الثالث ق .م. وان من اهم مدن بلاد سومر: نفر الوركاء لارسا، ايسن، ادب، شروباك، لكش اوما اور واريدو ثم ظهرفي اواسط الالف الثالث ق .م مصطلح (بلاد اكد) الذي يشمل القسم الوسطي من بلاد الرافدين بما في ذلك منطقه ديالى . وكانت مدينة اكد عاصمة الدولة الاكدية والتي لاتزال مجهوله تنتظر معاول المنقبين. ومن اهم مدنها بالاضافة الى العاصمة اكد مدينه سبار وكوثا بابل، لكش، بورسبا، ودلبات وماراد وفي نهاية الالف الثالث ق .م ادمج ملوك سلالة اور الثالثة التسميتين فعرف العراق بتلك المرحلة ببلاد سومر واكد وقد ضم قسماً كبيراً من حدود العراق الحالية وفي مطلع الالف الثاني ق.م صار مصطلح (بلاد بابل) نسبة الى مدينة بابل وقد شاع استخدامه في العصر البابلي القديم. وشمل بلاد سومر واكد اي القسم الوسطي والجنوبي من العراق بصورة عامة.

وكان القسم الشمالي من العراق يعرف باسم (بلاد سوبارو) وعندما حل الاشوريون في المنطقة في حدود الالف الثالث ق.م شاع استخدام مصطلح (بلاد اشور) ومن اهم مدنه بالاضافة الى العاصمة اشور (نينوى وكلخو ودور شروكين) اما اســـــم (عراق) فقد اختلف الباحثون في اصله ومعناه . ومهما يكن فان الاسم قديم ايضا . واطلق الاغريق في القرن الرابع (ق.م) اسم (بلاد مابين النهرين) (ميسوبوتاميا) وهو مايقابل اسم (مصطلح الجزيرة) واخذ الكتاب الاوربيون يطلقون ميسوبوتاميا للدلالة على العراق القديم بصورة عامة . كما يستخدم المؤرخون العرب في يومنا هذا مصطلح (بلاد الرافدين) عند الحديث عن العراق القديم .

خارطة العراق الاثارية

اسئلة الفصل الاول

س1 / ماذا تعرف عن :-
علم الاثار، التاريخ، الحضارة الاصيلة، الحضارة الفرعية، عصر الصيد، عصر الثورة الزراعية التحريات والتنقيبات الاثرية.
س2 / ماهو الحد الفاصل بين عصور ماقبل التاريخ والعصور التأريخية .
س3 / لم تظهر الكتابة في وقت واحد في العالم القديم .
س4 / ماالفرق بين التنقيبات الاثارية العلمية وعمليات النبش والحفر غير المشروع وضح ذلك
س5 / لقد شرع اول قانون عراقي عام 1936 م لحماية الاثار العراقية وحفظها في متاحفنا العراقية وعدم السماح بالحفر العشوائي في المواقع الاثرية ومع ذلك فهناك الكثير من التجاوزات قبل وبعد عام 2003 م .
س6 / ماهي السبل في حماية مواقعنا الاثارية والحفاظ على تراثنا الحضاري .
س7 / قارن بين عصر جمع القوت وعصر انتاج القوت .
س8 / قارن بين عصور ماقبل التاريخ والعصور التاريخية .
س9 / لقد اطلق على العراق القديم مجموعة من التسميات عبر التاريخ تحدث في ذلك .

المراجع

1 – تقي الدباغ ، الثورة الزراعية والقرى ، حضارة العراق ج1 ، بغداد ، 1985 .

2 – جورج رو ، العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين ، بغداد ، 1984 .

3 – عبد القادر حسن ، الانسان الاول والكهوف ، حضارة العراق ج1 ، بغداد ، 1985

4 – عبد القادر عبد الجبار الشيخلي ، الوجيز في تاريخ العراق القديم ، بغداد ، 1990

5 – فرج بصمه جي ، العصور الحجرية في العراق على ضوء المكتشفات الحديثة ، سومر مج 11 ، بغداد ، 1955

6 – فؤاد سفر وصادق الحسني ، صيانة الابنية الاثرية في العراق ، بغداد ، 1965

7 – مجموعة باحثين ، العراق في التاريخ ، بغداد ، 1983

8 – هاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان ، الموصل ، 1979

الفصل الثاني

أهم المواقع الأثرية والمدن التاريخية في جنوب العراق

1-2 مدينة اريدو : وتعرف باسم (ابو شهرين حاليا):

تقع اريدو على بعد 40 كم الى الغرب من مدينة الناصرية الحالية وعلى بعد 24 كم الى الجنوب الغربي من مدينة اور الاثرية. ويعتقد بعض الباحثين والمختصين بان اسم مدينة اريدو قد ارتبط مع اسم الاله انكي السومري وقد ورد اسمها بالكتابات المسمارية بصيغة (NuNki) التي تعني المدينة الطيبة. وقد وردت في اثبات الملوك السومرية بانها اول مدينة نزلت فيها الملوكية قبل الطوفان . وتقوم اريدو على بحيرة ضحلة وبحلول الالف الثالث ق.م، ادى الجفاف الى تدهورها ، الا انها بقيت مركزا دينيا مهما ومعبدا للاله السومري انكي (ايا باللغة الاكدية) طوال تاريخ بلاد الرافدين.

وتشير المصادر التاريخية بان اريدو تعد اقدم مدينة في التاريخ وقد اظهرت التنقيبات الاثارية فيها على انها مركز لأقدم حضارة معروفة في جنوب بلاد الرافدين. وتم تشييد سلسلة من المعابد باللبن الطيني، يقع اقدمها على الارض البكر مباشرة . وترتبط هذه المعابد مع فخار ملون يعرف بفخار اريدو او عبيد الذي يتميز بتصاميمه الهندسية التي تطورت فيما بعد الى حاجي محمد او اسلوب عبيد.

اما مساحة المدينة فقد كانت في عصر العبيد تضم معبدا كبيرا او اكثر يشتهر بعبادة اله المدينة الاله الرئيسي لمدينة اريدو (انكي – ايا) ويزوره الناس من مختلف المدن مما أكسب المدينة المكانة الدينية المرموقة لذلك كان المستوطن واسعا وفسيحا اوسع مما كانت المدينة عليه في العصور التاريخية.

وبسبب تغير مجرى نهر الفرات عن مساره القديم نحو الشرق جعل من موقع مدينة اريدو في منخفض ارضي واسع لاماء فيها ولاسكن.

وكان اول من نقب في اريدو هو العالم الجيولوجي الفرنسي الجنسية لوفتس وذلك عام (1852)م. وقد ذكر العالم الانكليزي رولنس بان اريدو هي نفسها التي وردت في العهد القديم مما شجع وقبل القنصل البريطاني في البصرة تايلر في انجاز اعمال الفحص في المدينة مابين الاعوام (1845–1855م) في بعض نقاط الموقع ، اذ تمكن من كشف اسمها القديم . ولم تكن تلك التنقيبات في اريدو ذات طابع علمي فقد ضاع الكثير من اثار الموقع مثل الالواح الطينية اضافة الى ان اهمال الطبقات الاثرية والادوار التاريخية في الموقع كما تجاهلت تخطيط المباني الاثرية ايضا لذلك اشتد التنافس بين قناصل الدول الاجنبية في فحص خرائب المواقع الاثرية القديمة في بلاد الرافدين .

وفي مطلع القرن العشرين بدات نماذج الحفريات العلمية مع البعثات الالمانية والفرنسية التي طورت اعمال البعثات التنقيبية واستمر التنقيب بعد ذلك من قبل البعثات البريطانية والامريكية والفرنسية فضلا عن انضمام الجانب العراقي كمساعد جديد بعد انشاء مديرية الاثار العامة للتنقيب في مواقع عدة ومنها مدينة اريدو .

المخطط العام لمدينة اريدو :-

ان اعمال التنقيب الاثاري التي جرت في مدينة اريدو لم يشمل معظم اجزاء المدينة بسبب اطلالها الواسعة اذ لم يستطيع المنقبون ان يحفروا فيها حفرا واسعا. لذلك لازال الغموض قائم حول نشوء وتطور المدينة من الناحية المعمارية . كما انه لم تجري اعمال تنقيب جديدة بعد توقفها منذ اربعينيات القرن الماضي لهذا نجهل الكثير من شكل المخطط العام للمدينة والعناصر الرئيسة التي تتكون منها المدينة خلال العصر السومري القديم.

تتالف المدينة من :-

1- **سور المدينة :** الذي يحيط بالمدينة وهو مشيد بالحجارة والجص الذي يعود تاريخه الى العصر السومري الحديث .

اذ لم يتسنى لنا العثور على ادلة اثارية تؤكد بوجود بناء السور الذي يعود تاريخه الى العصر السومري القديم .

2- **بوابات المدينة :-** عثرت البعثة التنقيبية على بقايا بوابة لمدينة اريدو بالقرب من الزاوية الشرقية من سور المدينة. اذ تم العثور على احجار كبيرة البعض منها كان مهندم قليلا ومنها ضلع مرمري الشكل لباب. اكدت نتائج التحريات المكتشفة بانها مشيدة فوق ابنية عصور ماقبل التاريخ لكن لم يتم العثور على دليل لابنية تعود الى العصر السومري القديم .

3- **القصور :-** تميزت القصور بكبر حجمها وكثرة ملحقاتها ومركزيتها في المدن العراقية القديمة مما يشير الى السلطة الدنيوية في المدينة فضلا عن دلالاتها السياسية وقوة سلطتها المركزية للمجتمع وهذا من خلال ظهور القصر الملكي كرمز للملوكية وقوة نظام الدولة وصارت القصور الوحدة العمارية الاكثر وضوحا بعدما كان المعبد هو مركز للسلطة والمقر الاداري للموظفين والحاكمين للدولة. وللقصر وظائف عدة ومنها وظائف ادارية، اذ يكون القصر مقرا اداريا خاصا بالملك والحكومة والموظفين. ورمزا لسلطة الملك في سياسة الدولة. اما الوظيفة الاخرى فهي سكنية خدمية، اذ يكون القصر مقر لاقامة الملك وعائلته واولاده فضلا عن حاشيته. كذلك استعمل في القصر افضل المواد الانشائية في البناء مثل الاجر والحجر فضلا عن استخدام اثمن واحسن الاخشاب لعمل الابواب وتطعيمها بالعاج والنحاس والفضة التي كانت تجلب من الخارج لندرتها في بلاد الرافدين قديماً.

2-2 مدينه اور:-

وهي مدينة اثرية بيضوية الشكل تقع على بعد 360 km جنوب شرقي بغداد وعلى مسافه 15 km جنوب غربي مدينة الناصرية وهي تجاور محطة قطار مفرق اور اليوم. وكانت اور تقع على نهر الفرات او على فرع رئيسي منه الا انها اليوم تبعد حوالي 10 km عن نهر الفرات .

ورد اسم مدينة اور وفق صيغ متعددة في اللغة السومرية منها URU ki وقابلها باللغة الاكدية بصيغة UR كما اطلق على المدينة تسمية (المدينة المقدسة). وردت تسمية مدينة اور في العهد القديم باسم اوريم مشابه للتسمية عند السومريين، كما جاءت التسمية باسم (المقير) عند العرب منذ قرون بعيدة. تعد مدينه اور من اشهر المدن الاثريه في جنوب العراق حيث كانت عاصمة لثلاث سلالات سومرية حكمت العراق .وكانت مركزا للسومريين منذ الالف الثالث ق.م ومازال الكثير من معالمها القديمة شاخصا الى يومنا هذا .وكانت هذه المدينة قد بلغت اوج عظمتها وازدهارها في عهد الملك السومري اورنمو مؤسس سلالة – اور الثالثة (2112- 2004ق.م) وقد حكم اورنمو (2112-2095 ق.م) وشرع اول قانون سومري والذي عرف باسمه. كانت اور من مواطن الاثار المهمة التي تناولتها يد المنقبين الاجانب منذ اوائل اعمال التنقيب في العراق . اذ نقب فيها كل من تايلر ولوفتس عام 1919 بعد الحرب العالمية الاولى . الا ان اوسع عمليات التنقيب فيها كان على يد ليونارد وولي مبعوث المتحف البريطاني عام 1922 حتى استمر الى عام 1934 في اثنى عشر موسما من التنقيب المستمر .

ففي وسط المدينه يقع حي المعابد وفيه الزقورة الشاخصة الى يومنا هذا وعدد من المعابد والمقبره الملكية وقصر اور نمو ومقبرة الملك شولكي .اشارت اعمال التنقيب في موقع مدينه اور بانها كانت محاطة بشبكة من القنوات الاروائية التي اصبحت بمثابة خنادق (خط دفاعي) عن المدينة ولاسيما في جوانبها الثلاثة. اذ يتضح من مخططات مجاري الانهار القديمة بالمدينة بان هناك قناه قديمة تتفرع من نهر الفرات بموقع قبل وصوله ميناء دقدقة الواقع شمال مدينة اور لتوصيل المياه الى المدينة .تعد زقورة اور الكبيرة ذات اللون الاحمر من افضل الزقورات الموجودة في جنوب العراق لاحتفاضها ببقايا طبقاتها، لذلك جلب انظار كل من يحب البحث والتحري عن الماضي .

تعد مدينة اور من اشهر المدن السومرية القديمة خلال العصر السومري القديم والعصور اللاحقة في جنوب العراق اذ تمثل مركز اشعاع حضاري وعلى مدى قرون عديده .ويعود تاريخ المدينة الى اول اشارة للاستيطان البشري في موقع المدينه وكان هذا خلال عصر العبيد (الالف السادس ق.م).

اذ عثر الاستاذ وولي على قطع فخار كانت موجودة تحت طبقة ترسبات الطوفان العميقة في حفرة الطوفان الا ان اعمال التحري والتنقيب في موقع المدينة قد اكدت بانشاء اول مستوطن في المدينة

ويعود تاريخه الى بداية الالف الرابع ق.م في عصر الوركاء. ونالت الكثير من العناية والاهتمام من قبل حكامها عبر تاريخها الطويل في عصورها اللاحقة. وصارت اور مركزا تجاريا إذ انخرط سكانها في الاعمال الصناعية والتجارية . وصارت قاعدة اقتصادية لحياة المدينة ثم جلب المواد الاولية النادرة اليها وصارت لها صلات بالعالم الخارجي ومنها ابحر سكانها جنوبا في مياه الخليج العربي الى جزيرة دلمون (البحرين) ومن ثم الى مكان (عمان) وبلاد ملوخا (الصومال والحبشة) شمال المحيط الهندي . وكانت مدينة اور تطل على مياه الخليج العربي .

تعد مدينة اور مركزا حضاريا ودينيا للشعب السومري منذ عصور ماقبل التاريخ فصاعدا واستمرت حتى بعد زوال اهمية المدينة سياسيا حيث كانت مركزا مهما لعبادة الاله ننار(سين) اله القمر. وقد شيد فيها معبدا بمثابة مركز لها يدعى (اي- انا) اي (بيت السماء) في مدينة اور وقد تم اكتشاف المقبرة الملكية في اور من قبل وولي ، وقد اشارت لملوك سلالة اور الاولى من العصر السومري القديم وصارت قاعدة سياسية لاعظم سلالة سومرية في العصر السومري الحديث (2112- 2004 ق.م) وقد جاءت اهمية مدينة اور من خلال الروايات التي تذكر بان المدينة كانت مسقط راس النبي ابراهيم (ع) وكانت مركزا ومستقرا له قبل عزمه على الخروج منها الى مدينة حران الواقعة على نهر الفرات شمال سوريا وهذا الامر اثار حماس ونشاط علماء الاثار ومنهم ليونارد وولي في اجراء البحث والتحري في المدينة .

تعد مدينة اور افضل نموذج لمدينة سومرية محاطة بسور مشيد. (باللبن المستوي المحدب) يمتد من الشمال الى الجنوب الشرقي وبداخل هذا السور فناء عظيم وهو حرم المدينة المقدسة وتقع فيه المعابد الاخرى . والمقبرة الملكية والقصر الملكي في مركز المدينة ويحيط بها سور خاص جدد بناءه عدة مرات عبر فتراته الزمنية.

وبشكل عام تفتقر ارض الرافدين الى الاحجار والمعادن وندرتها ولاسيما في الجزء الجنوبي من البلاد. مما دفع العراقيون القدماء الى استعمال الطين كمادة اساسية للبناء نظرا لتوفرها في انحاء البلاد المختلفة مما جعل استخدام كتل الطين (الطوف) لبناء الجدران، واستعملت اغصان وجذوع الاشجار للتسقيف.

وبعد مدة من الزمن ابتكرت طريقة عمل اللبن ، وهو كتل من الطين المخلوط بالتبن يمثل المادة الاساسية للبناء في انحاء العراق المختلفة وعلى مدار العصور والى الوقت الحاضر . وقد ظهرت بعض البيوت المشيدة باللبن ذات الجدران المزينة بنظام الطلعات والدخلات وهي احدى العناصر العمارية لمباني المرحلة عموما. وهذا النوع من البناء (الدخلات والطلعات) يشير في الغالب الى إن البناء المشيد عمارة دينية (معابد)

الزقورة :-

تعتبر الزقورة او البرج المدرج (برج المعبد المدرج) من ابرز معالم مدينة اور. فقد كان ارتفاعها الاصلي يبلغ بحدود 70 قدما ولاتوجد زقورة اخرى تقارن بها في كل بلاد الرافدين بسبب اللون الاحمر القاني والتكوين الذي لايضاهيه تكوين آخر للبناء بالاجر بالاضافة الى الترتيب المستنبط ببراعة للمبنى كله بسلالمه الثلاثة المؤلف كل منها من مائة درجة وهناك ادلة تشير الى ان زقورة المدينة التي شيدها اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة (2112 – 2095 ق.م) قداقيمت فوق بقايا بنائية من عصور اقدم.

زقورة اور

قانون ارنمو

لقد ترك لنا اورنمو قانون سومري مدون بالخط المسماري يسبق قانون لبت عشتار وقانون حمورابي ويتالف من مقدمة ومواد قانونية وخاتمة وتبلغ عدد المواد القانونية فيه حوالي 37 مادة قانونية وقد عثر على نسخة من هذا القانون في مدينة اور واخر في مدينة نفر ويكمل بعضها الاخر. وقد تم التعرف مؤخرا على لوح مسماري عثر عليه في مدينة سبار (ابو حبة) بالقرب من اليوسفية مدون عليه قانون اورنمو، امكن بواسطته اكمال مقدمة القانون والتعرف على المواد العشرة الاولى من القانون ومن دراسة لوح سبار واكمال النقص الموجود في المواد القانونية في قانون اورنمو وبهذا تكون مجموعة المواد القانونية لهذا القانون هي سبع وثلاثون مادة وان بعض المواد مهشمة وبذلك يمكن تبويب القانون بالشكل التالي :-

1- المقدمة

2- المتن (المواد القانونية)

3- الخاتمة

لقد وصف السير ليونارد ولي مدينة اور وفق اكتشافاته للمدينة خلال العصر السومري الحديث والتي تتالف من :-

1- السور :- ذكرت المصادر التاريخية بان المدينة يحيط بها سور عظيم ضخم مبني باللبن اذ قام اورنمو بتشييد سور دفاعي مستحكم بعرض (22 m) وبارتفاع (7 m) وبواجهة منحدرة نحو الخارج بزاوية تتراوح مابين (45°-50°) يزينها طلعات مركزية قوية ذات شكل بيضوي غير منتظم الشكل يتسع من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي . والامر الذي خدم بناء هذه التحصينات ومنها السور هي طوبوغرافية ارض المدينة لجعله سور مرتفع . اما سور المدينة الثاني ذو الطلعات والدخلات الضخمة فكان يحيط بالمنطقة المقدسة يقع في الجزء الشمالي الغربي للمدينة . اما النواة المركزية لمدينة اور ، فانها تضم ساحة المدينة المركزية التي تبلغ مساحتها (400×220 m) وهو مركز المدينة المقدسة وتقع فيه الزقورة التي شيدها الملك اورنمو وجميع المعابد الاخرى .

2- الخندق :- ويحيط بالمدينة من جوانبها الثلاثة الشمالي والشرقي والغربي خنادق مائية اذ لايمكن الوصول اليها الا من الجنوب فقط عبر ارض جافة . كان اولهما مجرى نهر الفرات القديم الذي يحيط بالمدينة من الجهة الشمالية والغربية الى جانب قناة عريضة قد حفرت على مسافة (45 m) من جانب السور الشرقي. وبهذا قد حصنت المدينة .

3- بوابات المدينة :- تشير بعض المصادر بان لمدينة اور بوابتان فتحت باسوارها كانت الاولى تطل على مجرى نهر الفرات، والثانية تطل على القناة المحفورة لتحصين المدينة الا ان المصادر لم تؤكد على وجودها خلال العصرالسومري القديم (الالف الثالث ق.م).

وقد شغلت في مركز المدينة المقدسة (حي المعابد او منطقة المعابد) وكان وسط المدينة منطقة مقدسة تشمل منطقة المعابد التي تعد ابرز معالم المدينة الاثرية ومنها :-

1- المعابد :-

فعندما يتوجه الزائر نحو الواجهة الامامية لمبنى الزقورة يرى برجين يقعان على جانبي سلمها الوسطي شيد وفق تصاميم معمارية هندسية متميزة . شيد هيكل المبنى من قطع اللبن بقطع الاجر كان البناء وفق نظام الحل والشد اذ تبلغ قياساته (32× cm 16x 6) و (32× 32× cm 6) زينت واجهات الجدران الخارجية للمبنى التي تميل نحو الداخل بشكل الطلعات والدخلات .

يبلغ قياس البرج الايمن (الشمالي الغربي) بحدود (18×1.10 m) وارتفاعه المتبقي نحو (6.15) ، قياس البرج الايسر (الجنوبي الشرقي) بحدود (0.85 × 18 m) وارتفاعه المتبقي حوالي

(3.20 m) وقد شهدت هذه المباني اعادة بناء لمرات عديدة . كانت بشكل غرف منفصلة بعضها تفتح عبر مداخل من مساحة الزقورة .

2- القبور :-

لقد شغل سكان بلاد الرافدين تفكيرهم بعالم الاموات الا انهم لم ينسوا نصيبهم من الحياة ونيل السعادة بها وكانت اسمى الغايات عندهم ومن اجل تحقيق هذا الهدف الاساسي جاء تمسكهم بالقيم الفاضلة وطاعة الالهة واحترام الوالدين والصدق والامانة وغيرها من الاخلاق الحميدة التي انعكست على حياتهم اليومية وحتى حياتهم مابعد الموت. وكان الواقع الحقيقي وراء ذلك هو ارضاء الالهة لنيلهم افضل حياة ممكنة في الدنيا. وقد اشارة الاساطير السومرية ومنها اسطورة الخليقة واسطورة الطوفان الى ان مصير الانسان هو الموت ا وان مصير الالهة هو الخلود وهذا ما تضمنته ملحمة (كلكامش) في نهاية رحلته من اجل البحث عن الخلود. وهذه الشعائر تحكمها قوانين وقواعد ومنها يحكم المصير الخاص بروح الميت. وهذا يتبين من خلال الشعائر الجنائزية مثل مراسيم الدفن وتقديم النذور والقرابين لارواح الاموات. وتمثل القبور نهاية الحياة الدنيوية وهي ظاهرة حضارية.

اختلفت القبور عن المساكن في بلاد الرافدين وهذا ماكشفته النصوص المسمارية القديمة التي اشارت الى ان (البيت للراحة والقبر للرقود)

ان اقدم استعمال للمقابر المنفصلة خارج مناطق السكن قام به سكان اريدو يعود الى بداية عصر العبيد. وتطورت مراسيم الدفن في العصر السومري القديم في المقبرة الملكية في اور

القبور الملكية :-

عثر السيرليونارد وولي البريطاني في اور خلال الموسم الاول عام (1922 م) على عدد من المقابر في الجهة الجنوبية الشرقية من سور منطقة المعابد المقدسة . وقسمت المقبرة على اربعة مراحل زمنية رئيسة من خلال الاثار الموجودة بالمقابر ومنها المصوغات اليدوية التي تعود لفترات مختلفة منذ مطلع الالف الرابع ق.م وحتى العصر السومري الحديث نهاية الالف الثالث ق.م . والقبور الملكية التي تعود الى الحكام الاوائل لمدينة اور في جنوب بلاد الرافدين التي تضمنت مصوغات ذهبية واصبحت القطع الذهبية المتميزة مثار استغراب العالم الغربي كما استقطب انظارهم الى الحضارة السومرية ومنها الذهبية والفضية واثارها الرائعة .

تمثل المقبرة الملكية هيكل كبير من البيانات وقد نقبت بشكل جيد وكامل واحتوت على اكثر من (2000) قبر . وان العديد منها كانت غنية بموادها واثاثها وقد سميت بالمقبرة الملكية لانها تضمنت

الكثير من الثروات المادية التي رافقت ملوكها ورفات المرافقين لصاحب القبر الرئيس التي تبلغ اكثر من (70 جثة) في كل قبر .

وتشير هذه القبور الى التسلسل الزمني دون انقطاع من عصر الوركاء الى عصر اور الثالثة . يوجد ستة عشر قبرا تم حفرها تحت الارض تميزت عن القبور الظاهرة . اذ لم تكن مجرد رمز فقط وانما بسبب تراثها الحقيقي على الرغم من سلب معظم هذه القبور التي تعود لسلالة ملكية حكمت قبل سلالة اور الاولى ضمن الجدار المقدس وعلى مسافة (55 × 70 m) وحفر بعمق (10 m) بحفرة الجدار العميقة بالارض وصولا الى اللقى الاثرية وحتى الى الارض المنحدرة بعمق (20 m) تحت سطح الارض الحديثة وقد شملت المقابر قبور لملوك وملكات تعرضت للسلب والنهب ومنها الكنوز الذهبية والحلي والاثار النفيسة وقيثارتين ذهبيتين كل منهما براس ثور من الذهب الخالص مع بقايا صندوقيها المطعم بالصدف وحجر اللازورد . وتم العثور في هذه المقابر على راية مدينة اور التي تمثل مشاهد حرب وبعض هذه الاثار محفوظة بالمتحف البريطاني وتم الكشف ايضا على الاثاث المرافق للملك والملكة منها الاساور واوعية فخارية ونحاسية وحجرية وفضية وذهبية وخناجر . الى جنب التابوت اضافة الى المئات من قطع اللازورد وحبات الذهب شبه المخروطية اضافة الى اما النسيج الحضري لمدينة اور الاثرية فيتمثل بالاحياء السكنية والازقة والشوارع والحقول والبساتين والمعابد الشعبية بالاضافة الى ميناء المدينة . الذي يقع على مياه الخليج العربي الذي كان ينتهي عندها . ومن جانب اخر وقوعها على نهر الفرات هو انسب موقع للملاحة والتجارة مع البلاد المجاورة لها .

قيثارة اور الملكية

2- 3 مدينة لارسا :-

تقع بقايا هذه المدينة (التي تعرف اطلالها اليوم باسم (السنكرة) على بعد 30 km شمال غرب الناصرية . وعلى بعد 20 km الى الجنوب الشرقي من موقع الوركاء الاثري. فقد اسسها الملك الاموري نبلانم (2025- 2004 ق.م) وقد دخل خليفته الرابع كونكونوم في صراع مع لبت عشتار

ملك مدينة ايسن والتي كانت تتمتع حتى ذلك الوقت بتفوق سياسي كبير . وظلت مدينة لارسا (السنكرة) عاصمة لمملكة لارسا الامورية تحكي قصة حضارة عراقية قديمة قرب نهر الفرات واهوار سومر . وقد نقب فيها المنقب الفرنسي لوفتس عام 1854 م وكشف عن مجموعة الرقم الطينية الحسابية المهمة وزقورة معبد اله الشمس وبقايا المقبرة البابلية القديمة . وتبعتها بعثات أخرى أمريكية وفرنسية من عام 1903 -1983 م .

وقد وصل حكم كونكونوم (1932 -1906 ق.م) من بلاد سومر وعيلام واكد وحتى الخليج العربي. وقد عقد حلفا مع ملك اشنونا . ولم يترك حملاته العسكرية وقيادته للجيش حتى قتل في معركة على يد الملك اورننورتا (1923 -1896ق.م) ملك مملكة ايسن .حيث كانت العلاقة بينهما عدائية في اغلب مراحلها .

وخلفه مجموعة من الملوك مثل ابي ساره وسومو - ايل وغيرهم .

4-2 مدينة الوركاء :-

ورد اسم مدينة الوركاء في المصادر المسمارية بصيغة URUG ki وذلك في العصر السومري القديم وورد اسم المدينة في العصر الاكدي بصيغة UNU ki او URU ki اما في الكتابات البابلية فقد وردت بصيغة URUK وفي جداول اثبات الملوك السومرية كانت تسمى E_2-anna نسبة الى اسم الحارة المقدسة ضمن مدينة الوركاء وفي العهد القديم ورد اسم المدينة ارك او (ارخ) ويعني اسم مدينة الوركاء بمعنى مستوطن واسم العراق قد جاء عن تسمية المدينة (URUK)او (UNUK) وتعني ايضا المستقر.

تقع مدينة الوركاء في جنوب بلاد الرافدين على بعد 30 كم تقريبا جنوب غرب مدينة السماوة في محافظة المثنى عند اطراف السهل الرسوبي ، وتقع على الضفة الغربية من مجرى نهر الفرات القديم . واليوم تبعد المدينة بنحو 18 km تقريبا باتجاه الغرب . وعلى بعد 12 km شمال شرق ناحية الخضر كما تقع المدينة على نحو 18 km شرق محطة خضر الدراجي في محافظة المثنى .

يحيط بالمدينة سور دفاعي محصن يبلغ طوله 59 km تقريبا اما عدد سكان المدينة فيتراوح مابين 40000 - 50000 نسمة تقريبا .

تقع المدينة عند اطراف السهل الرسوبي في بيئة تسودها مياه المستنقعات التي تحد المدينة من الجهة الجنوبية الشرقية. الامر الذي سبب الانحراف في مجرى نهر الفرات، بينما تتالف الاراضي في غربي المدينة من ارض ملحية تتكون من الرمال والحصى والصخور الرسوبية . اما في الجهة الشمالية

فيحد المدينة نهر الفرات القديم اذ لايزال مجراه القديم ظاهرا على سطح الارض. ويعرف حاليا باسم شط النيل المندثر.

لقد مر الكثير من الرحالة والمنقبين بمدينة الوركاء وذكروها في كتاباتهم وذلك بعد ان توصل الغرب الى ادلة ساحقة بالاعتماد على الكتاب المقدس والمصادر الكلاسيكية فضلا عما اوضحته النصوص المسمارية وذلك بعد فك رموز الكتابة المسمارية التي لها الاثر الاكبر في التعرف على تاريخ بلاد وادي الرافدين. فقد أشرف الضابط البريطاني هنري رولنسن على عمليات لذلك صار وكيل المتحف البريطاني في العراق. بعد رحيل المنقب هنري لايارد الى عالم السياسة. ثم قام باعمال التنقيب الاثاري في الوركاء من بعده كل من البريطاني لوفتس والعالم الالماني اندريه والتر وكولدفاي واخرون الى ان أصبح العراق تحت الانتداب البريطاني وبعد عدة اعوام عادت البعثة الالمانية للتنقيب في العراق. ولعدة مواسم شارك فيها نولدكه ولنزن وشميدت.

لقد اكتشفت في مدينة الوركاء عدة طبقات تاريخية وطبقات من عصور ماقبل التاريخ مثل العبيد والوركاء وجمدة نصر، وكشفت فيها الكثير من الفخار معظمه مصنوع بالدولاب (دولاب الفخار) في (معبد اي – اننا) وقد تميز هذا الفخار بطينته الحمراء او الرمادية اللون واواني هذا العصر مطلية وغير ملونة. وقد تميزت هذه الفترة بالاباريق ذات الصنابير المعوجة والجرار ذات الصنابير الطويلة والقدور ذات العرى الاربع فقد تميز عصر الوركاء بنضج الحضارة وبتقدم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية . وقد ظهرت في هذا العصر بوادر علامات الكتابة الصورية.

وقد امتاز عصر الوركاء بجملة من التطورات الحضارية التي ادت دورا مهما في بناء الحضارة الناضجة في اواخر الالف الرابع (ق.م) فظهرت اولى الابنية العامة المخصصة للعبادة (المعابد) التي تميزت بنظام الطلعات والدخلات في بناء جدرانها الخارجية وتطورت وسائل الري وتطورت الزراعة وانتشرت على اثرها في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين .

وكان العمل بمشاريع الري والعمل على درء اخطار الفيضان. وفي هذا العصر ظهر التخصص في العمل بصناعة بعض الالات والادوات والمنسوجات والاواني وبدات ولاول مرة بوادر التجارة الداخلية التي تطورت وانتظمت في العصور اللاحقة بين سكان بلاد الرافدين وبين بعض البلدان والاقطار الاخرى . وكانت طرق الاتصال البرية والبحرية معروفة في عصر الوركاء مما يدل على وجود علاقات دولية . وقد ظهرت الاختام المنبسطة والاسطوانية المصنوعة من الحجر والتي نقش عليها العديد من مشاهد الحياة اليومية .

يبلغ عدد المواسم التي عملت بها بعثات التنقيب حوالي 39 موسما وانقطعت عن اعمال التنقيب في العراق ومنها مدينة الوركاء ولوقت دام حتى عام 2001 م وبعدها حصل المعهد الاثاري الالماني على ترخيص بمتابعة اعمال التنقيب في مدينة الوركاء الاثرية وبمساعدة الهيئة العامة للاثار والتراث ولم تستمر البعثة في انجاز عملها ولاسيما بعد عام 2003 م وبهذا التاريخ توقفت رحلة العمليات التنقيبية الاثارية في مدينة الوركاء .

اما عن المخطط الحضري الاساسي لمدينة الوركاء فهو :-

1- **السور الخارجي** :- يعد سور مدينة الوركاء واحداً من اقدم نماذج الاسوار الدفاعية في تاريخ العمارة السومرية في جنوب بلاد الرافدين. وكانت الدعوة لتشييد الاسوار التي تمثل خط الحدود التي يتم تعينها بين المدينة والحقول اكثر ماهي خطا دفاعيا للمدينة . ويمكن تحديد تاريخ سور مدينة الوركاء بالاعتماد على طريقة بناء السور ومادة اللبن المستوي المحدب الخاص بابنية العصر السومري القديم. وتشير المصادر التاريخية بان الملك كلكامش هو من بنى سور مدينة الوركاء. وتروي ملحمة كلكامش احداث حقيقية تم تاكيدها من خلال الاعتماد على معطيات الاثار والتنقيب العلمي، وملحمة كلكامش كانت دليل يطرح بناء السور التي اكدته اعمال التنقيب التي جرت في المدينة من العثور على بقايا السور. كما تروي الاشارات التاريخية من ادلة بان الملك كلكامش قد فرض على سكان المدينة صغارا وكبارا نساءا ورجالا بالمشاركة في بناء سور المدينة . وقد تم تعمير وتجديد السور مرات عديدة خلال العصر السومري القديم وحتى العصور التاريخية اللاحقة.

2- **الابراج** :- تخللت سور مدينة الوركاء الداخلي طلعات كثيرة العدد وعلى مسافات متساوية اشبه ماتكون بابراج دفاعية مستطيلة الشكل تمتد في متن السور نحو (2.5 m) وتبرز عن واجهة السور بمسافة (1.8 m) تقريبا. وتتراوح المسافة مابينهما بنحو (8 m - 9) تقريبا . ويعتقد ان عددها في السور قد يبلغ (900) برج. ولكن عند تجديد بناء السور تم اضافة بعض المواد ولربما بعض العناصر العمارية مما جعلها تغير شكل الابراج لتبدو بهيئة انصاف دوائر مما يؤدي الى تغير وظيفة الابراج لجعلها اكثر قوة ومتانة للاسناد الدفاعي لسور المدينة من خلال مد الابراج لمسافة اطول. اما السور الخارجي فبسبب تعرض معظم اجزائه للسقوط يصعب معرفة ان كان قد ضم الابراج ام لا على غرار السور الداخلي. وربما قد اوعز بناء هذه التحصينات الى الملك كلكامش وخلد اسطوريا لربما ارتبط بناء السور مع احداث الحرب مابين كلكامش ملك الوركاء وبين (اكا) ملك مدينة كيش .

3- **البوابات** : - تخترق سور مدينة الوركاء بوابتان ،كانت الاولى عند الجهة الشمالية للمدينة وسماها المنقبون بالبوابة الشمالية. والبوابة الثانية في الجهة الجنوبية من سور المدينة وتسمى باسم (بوابة

اور) ويعود تاريخها الى العصر السومري القديم. بنيت البوابات من اللبن المستوي المحدب الخاص بهذه الفترة. وكانت ترتبط بنظام الشوارع الرئيسة للمدينة وقد اشارت النصوص المسمارية الى نظام الشوراع ذات الصلة بالشارع المقدس.

4- المعابد :- لقد ضمت المدينة مجموعة من المعابد الرئيسة والثانوية التي شيدت وفق نظام بنائي قائم فوق مصطبة بنائية اذ تتصف مخططات هذه المعابد بكونها ذات تصاميم هندسية منتظمة يحيط بها سور له مدخل رئيسي ويتوسط المبنى مدخل المعبد المركزي . وقد استعمل في بناء هذه المعابد مادة اللبن وهي المادة الاساسية ولاسيما في بناء المعبد الابيض الى جانب اللبن المستوي المحدب كما استعمل الكلس في تشييد جدران المعبد الكلسي فوق أسس من الحجر ايضا.

ومن المعابد الرئيسة التي استمر استعمالها خلال العصر السومري القديم (معبد اي – اننا) للالهة (انانا الاله عشتار) التي كانت مرتبطة ارتباطا قويا بمدينة الوركاء. وقد احتوت على ستة معابد مزدوجة الى جانب القاعات للاحتفالات الدينية كانت جميعها مزينة بالفسيفساء وقد سيجت جميعها بسور محلى بالدخلات والطلعات المزدوجة وقد خصصت هذه المعابد للالهة (اي – نانا – عشتار) وزوجها دموزي (تموز) اما النسيج العمراني لمدينة الوركاء، فيتالف من المعابد والابنية الادارية والاحياء السكنية والازقة والشوارع والاسواق والحقول والبساتين والمناطق الخضراء، اذ اظهرت روعة تصاميمها ونظم اروائها وكانت تشغل مساحة ارضية بشكل حدائق بالقرب من معبد (اي- نانا).اما نظام بيوت عصر الوركاء فهي على الارجح مشابهة لنظام بيوت بلاد الرافدين القديمة وقوامها ساحة مكشوفة تدور حولها غرف البيت.

5-2 مدينة لكش (تل الهبة) :-

ورد اسم المدينة في المصادر المسمارية بقرائتين كانت القراءة الاولى في الكتابات المبكرة في اللغة السومرية بصيغة SIR-BUR- LA ki وتعني طائر الغراب او دلالة على القبيلة او الجماعة وتعني جميع المناطق التي تضمها لكش. اما القراءة الثانية جاءت باللغة الاكدية فقد وردت بمقطعين . بصيغة la-gas. كما وردت بصيغة ثالثة في المصادر المسمارية بصيغة (uru-ku-kug) وتعني المدينة المقدسة. وهذه احدى صفات مدينة لكش وتعرف المدينة بالتسمية الحديثة تل الهباء او تل الهبة.

تقع لكش في منتصف المسافة تقريبا بين نهري دجلة والفرات وعلى الجهة الشرقية من بلاد سومر جنوب بلاد الرافدين في منطقة اثرية واسعة تعرف احيانا بناحية الدواية التي تبعد عن قضاء الشطرة في محافظة ذي قار بمسافة 24 km شرقا اذ تتميز بخصوبة اراضيها ووفرة مياهها اذ تكثر فيها قنوات الري الاروائية التي ترتبط بنهري دجلة والفرات . تحدها مدينة اوما من الجهة الشمالية والشمالية

الغربية. ومدينة الوركاء من الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية، وبلاد عيلام من الجهة الشرقية . بلغ عدد سكان دويلة لكش بنحو 19000 الف نسمة وتتالف من عدة مدن او مراكز عمرانية كبيرة لتضم اربع مراكز عمرانية لتؤلف دويلة لكش السومرية، وهي مدينة كيرسو (تلو) بالقرب من شط الغراف، فضلا عن الموقع القديم لمدينة لكش (تل الهبة) وبعدها مدينة نينا (زرغل) تقع على بعد 48 km جنوب شرق مدينة لكش. ثم مدينة كوـ ابا التي تبتعد بنحو (50-40 km)جنوب مدينة كيرسو وتقع جميع هذه المدن على استقامة واحدة اذ تبدا من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرق . وتقع بمحاذاة النهر القديم .

تعد التنقيبات الاثارية في لكش ذات اهمية خاصة وكبيرة اذ فتحت بعدا جديدا في تاريخ بلاد الرافدين القديم وبعد ان تم كشف النقاب عن الحضارة السومرية والتعرف على جانب منها وذلك من خلال الكم الهائل للرقم الطينية المكتشفة في مواقع مدن دويلة لكش اذ بدات تظهر بشكلها الواضح فضلا عن تاريخها الذي يمتد الى (الالف الثالث ق .م) ولاسيما خلال سلالة لكش الاولى، لذلك اهتمت بعثات التنقيب الاجنبية بالعمل بمواقع مدن لكش وذلك منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. بعدها بدا التنقيب العملي في المدينة من قبل الانكليز والفرنسيين واتصفت بصفة التسابق في الحصول على اللقى الاثرية للحضارة العراقية القديمة . وقد حققت التنقيبات في لكش فوائد كبيرة ومنها فك رموز الكتابات المسمارية بكل فروعها اللغوية السومرية والاكدية. من خلال اكتشاف العديد من رقم الطين المدونة بالخط المسماري لتعرفنا على ملوك دويلة لكش واعمالهم العسكرية والعمرانية. لقد تم العثور في موقع لكش على الكثير من التماثيل الخاصة بالحكام ومنها تماثيل الحاكم كوديا وشحنت الى باريس وكذلك العثور على الالاف من رقم الطين المدونة بالسومرية من عصر انتمينا وامراء وملوك سلالة لكش الاولى الاخرون. وتم الكشف عن منحوتات ومسلات لسلالة لكش الاولى منها مسلة العقبان (النسور) والاناء الفضي الذي قدمه الامير انتمينا للاله ننكرسو وتماثيل ومنحوتات للامير كوديا والملك (أي-أنا – تم) ولوح يعود الى الكاهن (دودو) فضلا عن المسلات وتماثيل برونزية واختام اسطوانية تعود للامير اضافة الى تمثال الملك أي-انا-تم والامير اورنانشة وغيرها من النصوص الاقتصادية والملكية التي تعود الى العصر السومري القديم فضلا عن الوثائق الادارية التي تعود للعصر السومري الحديث.

(كوديا حاكم لكش 2144-2024 ق.م)

اما المخطط العام لمدينة لكش فيتألف من :

سور المدينة :

تشير المصادر المسمارية المكتشفة في مدينة لكش التي تعود للامير اورنانشة بانه قد بنى سور مدينة لكش ولم يتم الكشف عنه من قبل بعثات التنقيب. فقد قام الامير اورنانشة ببناء المعابد مثلما قام باعادة بناء المعبد وزقورة (اي- كور) اي بيت الجبل.

وقد اظهرت اعمال التنقيب في مدينة لكش عن مباني دينية ومنها المعابد الرئيسة في المدينة ومرافقها ومنها معبد (أي-كال) ومعبد البكارا فضلا عن المبنى الاداري للمنطقة (C) نتيجة التنقيبات الاثرية في مدينة لكش، تبين ان معابد مدينة لكش كبيرة الحجم ومتعددة المرافق على عكس معابد مدينة كيرسو جاءت بشكل معابد صغيرة قليلة المرافق وهذا يشير وعلى الارجح ان معابد مدينة لكش كانت المعابد الرئيسة في المدينة كذلك كانت كبيرة وضخمة ومتعددة المرافق اذ توسطت مركز مدينة لكش اذ اشارت المصادر بان مدينة لكش هي المدينة القديمة والمقدسة التي تتمركز فيها الدويلة اذ تعد المركز الديني الرئيس لدويلة لكش، اما مدينة كيرسو فكانت المركز السياسي والديني الثانوي لدويلة لكش. لذلك شيدت معابدها بشكل اصغر حجما من خلال هذه المقارنة يمكن القول ان مدينة لكش (تل الهبة) تمثل النواة المركزية للمدينة لذلك كانت المعابد الرئيسة ضمن نظامها العماري ومدينة كيرسو تشكل الضواحي او النسيج الحضري للمدينة لذلك جاءت معابدها بشكل اصغر حجما لكونها المعابد الثانوية للمدينة.

6-2 مدينة ايسن (ايشان البحريات):-

تقع بقاياها حوالي 28 km جنوب غربي مدينة نفر، و تبعد الى الجنوب من مدينة عفك في محافظة القادسية حوالي 24 km. وهي من المدن العراقية القديمة وتعد من مدن التماس الحضاري السومري – الاكدي ويتوسط موقعها منطقة تحتوي مدونات مهمة فهي قريبة من المدينة السومرية المقدسة نفر وادبا وشروباك (فاره) وابو الصلابيخ وكانت في بداية العصر البابلي القديم (بداية الالف الثاني ق. م) مركز الإشعاع الحضاري والمحور السياسي لبلاد الرافدين وتمكنت بفضل موقعها ان تسيطر على منطقة كبيرة وواسعة.

لقد كانت مدينة أيسن مأهولة بالسكان منذ ادوار ماقبل التاريخ لان ملتقطات الفخار من دور العبيد والوركاء منتشرة بصورة واسعة في كل أرجاء الموقع .

وقد ورد ذكرها في العصور التاريخية المبكرة ، وظهر اسمها في نصوص عصر فجر السلالات والعصر الاكدي (الالف الثالث ق.م) لقد اهتمت البعثات الاجنبية في اعمال التنقيب الاثاري الا انه لم يستمر طويلا .

فقد عملت بعثة من جامعة بنسلفانيا بالاشتراك مع بعثة من جامعة فيلادلفيا برئاسة بيترز خلال الحرب العالمية الاولى وقد عثر على لوحين من الطين مدونين بالخط المسماري محفور على احدهما اسم الملك (لبت- عشتار) وحمل الاخر اسم مدينة ايسن .وقد عثرت البعثات التنقيبية في المواسم اللاحقة (1974-1986م) على بقايا معبد الاله كولا وفخاريات وتماثيل صغيرة تعودالى عصر فجر السلالات وفي المواسم اللاحقة عثر على رقم طينية مدونة بالخط المسماري لها علاقة بالشؤون الادارية والدينية وعثر على مجاميع اثارية مختلفة في فترات مختلفة.

لقد حكم سلالة ايسن الامورية سبعة عشر ملكا أشهرهم الملك الخامس (لبت – عشتار) (1934-1924 ق.م) الذي ترك لنا قانونا سبق قانون حمورابي الشهير بنحو قرنين من الزمن وقد دون باللغة السومرية وقد بقيت منه سبع وثلاثون مادة قانونية وأجزاء من المقدمة والخاتمة. .ويعتقد ان القانون بهيئته الكاملة لم يضم اكثر من مائة مادة وتعالج مواده القانونية الباقية قضايا الارث والزواج والاراضي الزراعية وعقود الايجار واحوال العبيد والسرقة والتهرب من دفع الضرائب للدولة والاتهام الباطل .

7-2 مدينة بابل :-

هي العاصمة البابلية لجنوب بلاد الرافدين الواقعة على نهر الفرات . وتقع على بعد 90 km جنوب بغداد وحوالي 10 km شمال مدينة الحلة، لقد غدت مدينة بابل في عهد ملكها الشهير نبوخذ نصر الثاني من العصر البابلي الحديث (منتصف الالف الاول ق .م) اكبر مدن الدنيا القديمة وبهرت العالم القديم حتى عدها المؤرخون والكتاب القدماء لاتضاهيها في عظمتها وسعتها مدينة اخرى فيصفها المؤرخ اليوناني الشهير هيرودتس (بلغت هذه المدينة من الشهره درجة بحيث صارت عنوان حضارة بلاد الرافدين) وعدت اسوارها وجنائنها المعلقة من عجائب الدنيا السبع المشهورة وانبهر بها حتى اعدائها من انبياء بني اسرائيل. واعتبر ارسطو المدينه اعجوبة في سعتها حتى صار اسم بابل رمزا لحضارة بلاد الرافدين وعلما معروفا لدى العالم القديم. اما اسم المدينة بابل فقد اضحى اشهر اسم في العالم القديم فكان اقدم التسميات التي اطلقت في العصر البابلي القديم على مدينة حمورابي ونبوخذ نصر وقد ورد في النصوص المسمارية منذ مطلع الالف الثاني ق . م بصيغة (A2. DINGIR.RA ki) (ا.دينكير . را . كي) التي تعني بالسومرية باب الاله اما في اللغة الاكدية فقد كتبت بهيئة Bab-ili وباب – ايلي او

باب- ايليم (Bab- Ilim) اي باب الاله او باب الالهه للدلالة على بلاد سومر واكد وغدت التسمية تعني القسم الوسطي والجنوبي من العراق بصوره عامة .

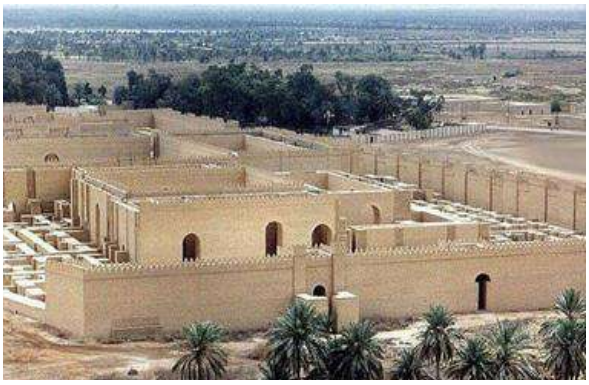

(مدينة بابل الاثرية)

ومن اشهر ملوك العصر البابلي القديم (الالف الثاني ق . م) هو الملك السادس حمورابي الذي حكم 42 سنة الذي تمكن من استلام الحكم بعد ان كانت البلاد بيد قوى متعددة تتنازع على السلطة واستطاع السيطرة على المدن الامورية ايسن ولارسا وماري واشنونا واشور وقضى على دويلات المدن المتعددة الواحدة تلو الاخرى فينفرد في نهاية المطاف بزعامة البلاد واستطاع ان يحقق وحدة البلاد السياسية . واستطاع حمورابي في سنوات حكمه الاولى من تقوية البلاد واقامة الحصون ونظم الادارة والجيش واقام مشاريع الري والمشاريع العمرانية المختلفة ووضع الخطط الدقيقة لادارة مقاطعاته ادارة مركزية وقبل نهاية حكمه شرع قانونه الذي دونه على مسلة حجرية منشورية الشكل من حجر الديوريت الاسود يبلغ ارتفاعها 225 cm وقد نحتت على الجزء العلوي من وجه المسلة نحتا بارزا يمثل اله الشمس (شمش) اله الحق والعدالة جالسا على عرشه وبيده اليمنى عصى الراعي وخيط القياس الخاص بالبناء وتحديد الاسعار وهو يسلمها الى حمورابي، والذي يظهر واقفا امامه بخشوع مرتديا لباسا خاصا بلباس الكهنة وفي اسفل النحت البارز تبدا الكتابة المسمارية المنحوتة بها النصوص القانونية حول المسلة باربعة واربعين حقلا وتضمنت النصوص المنقوشة على المسلة ،المقدمة بخمسة حقول ونصف والقوانين التي يبلغ عددها 282 مادة قانونية وعدد من المواد الاخرى المخربة لعلها كانت في الاصل 300 مادة قانونية. واخيرا الخاتمة وقد شغلت خمسة حقول لقد خربت بقية المواد القانونية من قبل حاملي المسلة من بابل الى عيلام في محاولة لكتابة اسم الملك العيلامي شتروك – ناخونتي . بدل اسم حمورابي. وكان الملك العيلامي قد هاجم بلاد بابل واستولى عليها وعلى مدينة سبار(قرب اليوسفية اليوم) عام 1157 ق.م ومن المحتمل ان المسلة قد نقلت كجزء من الاسلاب التي اخذها العيلاميون اثناء غزوهم مدينة سبار وكشفت البعثة الفرنسية عنها في مدينة سوسة عاصمة عيلام عام 1901-1902 م ونقلت الى متحف اللوفر بباريس.

وظلت معظم اثار العصر البابلي القديم مطمورة تحت المياه الجوفية في بابل وكلما هو موجود في بابل اليوم هو بقايا اثار العصر البابلي الحديث (مدينة نبوخذ نصر) العصر الكلدي القرن السادس ق .م . وذلك بسبب ارتفاع مناسيب المياه الجوفية ظلت الاثار الاقدم منها مطمورة دون تنقيب، وقد اولى نبوخذ

نصر عناية كبيرة بالناحية العمرانية في مدينة بابل. وامهات مدن العراق القديم مثل بورسبا ولارسا والوركاء وسبار واور ودلبات) وكانت مدينة بابل في عصره مستطيلة الشكل تقريبا يخترقها نهر الفرات من الشمال الى الجنوب ويبلغ محيطها حوالي عشرة كيلو مترات ومساحتها نحو اربعة الاف دونم شيد فيها :-

(مسلة حمورابي)

بوابة عشتار

ذكرت بوابة عشتار في النصوص المسمارية باسم عشتار قاهرة اعدائها واسم شارعها شارع الموكب (عشتار حامية جيوشها) ويقسم هذا الشارع الكبير الى قسمين شطر جنوبي والمسمى بهذا الاسم وقسم شمالي اطلق عليه (لن يعبره الاعداء). وباب عشتار مكون من مدخلين حيث مواكب اعياد راسالسنة ويكتنف الشارع من الجانبين جداران ضخمان لاتقل روعتهما عن بوابة عشتار ويزين كلا منهما ستين اسد رمز الالهه عشتار وتقع خلف جداري الشارع قصور المدينة الضخمة وهي المسمات القصر الشمالي ووجد في هذه القصور منحوتات من بينها اسد بابل الشهير ولعله احدى الغنائم الحربية التي جلبها نبوخذ نصر من حروبه مع القوى الغازية.

ويستمر شارع الموكب من بعد باب عشتار باتجاه الجنوب ويعبر نهـــــر (جالب الخير) ويستمر جنوبا بمحاذاة سور الزقورة (البرج المدرج) اما القصر الجنوبي فكان من اضخم القصور التي شيدها نبوخذ نصر بجانب قصر ابيه الاصغر ويدخل الى القصر شارع الموكب من مدخل كبير.

(بوابة عشتار)

الجنائن المعلقة :-

تتالف الجنائن المعلقة من حجرات صغيرة على ارتفاع عالي مؤلفة من صفين على جانبي ممر ضيق كما توجد ممرات اخرى وعثر في احدى الحجرات الوسطى على بئر ذات ثلاث حفر الواحدة بجانب الاخرى فسرت بان الماء كان يرفع منها بواسطة دولاب. وقد فسرها المنقبون باحتمال كونها موضع الجنائن المعلقة التي اشتهرت بها مدينة بابل.

وعدت احدى عجائب الدنيا السبع وان نبوخذ نصر شيدها لزوجته الميدية (اميتس) وانها كانت عبارة عن سطوح مقامة فوق عقادات تلك الحجرات التي وجدت. حيث كانت الاشجار والاوراد تغرس فوق تلك السطوح المغطاة بالتربة ولم يبق منها اليوم الا اساسها .

الجنائن المعلقة

برج بابل والمعبد :-

الى الجنوب من منطقة القصر الجنوبي تقع تلك الحارة المخصصة لبرج بابل الشهير والى جنوب البرج بقليل موضع المعبد الكبير الخاص بعبادة مردوخ كبير الالهه البابلية وسمي برج بابل بالسومرية (اي- تمين-ان – كي) وتعني (معبد اساسه السماء والارض). لايعلم متى شيد برج بابل لانه لم يذكر في كتابات حمورابي . غير ان هذا لايعني مطلقا ان البرج لم يكن موجودا في عهده. واشتهر برج بابل في العالم باقترانه باسطورة (بلبلة الالسن) المذكورة في التوراة وازداد العبث والخراب فيه في العصور التالية من جراء نقص اجره . وهي عملية استمرت الى العصور الحديثة بحيث لم يجد المنقبون من بقاياه سوى قاعدته السفلى العميقة يحيط بها خندق مربع فهو من الابراج المربعة وبني هيكله الداخلي باللبن وغلف بالاجر بغلاف لايقل سمكه عن 15 m. وكان يتالف في زمن نبوخذ نصر من سبع طبقات كل طبقة اصغر من سابقتها . ويرقى الى هذه الطبقة بسلمين وسطى طولها 62 m وعرضها 9 m وسلمين جانبيين يتصلان به في الاعلى عند الطبقة الثانية او الثالثة. كما شيد في القمة معبد او مزار . اما المعبد الرئيس (اي- ساك – ايلا) الذي يعني البيت الشامخ او الرفيع فكان مجموعة كبيرة من الابنية خواصها الساحات والحجرات الكثيرة وتعدو النصوص المسمارية لمدينة بابل نحو 1179 معبدا منها الكبير ومنها الصغير وبلغ عدد المعابد الكبيرة المخصصة لمشاهير الالهه 153 معبدا فضلا عن المزارات الصغيرة واماكن القرابين وتم الكشف اثناء التنقيبات الاثارية عن خمسة معابد هي:-

1- معبد (اي – ساك - ايلا)
2- معبد الالهة ننماخ
3- معبد الالهة عشتار
4- معبد الالهة ننورتا
5- معبد الالهة كولا

8-2 مدينة نفر :

وتلفظ باللغة السومرية نبرو NIPPRU وبالاكدية نيبور NIPPUR وهي مدينة سومرية قديمة كان لها دورا دينيا محصنا فهي مركز عبادة الاله السومري انليل (اله الهواء). وتقع اطلالها اليوم على بعد 10 km من مركز عفك / محافظة القادسية .وعلى بعد 35 km الى شمال شرق الديوانية، و 180 km الى الجنوب الغربي من بغداد. تتالف المنطقة الاثرية في نفر من مساحة واسعة تبلغ زهاء (180) ايكر وقد كانت التنقيبات الاثارية الامريكية فيها (1899- 1900 م) واستمرت التنقيبات فيها من جانب جامعتي شيكاغو وبنسلفانيا منذ (1949-1963 م) وشملت التحريات الجديدة التنقيب في

معبد الالهة اينانا (عشتار) القريب من زقورة المدينة. وتم الكشف عن بقايا الزقورة ومعبد الاله انليل واشتهرت بمكانتها الدينية المقدسة حيث كانت مركزا لعبادة كبير الالهة السومرية انليل وزوجته ننليل.

تقع المدينة حاليا في بادية جرداء على شرق مجرى نهر قديم وهو مجرى نهر الفرات القديم الذي كان يمر بالمدينة خلال العصر السومري القديم (الالف الثالث ق . م). وقد غير نهر الفرات مجراه في ازمان قديمة ويعرف هذا النهر حاليا ب نهر النيل (المندرس) الذي مازال ظاهراً الى الوقت الحاضر وهو يتفرع من نهر الفرات الرئيسي بالقرب من مدينة بابل التي تبعد عنه بنحو (185 km) شمال مدينة نفر.

زقورة مدينة نفر

ومدينة نفر دائرية الشكل غير منتظمة يشطرها نهر الفرات القديم الى شطرين . ويعد الجانب الايسر (الشرقي) من المدينة اقدم واقدس اقسام المدينة وفي هذا القسم الديني شيدت الزقورة وبنيت منطقة المعبد (اي - كور) التي تعني بيت الجبل وهو (مقر عبادة الاله انليل). اما الجانب الغربي من المدينة فقد خصص لبناء حارات المدينة واحيائها السكنية.

منح الاثاريون الاجانب حرية مطلقة في توجه عمليات الحفر والتنقيب الاثاري فيها . واشتد حد التنافس بين المتاحف العالمية المتعددة في اوربا في جمع اللقى النفيسة. لذلك اجرى التنقيب في نفر من قبل الولايات المتحدة الامريكية وساهمت الجامعات الامريكية في مواقع المدن العراقية القديمة مثل نفر وبابل وعثرت بعثات التنقيب الاثارية في نفر على الالاف من رقم الطين المدونة باللغة السومرية والبابلية والاشورية وتضمنت موضوعات متنوعة ادبية ودينية واقتصادية ومدرسية وغيرها.

وتم الكشف عن قطع فنية متمثلة بتماثيل حجرية وفخارية واختام اسطوانية والواح واواني فخارية ومعدنية. وتم العثور على رقم طينية التي تمثل الالواح الرياضية وعلم الفلك والطب والتاريخ واللغة

ورقم فيها مدلولات دينية كالصلوات والاوعية والتعاويذ والتسبيح . اضافة الى النصوص الاسطورية والتنجيم.

9-2 مدينة الكوفة :-

بعد ان اتمت الجيوش العربية تحرير العراق من الحكم الفارسي عام 637 م صار العراق جزءا من الدولة العربية الكبرى التي تعلو فيها كلمة الله ويسود فيها الاسلام ويؤمن العرب فيها النظام والاستقرار وكانت هذه الدولة قد اسسها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وارسى قواعدها ووضح اتجاهها، واشرف على بنائها، وهي تقوم على مبادى واضحة تكون فيها السيادة العليا لله تعالى . ومنذ ان تم تحرير العراق عام 637 م كان يعين للعراق وليان احدهما على الكوفة والثاني على البصرة ويسمى كل منها اميرا. وكانت ادارة امير الكوفة تشمل البلاد في وسط العراق وشماله كافة. اما امير البصرة فكانت سلطته تشمل ادارة المناطق الجنوبية في العراق . قسمت الكوفة اربعة اقسام وقسمت البصرة الى خمسة اقسام.

المدينة:-

عندما ادرك سعد بن ابي وقاص بأن المدائن لم تكن ملائمة لاتخاذها مقرا له ومقاما لجيوشه اختار مكانا جديدا له عرف باسم الكوفة وذلك عام17 هـ /638 م. لتكون قاعدة عسكرية للمسلمين لموقعها الجغرافي حيث لايفصلها عن المدينة المنورة فاصل طبيعي، من بحرا او عارض ـ بدلا من المدائن. وتبدا الفترة المهمة من تاريخ الكوفة في شهر رجب عام 36 هـ، حينما اختارها الامام علي (عليه السلام) حين خرج الى معركة الجمل لتكون عاصمة للخلافة الاسلامية.

الجامع :-

كان الجامع اول ماقاموه في الارض التي قرروا اقامة المدينة عليها، وتم اختيار موقعا وسطا، وخصصوا له رقعة واسعة تكفي لاجتماع خمسين الفا واحاطوه بسياج من القصب، واقاموا في طرفه الجنوبي الغربي المتجه نحو الكعبة ظلة مقامه على اعمدة من خشب ومسقفة بالقصب، لتقي المصلين حر الشمس الامطار، ثم ابدلوا القصب بالطين، واقاموا بلصق الجامع من جهة الظلة بناءا لاقامة الوالي، واخر لحفظ السجلات والحسابات و سمي البناء الاول بـ (قصر الامارة) والثاني بـ (الديوان) وقد شيدت هذه الابنية بالطين والقصب، وظلت كذلك الى ان بنيت بالطابوق وجعل اسوار المسجد من الحجاره احيطت ابنية الجامع ودار الامارة والديوان من كافة اطرافها بساحة واسعة عرضها حوالي 50 m، وتخرج من هذه الساحة عدة سكك يبلغ عرض كلا منها 35 m ، وتتشعب من كل سكة طرق فرعية

عرض كل منها حوالي 17 m. وقد دلت التنقيبات الاثارية ان جدران هذه الابنية كانت نازلة في الارض الى عمق خمسة امتار ونصف، وان الجدران كانت مدعومة من الخارج بابراج نصف دائرية الجدران الى حدود عشرين مترا .يضم الجانب القبلي مقام الامام علي (عليه السلام) واما الجوانب الثلاثة الاخرى فتضم غرفا صغيرة بنيت في عهد متاخر للمعتكفين. وللمسجد اربعة ابواب، لكل ضلع باب اكبرها (باب الفيل) وهو المقابل للضلع القبلي لمقام الامام علي (عليه السلام) ومنبره.

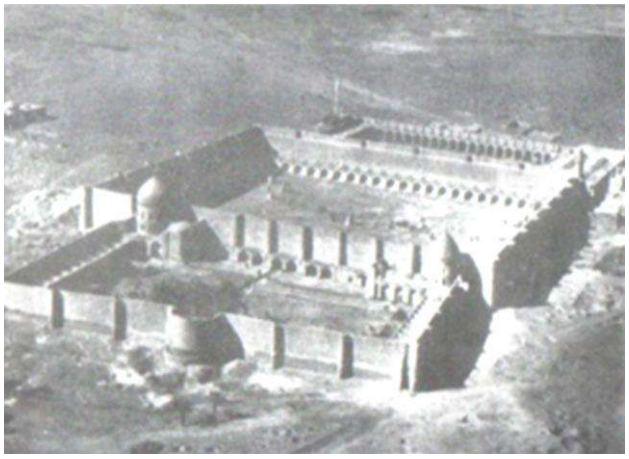

((مسجد وقصرالامارة في الكوفه))

وفي مدينة الكوفة يقع مرقد الامام (مسلم بن عقيل بن ابي طالب) في الجهة الشرقية من مسجد الكوفة واول من شيده هو المختار بن ابي عبيدة الثقفي، وكذلك يوجد هاني بن عروه الذي يقع بالقرب منه وبني عليها قباب صغيرة .

ان الجامع ودار الامارة وبيت الديوان هي الابنية العامة الوحيدة في المدينة، وهي بسيطة في عمارتها متوسطة في موقعها، تربطها السكك بكافة ارجاء المدينة وأطرافها.

قصر الاخيضر :-

وهو قصر واسع متعدد الاجزاء والمرافق في داخل حصن منيع يقع في البادية جنوب غربي كربلاء بنحو خمسين كيلو مترا ويبعد بمقدار مائه واثنين وتسعين كيلو مترا جنوب غربي بغداد والاخيضر من اروع واعظم الاثار الشاخصة في العراق اذ ينفرد بضخامته وهندسته. وقد بقيت معظم اجزائه قائمة محفوظة مما سهل عملية الصيانة والترميم فيه . تبلغ مساحة القصر الذي يقع داخل الحصن 112 m ×82 وان ابعاد هذا الحصن المنيع 175 m ×169 .

وقد ساهمت مديرية الاثار العامة بصيانة الموقع لعدة مواسم ابتداءا من عام 1960م بعد رفع الانقاض والاتربة المتراكمة في مرافق القصر الكثيرة. كما عملت هيئات التنقيب والصيانة الاثارية فيه على صيانة الاجزاء المتداعية او الساقطة مستعملة في ذلك الحجارة الاصلية المتساقطة من الابنية والجص المعمول محليا . وهي المواد التي بني بها القصر نفسه.

لقد تضاربت الاراء حول زمن بناء قصر الاخيضر ولكن الراي الراجح هو انه من الاثار العربية الاسلامية التي تعود الى منتصف القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي اعتمادا على نوعية الريازة العامة في البناء ودراسة اللقى التي عثر عليها اثناء التحريات الاثرية في الموقع والتي تعود الى الفترة الزمنية المذكورة اعلاه .

(قصر الاخيضر - محافظة كربلاء)

لقد شيد حصن الاخيضر في موضع ملتقى طرق في داخل العراق وخارجه. فكانت تلك الطرق تربط مابين حلب والبصرة من جهة وبين العراق وبادية الشام وهضبة نجد، اي انه كان على طرق القوافل البرية المهمة بين بلاد الشام والبحر المتوسط وبين المحيط الهندي ولاسيما قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح وإنشاء قناة السويس لقد مضى على اكتشافه حوالي اربعة قرون، حيث وردت اول اشارة اليه في كتابات الرحالة الايطالي بترو ديلا فالا عام 1625م ثم تلاه اخرون . ومنذ اكثر من قرن اقبل علماء الاثار على دراسته فكتب عنه عددا لايستهان به من كتب وبحوث تناولت هذا الاثر الشاخص من جوانبه التاريخية والفنية والمعمارية. ومع ذلك لايزال الاخيضر لغزا غامضا محيرا، والسبب في ذلك يعود الى امرين . الاول انه خالي من كتابة تاريخية وعمارية. مثل الشواهد التي تعلو في العادة واجهات الكثير من المباني الاثرية والامر الثاني يعزى الى سكوت المدونات التاريخية العربية والقديمة والبلدانية عنه بشكل يدعو الى الحيرة والتفكير العميق، خاصة وقد تميز بضخامة ملفتة للنظر الى درجة ان بعض المستشرقين ينظر له على انه ليس من بناء اناس من البشر بل ان الجن هي التي

اقامت صرحه. ويذكر الاثاري كرزويل الذي اولى هذا القصر اهتماما خاصا في دراسته للعمارة الاسلامية . ويعد قصر الاخيضر من اكثر القصور الاثرية في العالم التي بقيت محافظة على هيئتها العامة فلم يصب من الخراب الا الشيء الطفيف.

ومن الواضح ان للاخيضر سوران دفاعيان شِيد السور الخارجي المنحرف الشكل باللبن على قاعدة حجرية ومدعوم بعدد كبير من الابراج نصف اسطوانية اما السور الداخلي وهو الرئيس مشيد كله بالحجارة والجص. وتتجه جدرانه نحو الجهات الاربع تماما مدعوم بثمانية واربعين برجا نصف اسطوانية. وهو متين البناء غاية في الاحكام والكمال والروعة في التخطيط العماري . ان ارتفاع السور عشرة امتار ونصف ينقسم الى جداران يحصران بينهما ممرا او رواقا عرضه متران مسقف بقبو نصف اسطواني. فالقصر مستطيل الشكل طوله نحو 133 م وعرضه نحو 82 م . وقد شيد ملاصقا للسور من جهته الشمالية . يتفق معظم المختصين بعلم الاثار من ان القصر يعود للعصر الاسلامي غير انهم اختلفوا بعض الاختلاف في الفترة الزمنية التي شيد فيها. فمنهم من يرى انه شيد في العصر الاموي، ومنهم من يرى انه شيد بين قيام الدولة العباسية وعصر هارون الرشيد ، ويعتقد اخرون بانه شيد في بداية عصر سامراء في القرن الثالث الهجري. وان من اكثر المختصين الذين اولو اهتماما بتاريخ الاخيضر هو البريطاني كرزويل الذي يرى ان القصر من الناحية العمرانية يمكن ان يؤرخ بين 102-184 هـ وينتهي كرزويل الى ان قصر الاخيضر لايمكن ان يكون قد شيده اي خليفة عباسي. ثم ينسبه كرزويل الى الامير عيسى بن موسى ابن اخ السفاح (132 – 136 هـ) والذي ولاه الكوفة وجعله وليا للعهد بعد عمه ابي جعفر المنصور (136-158 هـ) وصار يعرف منذ ذلك الحين ب (شيخ الدولة) .

10-2 مدينة واسط :-

تقع مدينة واسط في وسط العراق ولهذا سميت باسم مدينة واسط والتي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي عام 78 هـ واكملها عام 83 هـ لتكون مقرا جديدا لجنوده. وتبعد عن بغداد التي تقع شمالها حوالي 180 كم وتبعد واسط اليوم عن مركز محافظة واسط حوالي 65 km. وان واسط على شكل شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهات الشرق والغرب وفي اواسط العصر الاموي شهد العراق تاسيس ثالث مدنه الرئيسة بعد الكوفة والبصرة وذلك حين طلب الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، للسماح له بتاسيس مدينة جديدة تتوسط العراق بعد ان شعر باهل الكوفة غير متعاونين معه. وبدا الحجاج بتنفيذ مشروعه فشكل لجنة من اهل الخبرة بالزراعة والتجارة والصحة لاختيار الموقع المناسب للمدينة الجديدة وذكر بانه اراد ان يكون الموقع الجديد على نهر جار

عذب المياه وارض مرتفعة مناخها جيد وطعامها سائغ ، فوقع اختيار اللجنة على مكان يتوسط العراق تقريبا على الضفة الغربية لدجلة وتتوفر فيه المستلزمات التي اوصى بها الوالي.

بدا الحجاج بناء المدينة الجديدة في القرن الاول الهجري واقام فيها . ودعيت بواسط، وقد امر الوالي ان تتوسط دار الاماره المكان المختار، وان يكون المسجد الجامع ملاصقا له وان بينها وبين خطط الناس خلاء، وكانت دار الاماره مربعة الشكل طول ضلعها 400 ذراع يلاصقها مسجد مربع طول ضلعه 200 ذراع وكانت المدينة مقسمة الى اربعة ارباع وسورت واسط بخندق وسورين وكانت ابواب السور تغلق ليلا ولا يسمح لغير اهلها بالمبيت فيها . احتفظت واسط بمركزها الاداري طيلة العصر الاموي واخذت بالتوسع خلال العصر العباسي ، وامتد البناء خارج السور في الجهه الغربية حتى الجانب الشرقي منه. بحيث استوجب ذلك بناء جسر في العصر العباسي يربط الجانبين وازدهرت الحياة وصارت ثالث اهم مدن العراق خلال عدة قرون واشتهرت بصناعاتها ومكانتها الثقافية قبل ان تدخلها جيوش هولاكو عام 656هـ /1258 م لتعبث بها قتلا وحرقا وهدما وتخريبا وبعد حوالي قرن ونصف القرن تعرضت واسط الى غزوة وحشية اخرى زاد من تخريبها وتدميرها . وكان تغير مجرى نهر دجلة بمثابة فصل اخر من فصول حياة المدينة العريقة، او اخذ من تبقى من اهلها بالهجرة منها الى المدن والقصبات المجاورة ومنها مدينة الكوت تلك المدينة التي تغفوا على نهر دجلة بين بغداد وميسان، وفيها يرقد جسد الشاعر ابي الطيب المتنبي.

بوابة مدينة واسط

11-2 مدينة البصرة :-

تبعد مدينة البصرة قرابة 55 km عن الخليج العربي و545 km جنوب مدينة بغداد. وتعد البصرة ميناء العراق الاوحد ومنفذه الرئيس وتزخر المدينة بحقول النفط الغنية.

(مسجد عتبة بن غزوان

ان اول ولاية في العصر الاسلامي خارج حدود الجزيرة العربية هي ولاية البصرة، وقد اصدر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) اوامر اعلانها ولاية، وعين عليها واليا هو عتبة بن غزوان عام 636 م حيث كانت في بداية الامر معسكرا للجنود وسكنا لعوائلهم ليسهل عليهم التوجه الى الفتوحات دون العودة الى عوائلهم البعيدة عن شبة الجزيرة. لقد اتخذت البصرة مقراًعاماً لحركات الجيوش العربية في الطرف الجنوبي من العراق حيث اتخذت مقرا لحركاتها من مكان من طرف الصحراء يبعد حوالي عشرة كيلومترات غربي الابلة وكان عدد رجالها حوالي ثمانمائة مقاتل . لقد تمكن القائد عتبة بن غزوان الذي عسكر في الجزء الجنوبي من العراق من اتخاذ مكانا واسعا للجامع احاطه بسياج من القصب ووزع حوله المقاتلين فاقاموا في اخصاص من قصب ، واصبح هذا المقر يدعى (البصرة) وازداد عدد المتقاطرين اليها ووزع على عشائرهم خططا من الاراضي ليقيم في كل منها افراد عشيرة تسمى الخطة . استقر تنظيم السكان والادارة في البصرة على نفس تنظيمات الكوفة . فكان الجامع ودار الامارة والديوان هي الابنية العامة الرئيسة وموقعها في الوسط . وقد بنيت في البداية بالقصب ، ثم بالطين ثم بالاجر والحجارة . وقسمت ارض المدينة خططا لكل عشيرة خطة تقيم فيها افرادها تسمى باسم العشيرة كان مقاتلي البصرة في اوائل سني تاسيسها اقل عددا من مقاتلة الكوفة ومواردها من جباية الاقاليم التابعة لها قليلة . وقد انشئت في بقعة بعيدة عن الانهار فكان الماء فيها قليلا مجاً . فحفرت بها ترع وانهار توصلها بشط العرب وتزود اهلها بالماء العذب. ولقرب البصرة من البحر من جهه وصلتها الوثيقة بخراسان والسند من جهه اخرى ساعد على ازدهار التجارة فيها . وساعدت هذه الامور على ثرائها وزيادة عدد سكانها. فصار عدد مقاتليها في بداية خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) (35-40 هـ) ستين الفا ثم ارتفع عددهم بعد ذلك.

اسئلة الفصل الثاني

س1 / اشتهرت مدينة ايسن بقانون ملكها الاموري اوائل الالف الثاني ق . م ابحث في ذلك .

س2 / اشتهرت مملكة اشنونا بالنصوص المسمارية المكتشفة فيها منها قانون اشنونا في تل حرمل وقانون تطابق المثلثات الرياضية في موقع الضباعي ابحث في ذلك .

س3 / يعد حصن الاخيضر الموقع العسكري الذي يقع في منطقة البادية جنوب غرب كربلاء لاهميته في التاريخ الاسلامي . وضح ذلك .

س4 / اشتهرت مدينة بابل بـ (قانون حمورابي ، بوابة عشتار ، الجنائن المعلقة ، برج بابل) ابحث في ذلك باختصار .

س 5 / من المدن الاسلامية التي تقع في الجزء الوسطي والجنوبي في العراق خلال المراحل الاولى للاسلام ابحث باختصار .

1– الكوفة 2 – البصرة 3 – واسط

س6 / تعد مدينة نفر الاثرية العاصمة الدينية للسومريين في الالف الثالث ق . م تحدث عن ذلك .

س7 / اشتهرت مدينة الوركاء باهميتها الدينية والثقافية والادبية تحدث عن ذلك ثم ابحث في ملحمة كلكامش .

س8 / ماهي ميزات مدينة لكش المعمارية تحدث عن ذلك .

س9 / اشتهرت مدينة اور بجملة من الخصائص منها :-

زقورتها وقانون اورنمو اضافة الى مرافقها المعمارية ابحث في ذلك .

س10 /علل ما ياتي (تعد مدينة اريدو اقدم مدينة عراقية في التاريخ)

المراجع

1 – بان محمد فاضل ـ مدينة الوركاء (دراسة اثارية ـ تاريخية) رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي، بغداد ، 2013

2 – بهنام ناصر ابو الصوف ، التنقيب في العراق ، حضارة العراق ، ج1 ،بغداد ، 1985

3 – حياة ابراهيم محمد ، نبو خذ نصر الثاني ، بغداد ، 1985 .

4 – رجاء كاظم عجيل العكيلي ، سلالة لكش (الاولى والثانية) رسالة ماجستير ، كلية الاداب / جامعة بغداد ، 2006 .

5 – سامي سعيد الاحمد ، العراق القديم ، ج1 ، بغداد ، 1978 .

6 – سيتون لويد ، اثار بلاد الرافدين ،ترجمة سامي سعيد الاحمد ، بغداد ، 1980 .

7 – شاه محمد علي الصيواني ، اور ، بغداد ، 1976 .

8 – طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، بغداد ، 1973 .

9 – عامر سليمان واحمد مالك الفتيان ، محاضرات في التاريخ القديم ، الموصل ، 1978 .

10 – عبد العزيز حميد ، الاخيضر ، المدينة والحياة المدنية ، ج1 ، بغداد ، 1988

11 – عبد القادر سلمان المعاضيدي ، المدن في العهود الاسلامية المزدهرة المدينة والحياة المدنية ، ج2 ، بغداد ، 1988 .

12 – عبد القادر عبد الجبار الشيخلي ، الوجيز في تاريخ العراق القديم ، بغداد ، 1990 .

13 – عدنان محمد مجلي الغزي ، اور المدينة والمركز السياسي والديني في تاريخ العراق القديم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية / جامعة البصرة ، 2006 .

14 – غازي رجب محمد ، العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق ، بغداد ، 1989

15 – فؤاد سفر ، محمد علي مصطفى ، وسيتون لويد ، اريدو، المؤسسة العامة للاثار ، بغداد ، 1982 .

16 – كلين دانيال، موسوعة علم الاثار، ترجمة ليون يوسف، دار المأمون، بغداد ، 1990 – 1991 .

17 – مجموعة من الباحثين ، العراق في التاريخ ، بغداد ، 1983 .

18 – محمد بن عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، مكتبة لبنان ، 1984 .

19 – منى عبد الكريم حسين القيسي ، عمارة المدن في العصر السومري القديم من جنوب العراق ، اطروحة دكتوراه في الاثار القديمة ، كلية الاداب / جامعة بغداد ، بغداد ، 2013 .

الفصل الثالث

أهم المواقع الأثرية والمدن التاريخية في وسط العراق

تقسم أهم المواقع الاثرية والمدن التاريخية في وسط العراق الى:-

1- **آثار حضارة العراق القديمة.**

2- **آثار حضارة العراق الاسلامية.**

1-3 محافظة بغـداد:

كانـت بغـداد مقـر الخلافـة العباسـية وعاصـمة للشـرق العربـي والعـالم الإسـلامي منـذ عـام (149هـ/766م)، سيدة البلاد، ومدينة السلام، ومجمع الرافدين، الحاضرة العربية العريقة في حضارتها وثقافتها، ومركز جذب للحكمة والفلسفة والعلوم، والغنية بآثارها وفنونها ومواردها، ويمكن ان نعدها من أعظم مدن العالم في القرون الوسطى لما خلدته لنا من آثار مادية وفكرية وفنية و للتوسع العمراني الذي شـهدته هذه المدينـة، ولمستوى التقدم والازدهار الذي شمل جميع مرافق الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصـادية والمتمثلـة فـي بنـاء المدن والقصـور والمستشفيات، وبنـاء المدارس والجامعات والمكتبات والمساجد والمراصد الفلكية ، مما جعلها تتبوأ مركزاً مرموقاً في العلم والمعرفة والتنظيم لم تبلغه المدن التي شيدت قبلها او بعدها.

وقد بقيت مدينة بغداد محتفظة بهذا المركز المرموق حتى عام (656هـ/ 1258م) إذ أصـابها من الدمار ما أصابها فتدهورت أحوالها بصورة خاصة وأحوال العراق بصورة عامة . وذلك عندما غزاها المغول . ومـا رافق هذا الغزو من عوامل الدمار والتخريب نتيجة الحروب . إضـافة إلـى مـا سببته الفيضـانات من أوبئة وأمراض وغلاء في المواد الاقتصادية وكذلك لتعرض هذه الابنية الى عوامل التعرية الجوية القاسية والتقادم الزمني وطبيعة المواد المعمارية المستخدمة من الآجر والنورة. هذه العوامل قد عجلت في زوال واندثار الكثير من المعالم العمرانية والثقافية لمدينة بغداد.

3-1-1-البدايات:-

بعد سقوط الدولة الأموية على يد العباسيين الذين استقروا في هاشمية الكوفة التي شهدت تأسيس دولتهم ومبايعة أبي العباس السفاح كأول خليفة عباسي عام (132هـ/750م)، لم يستقر أبو العباس في الكوفة إذ سرعان ما باشر في بناء مدينة الأنبار لاتخاذها مركزا لحكمه لكن القدر داهمه ففارق الحياة سنة (136هـ/754م) ليتخذ بعده أخيه أبو جعفر المنصور مدينة الهاشمية مركزاً لحكمه. لكن لم يستقر

أبو جعفر المنصور طويلا اذ باشر بتنفيذ قراره ببناء عاصمة للعباسيين بعد مشاورات عديدة تمخضت عن اختيار اقرب نقطة تقارب بين نهري دجلة والفرات وسط العراق مكاناً لبناء عاصمة للعباسيين(مدينة بغداد).

3-1-2-اسماء بغداد:

قيل ان اسم بغداد هي لفظة آرامية (بغ- و- داد) وتفيد معنى الآله أو باب الضآن او دار الغزال، أما المنصور فسمى المدينة التي أنشائها ((مدينة السلام)) او ((دار السلام)) لان دجلة كان يقال له وادي السلام، وقيل بأنهم أرادوا بذلك مدينة الله، لان الله جل في علاه هو السلام، وقد انحصر استعماله في الشؤون الرسمية بصفة عامة، وتسمى ايضا بالزوراء لانعطافها بانعطاف دجلة، ومن أسمائها أيضا سميت بمدينة المنصور نسبة إلى الخليفة العباسي الثاني الذي أسسها وهو أبو جعفر المنصور، وكذلك سميت بالمدينة المدورة. نسبة الى جدارها الخارجي المدور.

3-1-3 الشروع ببناء بغداد:

وقبل الشروع في البناء بعث المنصور رواداً وهو بالهاشمية يرتادون له موضعاً يبني فيه مدينة ويكون الموضع وسطاً رافقاً بالعامة والجند فنُعتَ له موقع قريب من منطقة بارما. (قرية قرب الموصل)..فخرج ليه بنفسه حتى نظر اليه ، فقال: لا مرفق فيه للرعية وقد مررت في طريقي بموضع تجلب اليه الميرة والامتعة في البر والبحر وأنا راجع اليه فأتى موضع بغداد ،وقد استشار المنصور أحد دهاقنة بغداد، فأجابه قائلاً: الذي اراه يا أمير المؤمنين أن تنزل في بغداد فإنك تصير بين أربعة طساسيج (جهات) طسّوجان في الجانب الغربي وطسوّجان في الجانب الشرقي، فاللذان في الغربي اسميهما: قطربل وبادوريا، واللذان في الشرقي نهر بوق وكلواذي (يقال عنها الكرادة)، فإن تأخرت عمارة طِسوج منهما كان الأخر عامراً، وأنت يا أمير المؤمنين على الصراة، ودجلة تجيئك بالميرة من ارض الروم، والفرات من الشام والجزيرة ومصر، وتحمل إليك طرائف الهند والسند والصين والبصرة وواسط في دجلة وتجيئك ميرة أرمينية وأذربيجان وما يتصل بها، وتجيئك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة وأنت بين انهارها لا يصلْ إليك عدوك الأ على جسر او قنطرة، فإذا قطعت الجسر واخربت القنطرة لم يصل إليك عدوك، وأنت قريب من البر والبحر والجبل. فأعجب المنصور بهذا القول فشرع بالبناء ووضع أول لبنة وقال: بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، ثم قال: ابنوا على بركة الله)) فبغداد لم يتم اختيارها اعتباطاً وانما كانت هناك مجموعة عوامل اقتصادية وجغرافية وعسكرية ساعدت على قيامها ثم نموها وتطورها حتى اصبحت بعد عقود من الزمن عاصمة تحكمُ العالم إلا القليل.

أحضر المنصور المهندسين والبنائين والذراعين والمساحين والفعلة والصناع من النجارين والحدادين والحفارين. وكتب الى كل بلد في حمل من فيه ممن يفهم شيئاً من البناء، فاحضر مائة الف من أصناف المهن والصناعات. فمثل لهم صورة المدينة الحصينة التي يريد إنشاءها وطلب ان يراها بالاختطاط رأي العين، فخطت له بخطوط مهندسة فأمر أن يوضع على تلك الخطوط حب القطن ويُصبَ عليه نفط وتوقد فيه النار، فتأملها والنَار تشتعل فيها فتحققها وعرف رسمها.

3-1-4-تخطيط مدينة السلام:

ابتدأ المنصور بناء مدينته سنة 145هـ الموافق 762م ، وجعلها مدورة مثل عدَة مدن أنشئت قديماً قبلها كمدينة الحضر والمدائن ومثل الحصون الآشورية. ولم تكن هي الا حصناً جباراً فيه جميع مرافق المقاومة عند الحصار وأسباب العيش والمصابرة، واصح الاقول في سعة المدينة ومساحتها هو أنها تبلغ (5,314,262) متراً مربعاً وعلى هذا يكون طول قطر محيط المدينة (2615 m) وطول الدائرة (8132 m).

3-1-5-أبواب بغداد وأسوارها:

وجعل للمدينة أربعة أبواب كبار كل بابين منهما متقابلين والطريق بينهما يقسم المدينة قسمين، فصارت المدينة بالطريقين المتعامدين المتقاطعين أربعة أرباع ولذلك كانت عمارة أرباضها أرباعاً ايضاً.

3-1-5-1- باب خراسان وسمي أحياناً "باب الدولة" ، لأنه كان يؤدي الى طريق خرسان.

3-1-5-2- باب الكوفة ويقابل باب خراسان من الغرب، لوقوع الكوفة في الغرب من مدينة السلام.

3-1-5-3- باب البصرة وكان في جنوب المدينة لأنه مؤدٍ الى جهة البصرة.

3-1-5-4- باب الشام ويقابل باب البصرة من الشمال.وفوق كل باب قبة، وحصَّن كل مدخل بباب ضخم من حديد يمكن اقفاله.

وبني للمدينة سوران من اللبن تفصل بينهما ارض خالية من البناء أعدت لحركات الدفاع تُسمى "الفصيل" كأنه مفصول عن العمارة او فاصل للسور عن العمارة والسوران أحدهما أعلى من الآخر بما يقارب النصف، فكان ارتفاع السور الأعظم مع الشرفات المدورة (وهو الأقرب الى الأبواب الداخلية) ستون ذراعاً ، (والستون ذراعاً تساوي ثلاثين متراً على وجه التقريب) ، وكان عرض السور من أعلاه عشرين ذراعاً أي نحو عشرة أمتار وعرضه من الأسفل خمسون ذراعاً أي خمسة وعشرون متراً، وكان على السور الأعظم شرف مدورة وأبراج عدتها (113) برجاً بين كل بابين من الأبواب الداخلية (28) برجاً ، وبين باب البصرة وباب الكوفة خاصة (29) برجاً. اما السور الخارج، وهو السور الصغير ، فكان من اللبن كالسور الأعظم عرضه في أسفله نحو عشرين ذراعاً وارتفاعه خمس وثلاثون

ذراعاً ، أي نحو سبعة عشر متراً. وحفر حول المدينة خندق عريض عميق وله مسناة محكمة من جهة المدينة مبنية بالآجر والصاروج (وهو مادة بنائية كالاسمنت في القوة واللون) واجري فيه الماء من قناة تأخذ ماءها من نهر اسمه كرخايا، وكرخايا يستمد ماءه من نهر ياتي من الفرات.

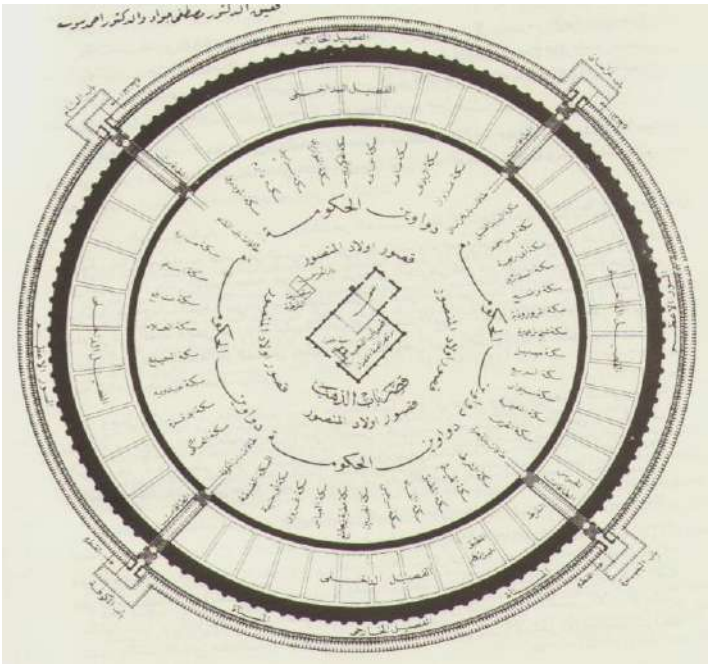

مخطط مدينة السلام

6-1-3 قصر المنصور:

وشيد المنصور في وسط المدينة قصراً كبيراً مربع الشكل كل ضلع فيه 400 ذراع أي قرابة 200 m ، وبنى في طرف القصر ايوانا فخما تعلوه قبة شامخة الارتفاع، خضراء اللون ، ترى من مسافات بعيدة، وسقف القصر بالساج وزخرفه بماء الذهب، ولذلك كان يسمى قصر الذهب. وفي هذا القصر كان مقام الخليفة ومقر عمله . وبنى بلصق القصر من خارجه وفي جهته الشرقية جامعا واسعا مربع الشكل ايضا، طول كل ضلع فيه 200 ذراع . اما القبة الخضراء فظلت شامخة حتى هدمت صاعقة طرفها الاعلى فخربته وسقطت تلك القبة سنة (329هـ/941م). ثم تشعث القصر وانهدم واصبحت ارضه وما حولها مقابر للناس، وربطا للصوفية.

7-1-3 أهم اثار بغداد الشاخصة:

1-7-1-3 القصر العباسي: هو واحد من الأبنية الشاخصة الفخمة التي تُعد من روائع التراث العربي الاسلامي في فن العمارة والزخرفة، وشاهد على عظمة حضارتنا وتاريخنا المجيد والرقي المعماري

الذي بلغته مدينة السلام بغداد، وما خلفته عقلية المهندس العربي الاسلامي من أصالة في التخطيط والتصاميم، وابداع في البناء والروعة في أعمال الزخرفة والنقش، وفنون النحت ودقة الذوق.

يقع هذا القصر الفريد في مركز بغداد على الضفة اليسرى لنهر دجلة في جانب الرصافة، قريباً من منطقة الميدان، ينسب بناؤه للخليفة العباسي الناصر لدين الله (575-622هـ)(1179- 1225م) وقد بدأ بتشيده سنة (576هـ /1180م).

بني هذا القصر بالآجر، وزاد في متانته أن سمك جدرانه يزيد على المتر، ويتكون القصر من طابقين يحيطان بساحة واسعة بمساحة 430 m^2، يحيطها رواق من طابقين ومجموعة من الغرف الصغيرة نسبياً وتعد الزخارف الآجرية في هذاالقصرأبرز المميزات الفنية التي يتميز بها والتي ازدانت بها واجهاته، مستقاة من تراثنا العماري الخالد العريق الذي تبلورت معالمه في العصور العربية الإسلامية.

القصر العباسي

3-1-7-2-الباب الوسطاني: من اقدم الابنية العباسية القائمة ببغداد وهو احد مداخل سور الجانب الشرقي، كما مر علينا ان بغداد محاطة بسور دائري له اربعة ابواب رئيسة من الجهات الأربع، وهذه الابواب اندرست جميعاً باستثنا (الباب الوسطاني) ويعرف باسم (باب الظفرية) نسبة الى ظفر احد خدم دار الخلافة العباسية كما يُسمى باب خراسان يقع هذا الباب حاليا بالقرب من مرقد الشيخ عمر السهروردي بني هذا السور في عهد الخليفة المسترشد بالله الذي حكم في المدة ما بين سنة (512-529هـ) (1118-1135م)، وهو عبارة عن برج اسطواني الشكل ضخم ومرتفع تتصل به

قنطرتان احدهما تربطه بالمدينة والثانية تربطه

فتحت في جوانب الجدران واعاليها مزاغل للرماية هذا وزينت واجهة المدخل المطلة على المدينة بزخارف هندسية ونباتية بينما احاط بالبرج من الخارج شريط من كتابة تذكارية .

وقد أولته مديرية الآثار العراقية اهتماماً مبكراً منذ عام 1937م للمحافظة عليه لصلته بتاريخ بغداد ، ولانه معلم من معالمها ولخصوصية طراز بنائه.

الباب الوسطاني

3-1-7-3-المدرسة المستنصرية : المدرسة المستنصرية من الابنية العباسية المشهورة وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها الخليفة العباسي المستنصر بالله (623هـ-640هـ)، (1226-1242م)، الذي أنشائها في الجانب الشرقي من بغداد على ضفة نهر دجلة إذ ما تزال قائمة الى اليوم ، قريباً من جسر الشهداء. شرع المستنصر ببناء مدرسته في سنة (625هـ /1227م) وتكامل بناؤها في ست سنوات (631هـ/1234م) وانفق على بنائها اموالاً كثيرة .

وتعد هذه الجامعة أول جامعة في العالم الاسلامي عنيت بدراسة علوم القرآن، والسنة النبوية، والمذاهب الفقهية، والعلوم العربية، والرياضيات، ومنافع الحيوان، وعلم الطب، وتقويم الأبدان، كما انها أول جامعة إسلامية جمعت فيها الدراسات الفقهية على المذاهب الإسلامية الأربعة الحنفي، والشافعي، والحنبلي، والمالكي، في بناية واحدة. المدرسة مستطيلة الشكل تقريباً ، طولها من الخارج 104,80 m، وعرضها في الجهة الشمالية الغربية 44,20 m، وتتسع في الجهة الجنوبية الشرقية فيصبح عرضها 46,80 m، ومساحتها الكلية 4836 m^2، بنيت مرافق المدرسة ومشتملاتها من حجر وقاعات وأواوين حول صحن فسيح مستطيل طوله 62,40 m وعرضه 27,40 m.

المدرسة المستنصرية

وتتالف البناية من طابقين: في الطابق الارضي البيوت ودار الكتبوالمصلى والاواوين والمرافق الاخرى والطابق الثاني الغرف وما يحتاج اليه الطلاب من مجالس. بنيت المدرسة بالآجر الاصفر الجيد المتنوع الاحجام، والجدران الخارجية عالية مزينة بالزخارف.

ولعل ابرز معالم المدرسة الشاخصة اليوم واجهة مدخل المدرسة الرئيس، الذي يبلغ ارتفاعها 16 m، ذات اشكال هندسية وزخرفية غائرة كبيرة الحجم، وبوابتها المصنوعة من الخشب السميك المحلى بزخارف كتابية جميلة.

3-1-7-4 المدرسة المرجانية: وهي المدرسة التي شرع بتشيدها امين الدين بن عبد الله، مرجان سنة (758هـ/1356م)، احد مماليك المغول على عهد السلطان اويس بن الشيخ حسن الجلائري، التي تحولت فيما بعد الى مسجد جامع يعرف اليوم بجامع مرجان ، ويقع في شارع الرشيد قرب مدخل سوق الشورجة، ثم شيدُت مئذنة عند المدخل الأيسر، وكان بناء المدرسة منسقاً، ذا هندسة عظيمة مربعة الشكل، عدا زاويتها الشمالية التي كانت مبتورة، وقد بنيت المدرسة من طابقين، ولما توفي مرجان دفن فيها وبنيت عليه قبة، واكثر زخارفها مكونة من أشكال هندسية مختلفة الأنواع والاحجام، ان بوابة المدرسة المرجانية من أهم ما بقي من هذا البناء، وقد اصابها شيء كثير من التلف، ولذلك بادرة مديرية الأثار عام 1970م الى صيانتها.

3-1-7-5 خان مرجان: يقع خان مرجان، قرب المدرسة المرجانية المعروفة اليوم بجامع مرجان في سوق الثلاثاء القديم، في الموضع المعروف اليوم بسوق البزازين، قرب مصرف الرافدين الرئيس، وهو من المعالم الاثرية الجلائرية في وسط بغداد.

شيد هذا الخان أمين الدين مرجان عام (760هـ/1358م) وظل هذا البناء خلال القرون الماضية محطة للمسافرين ومأوى للتجار تتكون البناية من طابقين مشيدين بالآجر والجص ويضم كل طابق مجموعة من الغرف. وقد أظهر المعمار العراقي في بنائه براعة هندسية وفنية فذة، سواء من حيث طنفه ومقرنصاته ام طريقة بناء عقداته المتدرجة، وطريقة اضاءته، وهو مستطيل الشكل 45 m×315. ويقع المدخل في منتصف الضلع الجنوبية، وسعة المدخل 3 m، أما مساحة الصحن فتساوي 318 ,60 m

وقد استخدم مستودعاً للأسلحة، ثم متحف للاثار العربية، اجرت مديرية الآثار صيانة للخان، حتى عاد بناء تجتمع فيه الأصالة وفن العمارة، ليكون من الشواهد على حضارتنا العربية الإسلامية.

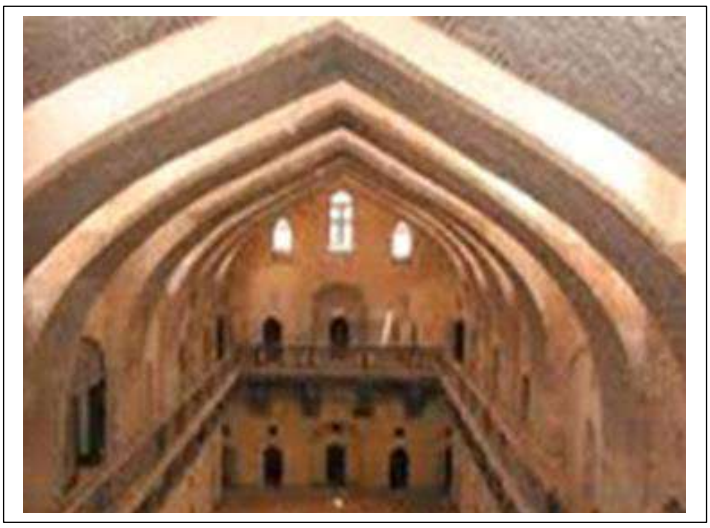

خان مرجان

6-7-1-3 قبة مرقد الشيخ عمر السهروردي: تقع في الجانب الشرقي من مدينة بغداد "الرصافة" بالقرب من الباب الوسطاني احد ابواب مدينة بغداد الذي لايزال قائما وفي المحلة التي تنسب اليه وهو الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر السهروردي المدفون في المقبرة الوردية تقوم على قبر هذا الشيخ قبة مخروطية ذات مقرنصات أجرية، على الطراز السلجوقي، وتتراوح أبعادها بين 4,70 m- 4,90 m وهي ذات ارتفاع 6,50 m. وتنتصب على قاعدة مثمنة، تزين الجدران اثنتا عشرة دخلة تلف مع جدران الغرفة، تحيط بها اعمدة خمسة من هذه الدخلات تتوج قسما منها عقود مفصصة والاخر عقود مدببة، يعلوها صفان من المقرنصات يقوم فوقها غطاء القبة تزينه كتابة حديثة العهد.ومن الخارج فان ظاهر القبة مكون من احد عشر صفا من فوق المنحني الذي تقوم عليه القبة. اما تاريخ بناء القبة يعود الى سنة (632هـ/1235م) وهي سنة وفاة الشيخ السهروردي. أجرت المديرية العامة للاثار عام 1965م حملة صيانة شملت مدخل الضريح وزخارف القاشاني الملون التي تعلو الضريح.

7-7-1-3- قبة مرقد زمرد خاتون: تقع القبة المسماة خطأ بقبة الست زبيدة، في الطرف الجنوبي لمقبرة الشيخ معروف الكرخي. والراجح أنها قبة السيدة زمرد خاتون زوجة الخليفة المستضي بأمر الله، وأم ولده الخليفة الناصر لدين الله، والمتوفاة سنة (569هـ /1147م)، والتي أمرت بإنشائها في حياتها. والقبة عبارة عن حجرة صغيرة مثمنة الإضلاع من الطراز السلجوقي يقع مدخلها في احد اضلاعها، وتق وم فوقها قبة مخروطية مقرنصة الشكل ويصل الارتفاع الكلي لها حوالي (13) متراً وسطوح لجدران من الداخل مغطاة بالجص بينما من الخارج تظهر مزينة باشكال عقود مدببة تعلوها مساحات مزخرفة بالأجر. وقد اشتهرت بقبة (الست زبيدة) زوجة هارون الرشيد والمدفونة في مقبرة قريش.

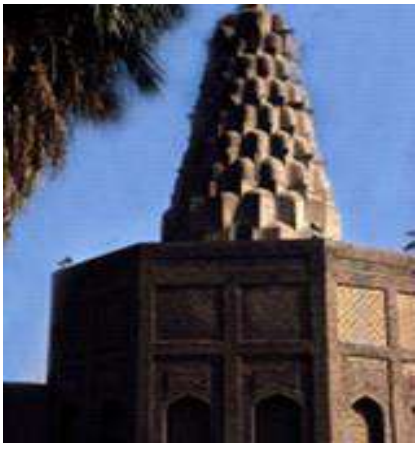

مرقد زمرد خاتون

8-7-1-3 مئذنة سوق الغزل : وهي كل ما بقى من جامع الخلفاء الذي شيد في زمن الخليفة المكتفي بالله (289-295هـ) ، وربما بنيت ضمن جامع القصر ، او مسجد دار الخلافة ، ويبدو أنها بنيت متأخرة عن بناء المسجد ، وقد جدد بناؤها سنة (670هـ/1272م) . ومن المفيد الإشارة الى أن جامعاً

عرف بجامع سوق الغزل ، شيد سنة 1193م في غرب هذه المئذنة وتمت إزالته سنة 1957م بسبب فتح شارع الخلفاء.

مئذنة سوق الغزل

ان المئذنة مشيدة من أساسها الى وجه الأرض بالآجر والنورة والرماد، وما بعدها مشيد بالآجر والجص الى قمتها، وقد بنيت بشكل اسطواني، محيط قاعدتها 20,64 m، ويقوم عليها بدن نصفه اثنا عشري، والنصف الاخر اسطواني، وارتفاع المئذنة عن سطح الارض حوالي 33 m، ويضم الجزء الاسطواني نوافذ صغيرة للنور والهواء، وينتهي من الاعلى بشرفة مجددة ومزينة من أسفلها بمقرنصات وقد زين بدنها بزخارف هندسية محفورة بالآجر حفراً غائراً أو بارزاً.

3-1-7-9 أطلال مدينة عقرقوف (دور كوريكالزو):

تقع أطلال عقرقوف (هي تسمية محلية تعني حصن كوريكالزو) على بعد 30 km الى الغرب من مدينة بغداد، وتبعد عن الشمال الغربي من مدينة الكاظمية بمسافة 15 km، وقد ايدت الكتابات الآجرية المختومة على سلالم الزقورة، أنها المدينة الكشية المسماة (دور كوريكالزو) نسبة الى مؤسسها هو احد ثلاثة ملوك سموا باسم (كوريكالزو) من السلالة الكشية، وقد ظلت المدينة مزدهرة منذ تأسيسها في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد، حتى سقوط السلالة الكشية نهاية القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وبعد أن تخلص البابليون من الحكم الاجنبي، وأقاموا حكم سلالة بابل الرابعة في العهد الكلدي (626-539ق.م) أصبحت عقرقوف من المدن التابعة لحكم بابل، وازدهر فيها العمران.

معالم دور كوريكالزو:

3-1-7-9-1 الزقورة : وهي من أبرز المعالم الاثرية المتبقية في المدينة، وهي ذات قاعدة مربعة تقريباً قياس (67×69 m)، والقاعدة وسائر أجزائها مشيدة من اللبن السميك الجيد الصنع، والبناء الباقي من البرج يعلو عن السهل نحو 57م ، في حين كان الارتفاع الاصلي للزقورة 78 m، وتتكون اسس الزقورة من عشرة سافات من اللبن، وهناك طبقة من الآجر والزفت تحيط بأسس الزقورة، وتغلفها من الخارج، وقد مر بناؤها بثلاثة أدوار بنائية: بناء هيكل الزقورة من اللبن، ثم الغلاف الآجري، فالتبليط ألآجري المحيط بالزقورة.

2-9-7-1-3 معبد المدينة: تقع منطقة المعابد قريباً من الجنوب الشرقي للزقورة، ودلت التنقيبات على أن كوريكالزو الثالث هو مؤسس هذه المعابد وهي تتشابه في أوصافها وضخامة جدرانها المشيدة من اللبن، وهي تتالف من عدة مساحات كبيرة محاطة بعدد من الحجرات والاروقة والممرات التي زينت بكتابات ونقوش ومنحوتات، وأبرز هذه المعابد: معبد ((اي-بوكال)) شيده كوريكالزو للاله انليل، ومعبد ((اي-كشان-آن)) شيده كوريكالزو للالهة ننليل، ومعبد ((اي ساك- دنكر-اينا)) وشيده كوريكالزو للالهة ننورتا الذي شيد سنة 1300 ق.م.

زقورة عقرقوف

3-1-7-10-مدينة طيسفون (المدائن) :

تقع مدينة طيسفون (المدائن) على الضفة الشرقية لنهر دجلة وعلى مسافة 40 km جنوب بغداد واكتسبت المدائن اسمها من تجمع عدة مدن، قيل انها سبعة، وقد ذكرها الخطيب البغدادي بقوله:" سميت المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والأكاسرة، وأثروا فيها من الآثار، وتُسمى المدينة الشرقية العتيقة، وتعرف بأسبانير – وأما المدينة الغربية فتُسمى بهرسير، والرومية)، مرت مدينة طيسفون بأدوار حضارية متعددة، فهي موقع للسكن منذ عصور فجر السلالات، واستمر السكن فيها حتى شيد فيها الفرثيون مدينة في حدود القرن الثاني .ق.م.

بعد ان استولوا على العراق عام 141ق.م. وقد غزاها الرومان واحرقوها عند غزوهم لسلوقيا عام 162م، غير ان طيسفون كان حظها أوفر من سلوقيا ،واشتهرت عندما اتخذها سابور مؤسس دولة الفرس الساسانية عاصمة شتوية لملكه عام 226م . فأزدهرت لقرون عدة وكانت اعظم بلدان الشرق، إذ قام الفرس الساسانيون بتوسيعها وبناء اسوارها وضموا اليها عدداً من المدن والقرى المجاورة ومنها سلوقيا. وقد اقام بها انوشروان بن قابذ فبنى المدائن هو ومن جاء بعده من الملوك الساسانيين حتى ايام الخليفة عمر بن الخطاب (رض) عندما سقطت على يد القائد سعد بن ابي وقاص عام (16هـ/637م) وبدأ الحكم العربي الاسلامي واصبح العراق جزءاً من الدولة العربية الاسلامية.

أثار المدائن الشاخصة:

1-10-7-1-3 القصر الابيض (ايوان كسرى):ويضم هذا القصر ايوان (طاق) كسرى وقد عرف ايام العباسيين (بالقصر الابيض) لان جدرانه غطيت بالجص الابيض المنقوش بزخارف وصور. وهو من اهم القصور التي شيدها الفرس الساسانيون في مدينة طيسفون الذي تبقى منه اجزاء ويعتقد ان بانيه

سابور الأول (ذو الأكتاف) (309-379 م) الذي قام بتشييده منتصف القرن الثالث للميلاد، وقام بإعادة بنائه كسرى انوشروان (532-579 م) بعد ان اضاف اليه كثيراً فغلب اسم هذا الملك على اسم بانيه الاول فعرف بايوان كسرى. لكن ظروفاً طبيعية عديدة ساهمت في تشويه معالمه فقد سقط جناحه الايمن عام 1887م، بسبب فيضان دجلة، وتلافياً لعمليات التأكل فقد اجريت عدة عمليات صيانة للطاق كان اخرها عام 1941م، إذ تم بمقتضاها تشييد الدعامة الساندة، والبناء مكوناً حالياً من قوس عالي، تحصره من الشمال والجنوب واجهتان، كل واجهة بشكل حقول زخرفية عمارية قوامها أعمدة وأقواس وكوات.

وهو من أشهر العقود في العالم القديم وأعلاها والقسم القائم منه اليوم معقود بالآجر والجص ويبلغ ارتفاعه من سطح الارض حوالي 30 m والمسافة بين جداريه الايمن والايسر 25,5 m وامتداده من فتحته حتى صدره نحو 48 m ، وثخن جداره من الأسفل ثلاثة امتار وهو يطل على الشرق وله ثلاثة أبواب واحد على اليمين والاخر على اليسار وكلاهما قرب فتحته والثالث في وسط الجدار الغربي، وكانت واجهة البناء نحو الشرق مزينة بنقوش جصية وتماثيل رخامية كثيرة.

القصر الابيض (ايوان كسرى):

2-3 محافظة الانبار:

تقع محافظة الأنبار في نهاية القسم الغربي من العراق التي تبعد عن بغداد حوالي 110 km . اسماها الآراميون الأنبار لأنها كانت مخزناً للعدد الحربية أو لأنها كانت مخزناً للحنطة والشعير والتبن. تعد من أهم مدن بابل وكذلك تكمن اهميتها في فترة الاحتلال الساساني على العراق ، لأنها ذات مركز دفاعي مهم لحماية العاصمة بغداد من هجمات الروم. وفي العصر العباسي بنى فيها الخليفة أبو العباس السفاح (سنة 134هـ/752م) (الهاشمية) عاصمة للدولة العباسية وبنى فيها قصوراً و أقام فيها أبو جعفر المنصوركذلك إلى أن بنى مدينة بغداد سنة (145هـ/762م). تعد طريقاً برياً يربط نهر الفرات والبحر المتوسط بالخليج العربي لذلك فان الجيوش الداخلة والخارجة من العراق تمر بهذه المنطقة. وقد

تعرضت المنطقة إلى عدد من الهجرات القادمة من الجزيرة العربية واستقر المهاجرون فيها وشيدوا القصور والمنازل. وهي إحدى المناطق المشهورة بإنتاج القير وصناعة السفن في العراق القديم .

وتكمن في المنطقة مواقع أثرية،تعود لحقب موغلة بالقدم، وقد يدلل على ذلك موقع هيت في كنفها، اذ ورد انه كان قديما مكمنا لعنصر (القير) الذي أستثمره السومريون وأستعملوه في مبانيهم وزوارقهم،وكذلك الحال لدى البابليين.

اهم معالم الانبار الأثرية الشاخصة:

1-2-3 قلعة هيت: من اهم الاثار في مدينة هيت هو قلعتها الخالدة التي بنيت منذ قديم الزمان على تلة مرتفعة، يوجد في داخل القلعة سراديب تفضي إلى أسفلها، وتتكون القلعة هذه من بيوت تتراوح مساحاتها ما بين m^2 20 إلى 80 وتتميز أزقتها بالضيق إذ يبلغ عرض الزقاق من 1،5 إلى 2 متر ومع الضيق الواضح في البيوت والأزقة لكن الطرز المعمارية في هذه القلعة ما زالت واضحة لتؤكد تعاقب أجيال كثيرة عليها .

إن مدينة هيت القديمة تتكون من الولاية وهذا الاسم الثاني للقلعة اذ تنتصب فوقها منارة عالية تعرف باسم منارة الفاروق ويعتقد إنها موجودة هنا منذ زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

2-2-3 منارة جامع المدينة في هيت: وعن منارة جامع المدينة القديم والمستخدم قديما فناراً للسفن، وهناك نصوص قديمة تشير ان بناءها قد تم في العصر البابلي في موضع (شيشن) وهو موقع عسكري يستخدم للمراقبة كما عُثر على رقم طينية تشير لحركة السفن التجارية بالفرات ليدعم وجود الفنار.

3-2-3 قلعة عانة: وفي عانة قلعة قديمة شاهقة تعد من معالم مدينة عانة . توجد في القسم الشمالي من جزيرة (لباد) بقايا قصر يعرف (بالقلعة) لا يعلم زمنها بوجه التأكيد ولعلها من العصور الإسلامية المتأخرة ولكن الذي لا شك فيه ان هذه القلعة تقوم فوق بقايا مدن قديمة.

4-2-3 منذنة عانة الاثرية: ويوجد في الجزيرة الرئيسة في عانة المعروفة بجزيرة (لباد) بقايا أثريه مهمة بعضها من العهد الإسلامي ومنها المئذنة العالية الجميلة المثمنة التي تزين وجوهها الثمانية صفوف من كوى ذات حنيات وأعمدة والبعض من هذه الكوى مفتوحة الى الداخل لإنارة السلم الحلزوني في باطنها ويلاحظ في المنارة أنها تستدق الى الأعلى اذ ينتهي بجزء ذي طبقتين من الكوى .

5-2-3 جامع ابو ريش: ومن الأبنية الأثرية التي يجدر ذكرها جامع يعرف باسم جامع ابو ريش ــ يقع على مسيرة عشرين دقيقه شمال عنه، كان يعرف باسم المشهد وتتكون البقايا الأثرية في هذا الموضع من ثلاثة ادوار بنائيه وهي:

1- بقايا مسجد العصر العباسي نقلت منه مديرية الآثار العامة محرابا " جميلا " من خزف بكتابة يرتقي زمنها الى ما قبل العصر الاتابكي وهذا المحراب معروض الآن بالمتحف العراقي.

2- صف من ثلاث غرف توجد على جدرانها كتابة عربية تذكر احداهما (ان الملك عماد الدين زنكي قد عمر هذا البناء في عام (589هـ /1193م) وفيها اسم البناء واسمهُ بدر .

3- غرفة مثمنة الشكل قبتها من خزف من الداخل وفيها كتابة تؤرخ الى العهد العثماني وتنسب الى احد الاميرين اللذين يعرفان باسم احمد ابو ريش وفياض ابو ريش وقد قامت ميرية الاثار العامة ترميم هذه القبة.

3-3-محافظة ديالى:

وتبعدkm 56 شرق بغداد، ومركزها مدينة بعقوبة ، وللمحافظة أهمية تاريخية، إذ تعاقبت عليها الإمبراطوريات الكبرى من السومريين فالاكديين فالآشوريين فالبابليين وتبعهم الفرس الاخمينيين والسلوقيون فالفرثيين وتلاهم الساسانيون فالإغريق ليفتحها العرب المسلمين عام (16 هـ / 637 م). ثم غزاها المغول سنة (656هـ/1258م). وفي مطلع القرن السادس عشر للميلاد اتبعت ديالى كباقي مدن العراق لحكم السلاطين الأتراك العثمانيين حتى دخول الانكليز إليها في 1915 م.

وفضلا عن أهميتها التاريخية فهي من المراكز الحضارية المهمة في العراق اذ تمكن الاثاريون العراقيون والأجانب من تشخيص عدد كبير من التلال الأثرية في موقع تل خفاجي وتل اشجالي وتل اسمر وتل اجرب. إذ تم الكشف عن الكثير من الرقم الطينية السومرية بما في ذلك عدد ليس بالقليل من التماثيل السومرية المختلفة الأحجام .كما أُكتشف عدد مهم جداً من معابد الفترة السومرية بما في ذلك المعبد البيضوي في موقع خفاجي وغيره من المعابد.

3-3-1 مملكة اشنونا (تل أسمر): كانت هذه المملكة من دويلات المدن المهمة الكبيرة في تاريخ العراق القديم. وكانت تمتد في أرض واسعة خصبة، في المثلث الكائن بين دجلة وديالى .تقع ارضها اليوم ضمن محافظتي بغداد وديالى وعاصمتها المتمثلة اطلالها في موقع (تل اسمر) وقد اشتهرت بقوانينها التي عثر عليها في تل حرمل، والتي شرعت قبل شريعة حمورابي بقرنين، أي في المدة التي استقل فيها ملوكها بعد سلالة أور الثالثة بزمن قصير، وبذلك تكون هذه القوانين من أقدم الشرائع المدونة التي وصلت الينا، وتمثل هذه القوانين مجموعة متنوعة، ذات مضامين مختلفة، ادارية وتجارية وعلمية.

أطلق اسم العاصمة "اشنونا" على هذه المملكة، وموضعها اليوم في خرائب تل أسمر، وقد نشأت هذه المملكة في عصور فجر السلالات (3000-2400ق م) ، ثم صارت تابعة للسلالة الأكدية، وبعدها بسطت سلالة أور الثالثة سلطانها عليها، ثم استقلت مدة دامت معظم العصر البابلي القديم الى السنة الثانية والثلاثين من حكم حمو رابي، الذي قضى على استقلالها في هذا العام وضمها الى امبراطوريته. ومن أبرز ملوكها أبق – ادد الذي حكم قبل الملك حمورابي.

من أهم معالمها:-

3-3-2-المعبد البيضوي: معبدوزقورة (خفاجي) في منطقة (ديالى) الذي يمثل نموذجا معماريا نادرا. شيد هذا المعبد البيضوي الشكل، الذي لم يبق من معالمه ألا القليل، في نهاية الآلف الرابع ق.م. شيد هذا المعبد فوق طبقات عديدة من الرمل النظيف، على مساحة تقارب ثمانية آلاف مترا مربعا. يتكون مجمع المعبد البيضوي من السور الأول بنصب بوابته العالية، ثم سور ثان بيضوي الشكل أعلى من السور الأول. شيد داخل السور الثاني معبدا مستطيل الشكل، على وفق المخطط الأساس السائد على مصطبة بارتفاع 6 أمتار، يوجد ضمن نطاق السور الأول بيت كبير ربما لسكن كبير الكهنة. شيدت الزقورة، لكونها المكان الأقدس في المجمع، في الجانب الخلفي من المعبد استخدمت في تشييد جدران هذا المعبد أشكال أخرى من الآجر اللبني وهي محدبة الشكل وملساء.

3-4 محافظة كركوك (التأميم):

مدينة كركوك من أقدم المدن العراقية في المنطقة الشمالية، إذ تمتد جذورها إلى عهد الحضارة السومرية عصر فجر السلالات (2600 ق.م)، واسم كركوك مشتق من كلمة "كركر" ويعني باللغة السومرية القديمة "شعلة النار الملتهبة"، وهي اسم بقعة النار الملتهبة خارج كركوك.

وفي كركوك العريقة في القدم مدينة (أرابخا) والتي كانت مركز الدولة التي ظهرت في الالف الثاني قبل الميلاد وكانت تقوم على مجرى نهر الخاصة وأكدت هذه الحقيقة قراءة الرقم الطينية المستخرجة من سفح قلعة كركوك عام 1923 م .

تم إنشاء كركوك من قبل الملك الأشوري أشور ناصربال الثاني (884 -858 ق.م) قبل سبعة وعشرين قرناً. بعد أن تمرد عليه قائد الماذيين (اَرياق). اذ قام بعزله وعين القائد (كرمي) بدلاً عنه، بعد أن أمره ببناء قلعة حصينة في (كورا باجرمي) في منطقة كركوك الحالية.وقد جاء بألف من أتباعه، وأسكنهم فيها. وبذلك أصبحت القلعة حصناً دفاعياً أمام هجوم الأعداء.

وبعد سقوط الدولة البابلية والدولة الأشورية توالت على المدينة هجمات الفرس الاخمينيين واصبحت قلعة كركوك ضمن سيطرة الدولة الاخمينية وبعد ان اجتاح الاسكندر المقدوني بلاد العراق(331ق.م) اصبحت قلعة كركوك ضمن الإمبراطورية المقدونية، وكانت المدينة ضمن حصة القائد (سلوقس) اذ بنى فيها سوراً وأنشأ في قلعتها قصوراً لمملكته فأصبحت المدينة تدعى (كرخ سلوخ) وبعد السلوقيين تمكن الفرثيون الفرس السيطرة على مدينة (بيت كرماني) اسم المدينة في عهدهم ثم اصبحت المدينة في قبضة الساسانيين حتى انقراض دولتهم واصبحت ارض بلاد الرافدين وبلاد فارس ضمن الدولة الاسلامية بعد معركة القادسية سنة (16هـ/636م) وكانت تعرف باسم (كورة باجرمي).

3-4-1-قلعة كركوك : تقع القلعة في الجانب الشرقي لنهر الخاصة شكلها دائري تقريباً وترتفع عن مستوى سطح الأرض حواليm 18 لها أربعة مداخل وتضم عددا من المباني القديمة والتراثية لمئذنة جامع النبي دانيال والجامع الكبير والقبة الخضراء وجامع العريان .

إضافة الى عدد من البيوت التراثية السكنية ونظراً لما أصاب هذه القلعة من إهمال وتخريب فقد أولتها المؤسسة العامة للآثار عناية وبادرت صيانتها بشكل يتناسب ومكانتها التاريخية والعمرانية.

قلعة كركوك

المعالم الأثرية في كركوك:-

3-4-1-1 الجامع الكبير (جامع العريان): يقع في منتصف القلعة يرجع تاريخ إنشائه إلى سنة 1142هـ، كما يستدل من قطعة الحجر المثبتة في مدخله يتميز هذا الجامع بمحرابه المزيّن بزخارف نباتية وهندسية ملونة بألوان عديدة على شكل أزهار، بعد إزالة قسم من هذه الزخارف تبين أنها مجدّدة، اذ ظهرت تحتها زخارف نباتية، أما منبر الجامع فقد بني بالجص والحجر وزخرفت جوانبه بزخرفة جصية تمثل أشكالاً هندسية منها نجوم سداسية، يحتوي الجامع على قبتين مختلفتين في الحجم.

3-4-1-2- جامع النبي دانيال: والذي يُعد أقدم وأشهر جامع وهو ذو منارة شاخصة تعود بتاريخها إلى أواخر العصر المغولي أو بداية العصر التيموري.

(القرن الخامس عشر الميلادي)، مئذنة هذا الجامع بنيت من الطابوق وهي بمثابة نقطة استدلال تشاهد من جميع أجزاء القلعة. وفي الجامع أقواس وعقود لا تزال قائمة وجالسة على قاعدة مثمنة بجانبها المنارة، ويحتوي الجامع على مشهدين متجاورين ومصلى تطل على فناء مكشوف، ويعتقد العامة من الناس بأن الأنبياء حنين وعزرا ودانيال مدفونون فيه، وبني الجامع على أنقاض أقواس بناية قديمة.

3-1-4-3- مبنى القبة الزرقاء: تقع في وسط القلعة وهي مثمنة الشكل من الخارج ومربعة من الداخل ولها طراز معماري متميز مبني من الطابوق والنورة والجص. تزين جدران القبة زخارف آجرية بنائية وهندسية مطعّمة بالقاشاني الملون بالون الازرق، . مبنى القبة قديم، وثمة شاهد على قبر الأميرة التركمانية بغداي خاتون. مؤرخ بعام (762 هـ/1361م) ومنه يتبين ان هذا المبنى يعود إلى عصر نهاية الايلخانيين وبداية الحكم الجلائري. بناء القبة مثمن يبلغ قطره خمسة أمتار، ارتفاعه الكلي عشرة أمتار أما ارتفاع جداره فيبلغ ستة أمتار.

القبة الزرقاء

4-1-4-3 قيصرية القلعة: وهي أقدم سوق في القلعة ويطلق عليه أيضا (قاتما بازاري) يبعد مسافة 25م عن سور القلعة ويعود إلى فترة العهد السلجوقي، وكان مطموراً تحت أكوام من الأنقاض ومبني بالحجر الأحمر ظاهر للعيان وفيه 17 دكانا متقابلة وبنفس الإبعاد وبذلك يصبح مجموع الدكاكين 34 دكاناً يفصل بينهما رواق مستطيل الشكل وتبلغ مساحة السوق $560\ m^2$، وتؤطر واجهات الدكاكين المبنية بالحجر والجص عقود صغيرة من المرمر وارضيتها مطلية بالجص.

5-1-4-3 كاتدرائية أم الأحزان : وتسمى (الكنيسة الكلدانية) وقد بنيت على أنقاض كاتدرائية قديمة. وهي مشيدة بالحجر والجص .تقوم سقوفها ،و أروقتها على أقواس، وأعمدة من المرمر تُعد بتيجانها الفخمة آية فنية في البناء المعماري. يعود تاريخ بنائها إلى سنة (1278هـ/1862م)، وأما بخصوص المسيحيين الذين كانوا يسكنون القلعة ، فهم من أصول تركمانية وليست لهم لغة اخرى يقيمون بها شعائر الصلاة والعبادة في الكنيسة الخاصة بهم التي تدعى (قرمزي كيلسه) أي الكنيسة الحمراء، لوقوعها على تلة ذات تربة حمراء.

6-1-4-3 بوابة طوب قابي: تقع في الجهة الغربية من القلعة وتطل على نهر خاصة، وهي البوابة الوحيدة المتبقية من البوابات الأربع (حلوجيلر، يدي قزلار، مصلى قابيسي) ويعود تاريخها إلى أكثر من مائة وخمسين عاماً .تتميز بأقواسها المدببة والنصف دائرية، وقبوها الشبه بيضاوي.

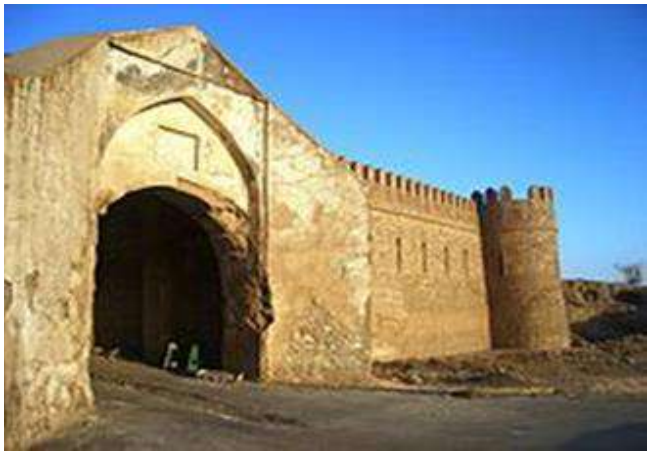

بوابة طوب قابي

5-3 محافظة صلاح الدين:

تبعد محافظة صلاح الدين80 km شمال بغداد، استحدثت في سبعينات القرن الماضي سميت المحافظة بهذا الاسم نسبة إلى القائد صلاح الدين الأيوبي الذي ولد على ترابها في مدينة تكريت، وتاريخها مارا بكافة العصور التاريخية التي عرفها العراق القديم وحتى عصر ما قبل الإسلام، إذ عمرت في العصر الإسلامي وصارت من المدن المهمة في الزراعة وشيد فيها جسر يربطها بالجانب الآخر من نهر دجلة. وتسميتها سريانية ((تجريت))، وقد ذكرت في اخبار الملك الآشوري (توكولتي ننورتا الثاني 890-844 ق.م.) وتنحصر الأدوار السكنية فيها بثلاث طبقات: العليا، وهي دور السكنى الإسلامية المتأخرة ولم يبق سوى بعض الأسس، والطبقة الوسطى وهي طبقة مهمة، اذ وجد فيها عدد من الغرف في دور صغيرة مبنية بالحصى الكبيرة والجص اما الطبقة السفلى فهي أجود بناء، ولكنها مخربة تخريباً كاملاً ولم يشاهد سوى أساس جدار واحد.

وأبرز آثار مدينة تكريت قلعتها وسورها وبقايا أبنية أخرى :

1-5-3 القلعة: وتشاهد بقاياها في الوقت الحاضر على هضبة ارتفاعها 40 m، تشرف على المدينة بكاملها والقلعة بيضوية الشكل يحيط بها من جهاتها الشمالية والجنوبية والغربية، خندق عرضه 27 m. وتقوم هذه القلعة في وسط المدينة ، ولم يبق منها اليوم الا أجزاء لبعض جدرانها الخارجية وربما يعود تاريخ بناء القلعة الى الثلث الأخير من القرن الثالث الهجري غير أن هناك من يعتقد بأنها كانت موجودة قبل دور الحكم الساساني، وقد يمتد تاريخها الى العصر الآشوري.

2-5-3 الكنيسة الخضراء: وهي من الأماكن الأثرية فيها بناها المغريان ماروثا المتوفي سنة 639م. وهي ذات أهمية تاريخية ودينية، لانها كانت مركزاً دينياً وثقافياً مهماً تجري فيه المناظرات الروحية والفلسفي، إذ بنيت هذه الكنيسة من الجص والطابوق الحلاني، وهي تتميز بزخارفها.

3-5-3 جامع الاربعين : ويسميه بعضهم (مزار الأربعين) و (مقام الأربعين) ولعله تاريخه يعود الى القرن السادس الهجري و لتشابه زخارفه مع الزخارف الجصية الموجود في بناء امام الدور وأبرز ما بقي منه غرفتان مربعتان تعلو كلاً منها قبة نصف كروية تضم الأولى ضريحاً ضخماً مبنياً بالآجر والجص ، إذ تساقط الكثير من أجزاء بنائها القديم ومساحة هذا الجامع $2235\ m^2$، وفي وسطه فناء أبعاده m (30,5 x36,5) وهذا الفناء محاط من جهاته الشرقية والغربية والجنوبية بقاعات وغرف منتظمة وأواوين ومسجد الصلاة .

4-5-3 جسر حربى : يقع على بعد 90 km شمال مدينة بغداد بالقرب من مدينة بلد وهو مشيد على مجرى نهر الدجيل بناه الخليفة العباسي المستنصر بالله المتوفي 640هـ ويستند على أربع قناطر فتحة كل واحدة من القنطرتين الجانبيتين 5,5 m، وفتحة كل واحد من الوسطيتين 5,80 m والجسر باجمعه

مشيد ومعقود بالآجر وأبرز ميزات الجسر، الكتابة التي تمتد على جبهته على شكل نطاق بديع يبلغ طولها مئة متر. وهي غير منقوشة بطريقة حفر سطوح الآجر وانها مكتوبة بطريقة غرز ورصف عدد كبير من قطع الآجر بمهارة ويحيط بالكتابة اطار مؤلف من قطع آجر منقوشة، وسُمّيَّ الجسر بهذا الاسم نسبة الى مدينة (حربى) التي تقع إطلالها في الجهة الجنوبية الغربية منه وفي عام 1965م اجرت المديرية العامة للاثار ترميمات في الاقسام المهمة من بناية الجسر.

5-5-3 مرقد الامام محمد العابد: يقع المرقد في قضاء الدور على بعد حوالي 35 km شمال مدينة سامراء على الضفة الشرقية لنهر دجلة ويرجع زمن البناء الى مطلع القرن السادس الهجري وربما كان ضريحاً لأحد السادة العلويين وعلى أية حال فهو مرقد لشخصية دينية كبيرة لعلها تكون الإمام محمد العابد الذي ينتهي نسبه الى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام). وتقوم قبة الضريح على بدن ذي تخطيط مربع طول الضلع من الداخل 7 m تقريباً ومن الخارج 11 m بإضافة الأبراج اليه . وارتفاعه m 12تقريباً . والبدن مدعوم بأبراج نصف اسطوانية، والقبة من الداخل ذات زخارف جصية جميلة.

7-5-3 مدينة سامراء : تقع مدينة سامراء الحالية في الجهة الشرقية لنهر دجلة على بعد 120 km شمالي بغداد، وقد بنيت على أطلال مدينة (سر من رأى) القديمة وتمتد أطلال المدينة القديمة التي حكم فيها ثمانية خلفاء عباسيين ابتداء من المعتصم الذي أسسها وانتهاء بالمعتمد الذي هجرها. عَدُ مدينة سامراء واحدة من اكبر المدن العربية الإسلامية بعد بغداد التي اتخذت عاصمة للدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ابتداءً من سنة (221هـ/ 838م) وحتى عام (276هـ/889م) إذ انتقلت العاصمة مرة أخرى الى بغداد وبعد حوالي نصف قرن من نشأتها تحولت هذه المدينة العظيمة الى أطلال – كما يشاهدها الزائر اليوم.

1-7-5-3 سُرَّ من رأى: وقد باشر الخليفة المعتصم بالله ببناء سامراء سنة (218هـ/833م) ومن الواضح ان اختيار المعتصم لموقع سامراء وشروعه ببناء عاصمته الجديدة بدلاً من بغداد يعود الى تفاقم المشكلات التي تسببتها الاعداد الكبيرة من جنوده (الأتراك) المعتمدين في جيشه لأهالي بغداد وقد رأى ان إبعاد الجيش عن العاصمة من شانه ان يخفف من أعباء الضغط ويحفظ الوحدة الاجتماعية والسياسية للدولة ومن اسباب بناء سامراء قيل أن المعتصم أستكثر من المماليك، فضاقت بهم بغداد وتأذى بهم الناس وزاحموهم في دورهم فكان في كل يوم ربما قتل منهم جماعة فركب المعتصم يوماً فلقيه رجل شيخ فقال: للمعتصم أيا أبا أسحاق فأراد الجند ضربه، فمنعهم المعتصم وقال له: ما لك يا شيخ ، فقال: لا جزاك الله خيراً عن هذا الجوار جاورتنا مدة فرأيناك شر جار، جئتنا بهؤلاء العلوج من غلمانك الأتراك فأسكنتهم بيننا فأيتمت بهم صبياتنا وأرملت نسائنا، والله لنقاتلنك بسهام السحر، يعني(الدعاء) والمعتصم يسمع ذلك ثم قال اطلبوا لي موضعاً أخرج إليه وابني فيه مدينة لي وأعسكر به وبعد أن وافق

المعتصم بالله على اختيار موقع سامراء استقدم المهرة من الصناع والفنيين لتشييد قصوره وبناياته وجلب أصناف الأشجار المثمرة من جميع البلدان فغرست البساتين في كل مكان، وما انقضت سنتان أو ثلاث حتى ارتفعت القصور وأقيمت المساجد ودواوين الدولة وبنيت الدور ومدت الأسواق والشوارع وأحكمت أسوار القطائع، وشيدت فيها ثكنات لسكن (250) ألف جندي وإسطبلات واسعة لاستيعاب 160 ألف حصان، فأحضر المعتصم المهندسين وقال لهم: اختاروا أصلح المواضع فاختاروا عدة مواضع للقصور ثم صير إلى كل واحد من أصحابه بناء قصر، ثم خط القطائع للقواد والكتاب والناس وخط المسجد الجامع واختط كذلك الأسواق حول الجامع ثم وسعت صفوف الأسواق وجعلت كل تجارة منفردة وكل قوم على حدتهم على مثل ما رسمت عليه الأسواق في بغداد. واشخص إليه البناءون والنجارون والحدادون وغيرهم، وسيق إليه الساج وسائر الخشب والجذوع من البصرة وما ولاها من بغداد ومن أنطاكية وسواحل الشام سيق إليه الرخام.

2-7-5-3 تقسيم المدينة وقطع الشوارع :

أول ما بنى المعتصم بالله بنى الجانب الشرقي من دجلة ولما فرغ من ذلك عمد على إقامة جسر يربط الجانبين الشرقي والغربي، ثم أمر كل قائد أن يبني ناحية من النواحي، ثم قسم المدينة إلى شوارع وكل شارع بعدة قطائع سواءً للخاصة أم العامة ومن هذه الشوارع:

1-2-7-5-3 شارع السريجة : المعروف بالشارع الأعظم.

2-2-7-5-3 الشارع الثاني : الشارع المعروف بشارع أبي أحمد بن الرشيد .

3-2-7-5-3 الشارع الثالث: ويعرف بشارع برغامش التركي .

4-2-7-5-3 الشارع الرابع : ويعرف بشارع العباس وهو الشارع الأكبر.

هذا فضلاً عن شوارع أخرى متعددة إذ اخذت مدينة سامراء بالاتساع أيام المعتصم وحمل إليها الغروس من الجزيرة والشام والجبل والري وخراسان وسائر البلدان .

معالم سامراء الأثرية:

تمتد أبنية سامراء القديمة على مساحة كبيرة جداً، طولها حوالي 34 km وعرضها يتراوح بين 2-4 km. وأشهر معالمها المسجد الجامع ومئذنته الملوية ومجموعة القصور والشارع الأعظم والأسوار ودور العامة :

3-7-5-3 المسجد الجامع: المسجد الجامع الموجود حالياً وسعه الخليفة المتوكل على الله سنة 234هـ /849م ، إذ بناه أبوه المعتصم بالله بعد أن ضاق المسجد بالمصلين. وكانت مساحته حوالي 38 ألف متر مربع ويتسع لحوالي 80,000 مصلٍ، تحيط جدرانه المبنية بالآجر بمساحة مستطيلة طولها 240 m وعرضها 158 m، وارتفاع الجدران زهاء 10 m. فتحت فيها 23 باباً، خمسة منها في الضلع الشمالية وثمانية في كل من الضلعين الشرقية والغربية، مع بابين مفتوحين في جدار القبلة والمحراب كبير مستطيل الشكل تحف به أعمدة من طرفيه .

4-7-5-3 المئذنة الملوية : اما المئذنة الملوية التي بنيت لترتفع أصوات المؤذنين ولكي ترى من مسافة عدة فراسخ، فانها على بعد خمسة وعشرين متراً من الجدار الشمالي للمسجد الجامع، وهي مخروطية الشكل تستند إلى قاعدة مربعة يصعد إلى قمتها من سطح مائل عريض يدور حولها من خارجها دوران الحلزون يبلغ طول ضلع القاعدة اثنين وثلاثين متراً غير أن قطر القمة يصبح ستة أمتارً أما مجموع ارتفاع المئذنة عن سطح الأرض فيبلغ اثنين وخمسين متراً تبدأ المرفاة الحلزونية تدور حول محور المئذنة باتجاه معاكس لاتجاه عقرب الساعة خمس مرات إلى أن تصل إلى باب القمة، والقمة اسطوانية يبلغ ارتفاعها ستة أمتار.

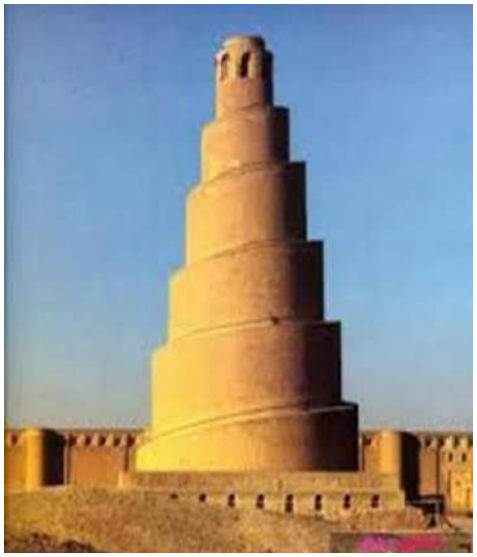

المئذنة الملوية

وقد تعرضت إلى أعمال تخريب عديدة حتى كادت معالمها تزول فقامت مديرية الآثار العراقية بأعمال الصيانة لها خلال عام 1937م فأظهرت أسس القاعدة وأعادت بناءها وعمرت اللوالب، وهي اليوم من الآثار االمهمة التي يقصدها السواح من كل أنحاء العالم.

5-7-5-3 جامع أبي دلف: يقع هذا الجامع الكبير شمال مدينة سامراء على بعد 20 km تقريباً وقد بناه المتوكل على الله سنة (24هـ/859م)، ضمن مدينته المتوكلية سمي (بجامع أبي دلف) نسبة الى أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي القائد الكبير لجيوش المتوكل المتوفى 226هـ/880م.

والمسجد مستطيل الشكل طوله 215,50 m وعرضه 138,25 m، تحيط به مجموعة أروقة وجدرانه مدعمة بـ 38 برجاً نصف دائرية تقوم على قواعد مستطيلة أو مربعة. وللمسجد مئذنة تشبه المئذنة الملوية الكبيرة لكنها بحجم اصغر، وتبعد عن جدار المقدمة مسافة 9,50 m ، مشيدة بالآجر، ويدور حول البدن سلم حلزوني. ثلاث دورات.

6-7-5-3 قصر المعتصم: وهو المسمى بدار الخلافة وبالجوسق الخاقاني وبعضهم يطلق عليه دار العامة، وما تزال بقاياه على ضفة دجلة، ومنها بابه، ويبعد حوالي 2500 m الى الشمال من المئذنة الملوية. والقصر كبير وواسع فهو يمتد مع اماكن السكن واللهو والبرك والملحقات، على ساحة تبلغ زهاء مليون متر مربع، يتكون مدخل القصر من واجهة كبيرة، قوامها ثلاثة عقود مدببة، وله سور ضخم من اللبن، مدعم بالابراج المستطيلة وتتمثل عناصره العمارية بالعقود والاقبية والقباب والزخارف الجدارية، المصنوعة من الجص والرخام، والمرمر وألواح القاشاني والأجر المزجج والفسيفساء والخشب المزخرف بطريقة الحفر.

7-7-5-3 القصر العاشق (المعشوق): وقد بناه الخليفة المعتمد على الله (25-279هـ)(870-892م) في الجهة الغربية لنهر دجلة مقابل قصر الخليفة المعتصم بالله، وعلى الضفة اليمنى من نهر الاسحاقي المندثر، وهو بناء ضخم، مستطيل الشكل مكون من طابقين. يبلغ طوله 131 m وعرضه 96 m، وحوله ساحة واسعة، ويحيط به سور، وحول السور خندق. والقصر مبني بالآجر المربع الكبير والآجر المربع المعمول بالجص المخلوط بالطين وبشعر الماعز، لتخفيف وزنه وضغطه، ويبقى هذا القصر من أبنية سامراء العباسية الشامخة والمتكاملة بالنسبة الى غيره من معالم المدينة.

القصر العاشق (المعشوق)

8-7-5-3 قصر الحويصلات: وهو في الجانب الغربي لنهر دجلة ويتكون من بناية مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها 140 m، أما طول ضلع السور الخارجي، فيقدر بنحو 370 m، وهذا السور ذو 100 برج، أربعة كبيرة ومستديرة، وقطر البرج الكبير ثلاثة أمتار، وفي كل ضلع من السور 24 برجاً صغيراً، ومواد بنائه هي الجص والآجر واللبن، وجدرانه بوجه عام مطلية بالجبس، وقاعاته مزخرفة الجدران.

أسئلة الفصل الثالث

س1:- في أية محافظة من محافظات القطر تقع المعالم الأثرية الآتية:
قصر المعشوق – منارة هيت – المعبد البيضوي – بوابة المدرسة المرجانية – مرقد زمرد خاتون – الباب الوسطاني – جامع النبي دانيال – الكنيسة الخضراء – جامع ابي دلف – جسر حربى – القصر العباسي – خان مرجان- ايوان كسرى .
س2:- تكلم بإيجاز عن بدايات تأسيس وتخطيط مدينة السلام .
س3:- أذكر مع الشرح أربعة معالم أثرية في محافظة بغداد .
س4:- تحدث بايجاز عن مدينة المدائن التاريخية(طيسفون) مع ذكر اهم معالمها الشاخصة .
س5:- تكلم بإيجاز عن مدينة عقرقوف الاثرية(دور كاريكالزو) .
س6:-عدد أهم المعالم الأثرية في محافظة الانبار مع الشرح .
س7:- تكلم بإيجاز عن بداية تأسيس مدينة سامراء .
س8:-عدد المعالم الأثرية في مدينة سامراء مع الشرح .
س9:- تكلم بايجاز عن تاريخ مملكة اشنونا (تل اسمر) في محافظة ديالى .
س10:- عدد مع الشرح اهم المعالم الاثرية في محافظة كركوك .
س11:- اكمل العبارات الآتية :

1- تم بناء مدينة بغداد (دار السلام) من قبل الخليفة العباسي .....سنة .....
2- اسم محافظة كركوك مشتق من كلمة (كركر) ويعني باللغة السومرية .....
3- تم بناء المدرسة المستنصرية من قبل الخليفة العباسي.....سنة .....
4- تم بناء مدينة سامراء من قبل الخليفة العباسي .....سنة .....
5- مدينة عقرقوف الاثرية (دور كاريكالزو) عاصمة .....نسبة الى مؤسسها .....

س12:- صحح الخطاء في العبارات الآتية:

1- تقع مملكة اشنونا في محافظة الانبار .
2- الباب الوسطاني من الابنية العباسية الشاخصة بني في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور .
3- تعد زقورة عقرقوف من أثار المدائن (طيسفون) الشاخصة .
4- قصر المعتصم من الآثار العباسية الشاخصة في محافظة بغداد.
5- مدينة سامراء أول عاصمة للعباسيين أسست سنة 276هـ.

مصادر ومراجع الفصل الثالث

1-ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ليدن ، 1870 ، حوادث سنة 488.

2-الاعظمي ، خالد خليل حمودي ، المدرسة المستنصرية في بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1981 .

3-بصمه جي ، فرج ، نبذة تاريخية عن طيسفون (المدائن) ، مديرية الاثار العامة ، مطبعة الحكومة ، بغداد، 1964.

4-البكري، ابو عبيد الله عبد العزيز الاندلسي ، (ت 487هـ) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة الاولى ، 1945، القاهرة .

-جواد ،الدكتور مصطفى .

5- القصر العباسي ببغداد، مجلة سومر (1945م).

6- العمارات الاسلامية ، مجلة سومر م 3(1947)

7-ابن الجوزي ، مناقب بغداد، نسخ وتعليق : محمد بهجة الاثري ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1923.

8-ابن الجوزي ، المنتظم ، حيدر اباد 1357هـ.

9-الحديثي ، عطا ، وهناء عبد الخالق ، القباب المخروطية في العراق،

10-الحموي، معجم البلدان،.دار احياء التراث العربي ، بيروت ،1979م.

12-الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، (ت 727هـ) الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ، بيروت ، 1975.

13-الخطيب البغدادي ، (ت 463هـ) تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417-1997م.

14-دروثي مكاي ، مدن العراق القديمة ،ترجمة وتعليق: يوسف يعقوب مسكوني ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1961م .

15-ابن الساعي : مختصر اخبار الخلفاء ، مصر 1309هـ .

16-سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ، حيدر آباد ،1952م.

17-سوسة ، احمد ، الدكتور، مصطفى جواد ، بغداد ، مطبعة رمزي ، 1969.

18-السيوطي : تاريخ الخلفاء ، مصر ، 1952.

19-ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، بغداد، 1351هـ.

20-القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر ، بيروت ، 1966.

21- قحطان رشيد صالح ، الدكتور، الكشاف الاثري في العراق ، المؤسسة العامة للاثار والتراث ، مطبعة دار الكتب ، بغداد ، 1987م.
22-مديرية الاثار القديمة(العراق) ، بقايا القصر العباسي في قلعة بغداد، بغداد ، 1925، .
23-مديرية الاثار العامة ، دليل متحف الاثار العربية في خان مرجان ، القسم الاول ، بغداد ، 1938م.
24-مظلوم ، طارق عبد الوهاب ، المدائن (طيسفون) ، مجلة سومر ، دائرة الاثار والتراث ، المجلد السابع والعشرون ، 1971، ج1ج2.
25-المقدسي ، محمد بن احمد (ت 390هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ليدن ، 1877.
26-مكية ،محمد ، الدكتور، بغداد ، الطبعة الاولى ، دار الوراق ، لندن ، 2005م.
27-المورد ، العدد الخاص عن بغداد ، دار الحرية ، ،م 8 ،عدد4، بغداد ، 1979م.
28اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن وضاح الكاتب ، (ت 284هـ) البلدان ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1957م.

الفصل الرابع

اهم المواقع الاثرية والمدن التاريخية في شمال العراق

1-4 محافظة دهوك:

تقع محافظة دهوك في أقصى شمال العراق،ويبعد مركزها عن بغداد العاصمة حوالي (465 km) ومدينة دهوك مركز المحافظة تقع بين سلسلتي جبال (بيخير وشندوخا) وهي بالقرب من حدود تركيا وسورية، يعود أصل المدينة إلى العصر الحجري، وقد أصبحت جزئاً من الإمبراطورية الآشورية وكانت نقطة عبور تجارية في العهد الاشوري قبل أن تقع بيدي الإسكندر المقدوني والرومان. أن تسمية مدينة دهوك جاءت من اللهجة الكردية الكرمنجية التي تعني صاعان أو مكيالان (دو)(هوك) لان موقع مدينة دهوك كان طريقا للقوافل فكان يأخذ كمركيا صاعين من القمح أو الشعير أو غيرهما. وتنسب هذه التسمية (دهوك) إلى وجود جبلين كبيرين في المدينة على شكل بيضتين (دو) تعني اثنان (هوك) أو (هيك) وتعني بيضة. ويمر بمدينة دهوك نهران صغيران يسمى الأول نهر دهوك والثاني هشكه رو الذي يجف في فصل الصيف.

وتتوافر في محافظة دهوك مناطق اثارية وتاريخية متميزة ونادرة منها:

1-1-4 معبد زردشت : يقع هذا المعبد في كهف شمال بلدة آكري التي تبعد عن مركز مدينة دهوك (100 km) شرقا.

2-1-4 الكهف المسمى (آكري): ويتألف من 3 غرف متصلة ببعضها بأبواب مقياس كل منها (الطول 12 m والارتفاع 4 m والعرض 2 ,7 m) وهناك ينبوع في الغرفة الثالثة.

يتواجد في كل من الغرفتين الثانية والثالثة كرسي ومسطبة حجرية بطول 7 m منحوتتان ومتلاصقتان

3-1-4 قلعة العمادية: سميت قلعة العمادية بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها عماد الدين الزنكي الذي بناها في سنة (537 هـ/1134م) وتبعد عن مركز المحافظة بحوالي 90 km، وتُعد من القلاع الحصينة التي لعبت دورا بارزا في تاريخ العراق عبر الأجيال الغابرة، فهي تربض فوق جبل يبلغ ارتفاعه حوالي 1400 m عن سطح البحر، بيضوية الشكل ترتكز على ارض صخرية واحدة ذات مساحة تقدر بحوالي (36000 m^2) تحيط بها قمم شاهقة من الجبال. ولهذه المدينة منذ القدم مدخلان اولهما يسمى باب الزيبار، لانه يؤدي الى قضاء الزيبار سابقاً والثاني باب الموصل، لأنه يؤدي الى مدينة الموصل، وللعمادية تأريخ حافل وطويل اذ يرجع الى ايام الامبراطورية الأشورية.

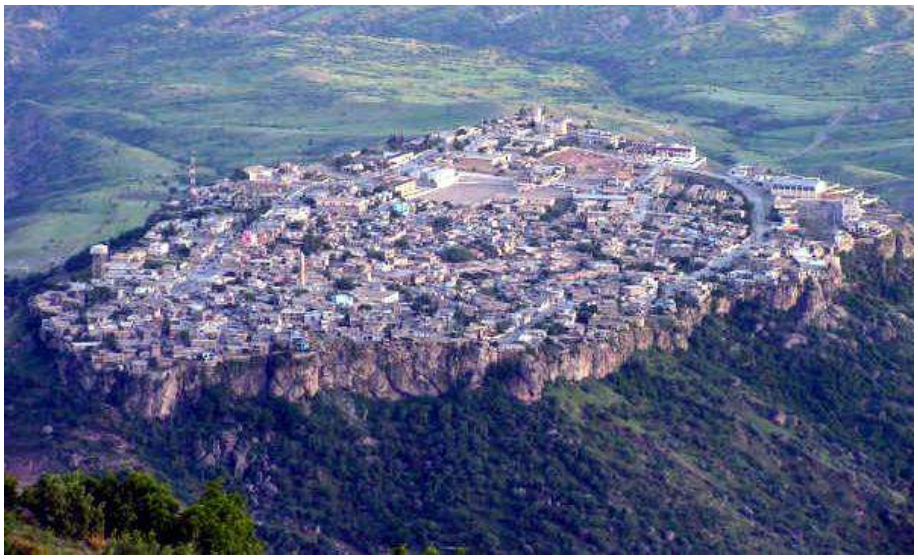

قلعة العمادية

المعالم الاثارية في قلعة العمادية:

4-1-3-1 جامع العمادية: من الاثار القديمة في المدينة وقد شيد سنة (548هـ/1153م) في عهد الامير اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ وهو من المعالم المهمة في المدينة لما له من قيمة آثارية.

4-1-3-2 منارة جامع العمادية: من المعالم المهمة الاخرى والشاخصة التي يراها الزائر عن بعد هي منارة جامع العمادية التي يعتقد انها شيدت في زمن السلطان حسين الوالي، يبلغ ارتفاعها (30 m) وعرض قاعدتها (3 m) ولها باب بطول متر ونصف وعرض 80 m، وهي ملساء ولها شبابيك صغيرة ويصعد اليها من داخلها بـ (103) درجات مبنية مع جدار المنارة.

4-1-3-3 باب بهدينان: من الاثار القديمة جداً التي يرجع تأريخها الى ما قبل العصر الاسلامي، وتسمى ايضا باب (سه قافا) او الباب الجنوبي وحالياً يسمى باب الموصل ويتكون الباب من طرفين طول كل واحد منها (250 cm) وعرضه (150 cm) وسمكه (25 cm) صنع من خشب التوت، وتم تبطينه بالحديد وحلقته المفقودة كانت تزن (4 kg) ورسم عليها سيف مزخرف بالنجوم ، تم بناء الباب بحجر الحلان ومنقوش عليه رسوم الفرسان بملابسهم الحربية وتحت اقدامهم رسم افعى كبير التف حول الباب دلالة على القوة.

4-1-3-4 باب السراي: يقع هذا الباب في الجزء الشرقي من القلعة طول الباب (3 m) وعرضها (2 m) وفي اعلى الباب حلقة من الحجر رسم عليها طير العنقاء، وتحت ارجله رُسمت حيتان ملتفتان، وما زال الباب قائماً الى الآن.

4-1-3-5 قبة السلطان: وهي قبة ذات هندسة رائعة وبناء يلفت الانتباه شيدت على قبر السلطان حسين الوالي الذي توفي سنة (981هـ) وبجواره قبة أخرى شيدها على قبر زوجته الاولى نائلة خاتون.

4-1-3-6 قبة روشن خاتون: شيدها اسماعيل باشا الذي حكم العمادية للمدة من (1182-1212هـ)(1768م -1798م) على قبر ابنته روشن خاتون التي توفيت في شهر رجب عام 1202هـ.

4-1-3-7 المنحوتات القديمة: مجموعة من المنحوتات بجوار باب الموصل في دهوك نحتَ على جدار السور ليشمل صوراً للنساء والرجال، ويرجع تأريخها الى ما قبل العصر الاسلامي.

4-1-3-8 مدرسة قوباد: وهي من اكبر مدارس المنطقة في حينه، اذ تدرس فيها مختلف العلوم الدينية والفقهية واللغوية... رممها السلطان حسين الوالي واضاف عليها خمس غرف لسكن الطلاب وغرفتين للاساتذة وشيد في جنوبها مسجد كبير تمتاز هندسته بالاقواس والقباب، وما زالت المدرسة باقية بهندستها الجميلة بعد عمر يناهز (615)عام.

4-1-4 الجسر العباسي في زاخو:

تقع مدينة زاخو في الجزيرة وسط نهر الخابور، وفي عام (935 هـ/1529م) أوعز الأمير حسين العباسي الى نائبه في زاخو الأمير ناصر الدين العباسي بأن يبني جسراً قرب زاخو على نهر الخابور لتسهيل الأمور العسكرية والتجارية اذ تم بناؤه خلال سنة ونصف السنة تقريباً بقطع من حجر الصوان المهندم. إذ بلغ طوله 110 m وعرضه 4.6 m وهو مؤلف من خمس قناطر وتم عام 1945م إجراء أعمال صيانة وترميم وفي 1977/7/10م تم إعادة ترميم وصيانة للجسر. ويؤتبط في هذا الجسر الكثير من القصص والاساطير المحلية.

الجسر العباسي

2-4 محافظة أربيل :

تبعد مدينة اربيل حوالي (350 km) عن بغداد و تقع مدينة أربيل على هضبة مستوية ترتفع عن سطح البحر 415 m بين الزابين الأعلى والأسفل.

بدأت السكنى في مدينة أربيل منذ أقدم العصور بشكل قرى زراعية بحدود ستة ألاف سنة ق.م. إذ تبعت الحكم الاكدي في حدود 2350 ق.م. وحكم سلالة اور الثالثة نهاية الالف الثالث قبل الميلاد والتي كان مركزها مدينة اور. هذا الى انها كانت احدى المدن الآشورية المهمة وان اسمها كما تشير المصادر الآشورية مأخوذ من كلمة (أربا –ايلو) أي مدينة الآلهة الأربعة ، فكانت مركزاً للآلهة الآشورية عشتار، وقد شيد فيها الآشوريون مجموعة معابد وان اربيل الموقع الآشوري الوحيد الذي ظل آهلا بسكانه محتفظا باسمه القديم حتى مجيء العصر الإسلامي وازدهرت في ظل السلطان مظفر الدين الكوكبري (586-630 هـ)(1190-1233م) الذي بنى فيها مسجداً كبيراً لا تزال مئذنته قائمة لحد الان.

أهم معالم اربيل الاثرية:

1-2-4 كهف (شانيدر): يقع على الزاب الأعلى في محافظة أربيل، ويعد هذا الكهف اكبر الكهوف المكتشفة إذ يبلغ طوله 40 m وارتفاع 8 m وعرض فتحته 25 m،حيث قدرعمر هذا الكهف مابين (45-60) ألف سنة، وعثر في الطبقة الأخيرة

كهف (شانيدر)

2-2-4 قلعة اربيل الاثرية: وتشكل القلعة كتلة بنائية دائرية الشكل ترتفع بمقدار 25 m، ومساحتها 110000 m^2 تنحدر جوانبها بشكل تدريجي وتقع في قلب هذه المدينة يعود تاريخها إلى عصر الاشوريين والى حوالي الالف الأول قبل الميلاد. ان بيوت القلعة بشكل عام بنيت بالشكل التقليدي الذي عرف في العراق منذ العلوي تبرز لتطل على الشارع وغالباً ما يأخذ هذا البروز شكل صف من الشناشيل وتمتلك تلك البيوت ملامح زخرفية ذات مميزات معمارية.

قلعة اربيل

3-2-4 مسجد قلعة اربيل: اول مسجد يقع في وسط قلعة اربيل، ويسمى باسم مسجد القلعة، ورمم المسجد عدة مرات خلال اعوام (1131- 1132هـ)(1719-1720م) وذلك التاريخ مكتوب على منبر المسجد، ورمم المسجد باشراف ابي بكر الباني بن الملا عمر، وكان في بعض الفترات المسجد الوحيد الذي نظام فيه صلاة الجمعة.

مسجد قلعة اربيل

4-2-4 المنارة المظفرية: وتسمى (جولي) أي البرية بسبب بعدها عن القلعة والأحياء المحيطة بها ثاني أكبر معلم تاريخي بعد القلعة، والتي يمتد تاريخها الى (700) سنة، انشات في زمن مظفر الدين كوكبري (522 - 630 هـ) الذي حكم اربيل في عهد الاتابكة التوركمانية ويبلغ ارتفاع المنارة حوالي 37 m. تتكون المنارة من الأسفل على شكل هندسي مثمن، وجزء علوي أسطواني، وهي مشيده بالاجر الأحمر والجص والمنارة مزينة من واجهاتها الخارجية بزخارف جميلة للمنارة بابان ويبلغ طول كل باب حوالي مترين ونصف المتر ويؤدي كل باب إلى سلالم تؤدي إلى أعلى المنارة ويبلغ عدد

السلالم لكل باب تقريبا 110سلم لكل باب. أصيب الجزء العلوي منها بصاعقة، حيث اقتصت الصاعقة من ارتفاعها حوالي 8 m ، تبعد هذه المنارة عن قلعة اربيل حوالي 500 m تقريباً.

المنارة المظفرية

4-2-5 قلعة دوين: قلعة دوين تقع هذه القلعة ضمن حدود ناحية صلاح الدين التابعة لقضاء شقلاوة في محافظة اربيل وعلى بعد 28 km شمال غرب مصيف بيرمام، بنيت هذه القلعة في عهد شادي بن مروان وهما من اجداد القائد صلاح الدين الأيوبي ومن قبيلة روند الكوري، وتقع القلعة فوق سلسلة جبلية تشرف على ما حولها. وتوجد مقبرة امام القلعة وتبدو شواهدها قديمة جدا. ويوجد على بعد 5 m شمال القلعة نبع ماء معدني .

4-2-6 قلعة حصن خانزاد: ويوجد فيها عدد من الغرف وابراج المراقبة ومتاريس دفاعية، وتعد من أشهر ما تبقى من حصنها البعض من الأجزاء الشرقية والجنوبية للحصن مازالت شاخصة حتى الآن، الأجزاء الأخرى منها لم يتبق منها سوى الأسس، وفي غرب القلعة مازال هنالك برجان مدوران قطر كل واحد منهما متران. اما برجا المراقبة شرق القلعة منهاران.

4-3 محافظة الموصل(نينوى):

تقع مدينة الموصل الى الشمال من بغداد، على بعد 400 km تقريباً. وهي مدينة موغلة في القدم، يعتقد انها من مخلفات الاشوريون، وتحيط بها اطلال لاشهر المدن الاثرية في شمال العراق هي آشور ونينوى ونمرود وخرسباد والحضر، وهي تعُد من اهم مدن الجزيرة المحصورة بين نهري دجلة والفرات. ومدينة الموصل اشتهرت بعدة تسميات منها (الموصل)، لأنها تصل السهل بالجبل وتصل بين دجلة والفرات، والعراق بالشام، كما اطلق عليها الاسم نسبة الى مئذنة الحدباء الشهيرة القائمة في جامع النوري الذي يقع في وسط مدينة الموصل، كما وصفت (بالبيضاء) و(الفيحاء) و(الخضراء) احياناً لاخضرار بقاعها الجميلة، وكذلك لقبت بـ (ام الربيعين) والربيعان أحدهما في شهري الكانونين كانون الأول والأخر في آذار وهو الربيع الحقيقي. لقد كانت الموصل قبل ان يفتحها المسلمون سنة (18هـ/639م) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) مدينة صغيرة، قليلة العمران، إذ ولى عليها

عتبة بن فرقد السلمي سنة (20 هـ /641م)، وأسكن فيها القبائل التي كانت تصحبه من الحجاز ومنهم الخزرجيون والازد وبنو تميم، فمصرها وأنزل العرب منازلهم واختط لهم ثم بنى المسجد الجامع. ثم عزل عمر بن الخطاب (رض) عتبة وولاها هرثمة بن عفرجة البارقي.

هذا وتجدر الإشارة الى ان الموصل ازدهرت أيام الخلافة الأموية باعتبار انه شُيد فيها عدد من المساجد الهامة (كالجامع العتيق أيام مروان الثاني) ما زالت قائمة الى يومنا هذا، اما في العهد العباسي الأول فقد كانت الموصل تحت الحكم المباشر للعباسيين حتى سنة (292هـ/900م)، لكن بعد هذا التاريخ وحتى سقوط الخلافة العباسية بسقوط بغداد سنة (656هـ/1258م)، على يد المغول فقد شهدت قيام كيانات سياسية من الحمدانيين والاتابكة من بني زنكي. ومن ابرز اثار الموصل الشاخصة جوامعها القديمة التي مازالت شامخة، إذ كانت خطة المسلمين ان يبنوا جامعا في كل مدينة يفتحونها ويكون دار الامارة بجانب هذا الجامع، ويكون حول الجامع او قريباً منه الاسواق التي يحتاج اليها الجيش والعامة.

أهم جوامع مدينة الموصل القديمة:

4-3-1 المسجد الجامع (جامع المصفى) او (الجامع الاموي): اول جامع بني في الموصل بناه عقبة بن فرقد السلمي بعد فتح الموصل سنة (18هـ /638م)، وبنى الى جانبه دار الإمارة وهو يقع بمحلة الكوازين، وهو يعرف اليوم باسم جامع المصفى نسبة الى الحاج مصطفى الذهب الذي جدده سنة (1255هـ/1839م)، تم ترميم وتجديد الجامع عدة مرات في فترات زمنية مختلفة، و جدده مروان بن محمد الاموي حين تولى ولاية الموصل في أوائل السنة الثانية بعد الهجرة وشُيد فيه مئذنة فسميه بالجامع الاموي. ولم يبقَ اليوم من معالمه القديمة الا المئذنة التي تبعد عنه نحو 150 m متراً وتعرف اليوم بمئذنة أو منارة الكوازين.

4-3-2 الجامع النوري (الجامع الكبير): يعود تاريخ بناء هذا الجامع الى عام (566 هـ ـ 1170م) وهو التاريخ الذي بنى فيه نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي والي الموصل الاتابكي هذا الجامع وعرف باسمه، إذ استغرق العمل فيه عامين حيث انجز سنة (568هـ/1172م).

يقع هذا الجامع وسط مدينة الموصل واشتهر بمئذنته المائلة التي تُعد اقدم مآذن الموصل و هذه المآذنة التي يزيد ارتفاعها على (15 m) غنية بالزخارف الاجرية وتتالف من قاعدة مربعة وبدن اسطواني يضيق تدريجياً مع الارتفاع وينتهي بقمة تشبة الخوذة تداعت معظم أجزاء هذا الجامع بمرور الزمن فجدد في اوقات مختلفة كان اخرها عام 1944م، والمنارة هي الشاخص الاكثر بروزاً في هذا الجامع لكونها منحنية انحناءاً ظاهراً نحو الشرق.

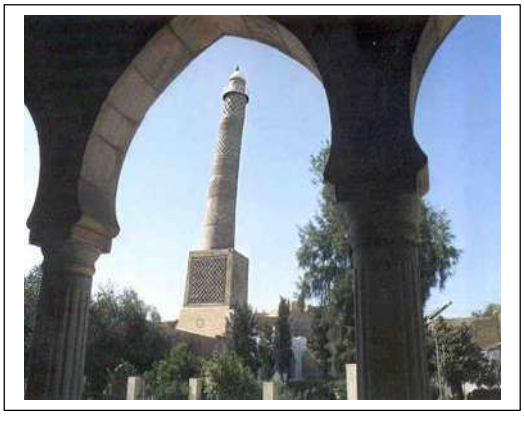

الجامع النوري (الجامع الكبير)

4-3-4-جامع المجاهدي : يقع على شاطئ نهر دجلة جنوبي الموصل يبعد عن باب الطوب 500 m ، سُمّي الجامع باسم بانيه مجاهد الدين قيماز أحد مماليك الاتابكيين سنة (575هـ/1180م)، تبلغ مساحته $2100\ m^2$ ، وكان الجامع محكم البنيان قاوم قرون وحافظ على الكثير مما كان فيه من كتابات وزخارف، ومما يؤسف له أن الترميمات المتتالية التي أجريت عليه في العصور المتأخرة طمست معالم ما كان فيه من كتابات متنوعة وزخارف مختلفة فلم يسلم منها سوى الزخارف الجبسية التي تعلو المحراب الرئيس.

4-3-4 جامع النبي يونس (عليه السلام): يعد هذا الجامع من أهم المعالم المعمارية الاسلامية في الموصل، بني على تل (توية) الاثري الاشوري بجانب دير يونان بن أقاي المعروف لدى المسلمين بالنبي يونس أو ذو النون كما ورد ذكره في القران الكريم.

يتالف الجامع من بناءين يفصل بينهما طريق بعرض ستة امتار، المبنى الاول يتكون من بيت الوضوء وهو بناء مربع الشكل تحيط بفنائه اروقة من جهاته الاربعة، وتوجد فيه نافورة كانوا يستقون منها ماء الوضوء. أما الثاني وهو الذي فيه المصلى والحضرة والصحن وهو اكبر من القسم الاول وفيه مدرسة تعرف بالمدرسة اليونسية .وقد جدد هذا الجامع سنة (1341هـ/1922م) وشُيدت له مئذنة شامخة ثانية على الطراز المعماري الاسلامي.

5-3-4 جامع النبي جرجيس: وهو يُعدُّ من الجوامع المهمة في الموصل وفيه قبر النبي جرجيس المُشاد من المرمر والمزين بزخارف جميلة بارزة. وهو يقع في سوق الشعارين في وسط مدينة الموصل، وفي القرن الثامن الهجري أُضيف لهذا الجامع أقساماً جديدة، ثم حصلت توسعة وتم تجديده من قبل الحاكم تيمورلنك على أثر استيلائه على الموصل فقد اتخذه جامعاً كبيراً سنة (796هـ/1393م).

6-3-4 قلعة تلعفر:

تبعد مدينة تلعفر حوالي 68 km عن مدينة الموصل، إذ تتابعت عليها عصور حضارية زاهرة تعود بدايتها الى حوالي 3000 سنة ق.م، فقد كان لهذا الموقع مستوطناً قديماً. وازدادت أهميته في الإلف الأول ق.م، في عهد الملك الآشوري(تجلا تبلاسر الثالث 747-725ق.م)

وتعد قلعة تلعفر من بقايا مدينة ((تمت عشتار)) الآشورية وهي قلعة حصينة تمتد على التل بشكل مستطيل وتشرف من جهة الجنوب على الجزيرة ، وعلى جبل سنجار من الجهة الجنوبية الغربية.

يحيط بالقلعة سور قوي عرضه 4 m مشيد بالجص والحجر وعلى أركانها الأربعة أبراج كبيرة وتحيط بها خنادق من الشمال والجنوب الغربي وتطل على جهة الشرق على واد عميق وتنبع من تحت القلعة عين الماء التي يتجه مجراها الى الوادي ولهذه القلعة أهمية عسكرية وتجارية .

وقد أجرت المؤسسة العامة للآثار والتراث صيانة للقلعة عام(1981-1985 م).

4-3-7 آشور (قلعة الشرقاط):

آشور عاصمة الآشوريين الاولى، تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة، على بعد 110 km جنوب الموصل. والاشوريون من الاقوام التي نزحت من الجزيرة العربية قبيل الالف الثالث ق.م.

ان تاريخ آشور يعود الى فجر العصر السومري فقد وجدت هنالك جملة تماثيل من (اور نينا) سنة 2900 ق.م. وجاءت تسمية اشور من اسم مشيدها آشور بن شيم (سام) الذي خرج من سهل شنعار في ايام حكم نمرود ، طبقا لما ورد في التوراة (سفر التكوين –الخلق 1:11-).

او انها سميت بهذا الاسم نسبة الى آشور رئيس آلهتها الذي كان يوصف "بالسيد العظيم ملك جميع الآلهة " وهي تُعدّ أهم المراكز الحضارية الشمالية. كانت هذه المدينة أول أمرها ، خاضعة لدول الجنوب حتى تمكنت في عهد ملكها "ايلوشوما" من أن تتحرر وتأخذ استقلالها ويعظم نفوذها، واستطاع الملك حمورابي (1792-1750 ق.م) بعد زمن أن يضمها الى حكمه كما ضم بقية المدن الاشورية الاخرى. بقيت مدينة آشور عاصمة للاشوريين حتى قام الملك اشور ناصر بال الثاني (883-859 ق.م) باتخاذ مدينة (كالح) عاصمة جديدة له، وهي المدينة المعروفة اليوم باسم " نمرود" والتي تقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة قرب التقاء الزاب الاعلى بنهر دجلة.

واتخذت آشور ثانية عاصمة للحكم الاشوري في عهد الملك سرجون الثاني (721-705ق.م)، وانتقل منها الى مدينة كالح (النمرود) ثم نينوى فدور شروكين (خرسباد) غير ان الخراب دب فيها بعد وفاة سنحاريب بنصف قرن من الزمان وكان سقوطها عام 612 ق.م. على يد اعدائها المتحالفين من الميديين والكلديين وكان اقوى ملوكها بوزور –آشور الاول مؤسس حكم السلالة الاولى في العصر الاشوري القديم .

اهم معالم اشور:

تعد آشور من اهم المدن الاشورية القديمة (نمرود ونينوى خرسباد وهي عاصمة الاشورين الاولى وتقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة على بعد 110 km جنوب مدينة الموصل، تتمثل معالم آشور المعمارية بالاسوار والزقورة والمعابد والقصور والبوابات.

4-3-7-1 اسوار اشور: وللمدينة سورانالخارجي وعرض اساسه 8,50 m في الطرف الجنوبي ليحيط بالقسم الجنوبي من المدينة، وعرض ابراجه في حدود 7,60 m، وهي تبرز عن واجهته بمقدار 4-3 m، ويحوي آجر الشرفات المسننة نصوصاً كتابة، وليس له امتدادا بمحاذاة نهر دجلة، اذا استعيض عنه بالمسناة. والسور الداخلي مسار مواز للسور الخارجي في الجهتين الغربية والجنوبية والمسافة بينهما 20 m وسمك السور 78 m، وقياساته الاخرى مشابهة لقياسات السور الخارجي.وهما

بشكل عام متناظران من حيث الارتفاع ومكسوان ببلاط من الطين، وتوجد ثلاث عشرة بوابة، تقع عادة في أقسام السور المستقيمة.

4-3-7-2 الزقورة : والزقورة مخصصة لعبادة الآلة آشور الإله القومي للاشورين إذ عرفت فيما بعد بزقورة الآله " بيل " كنية للآله انليل وهي قائمة بحجمها الكلي وبحالة غير جيدة عدا الأجزاء السفلى منها. والى الغرب من بقايا هذه الزقورة بقايا زقورتين آخريين أصغر من زقورة آشور وكانت مخصصتين لعبادة الالهين " آنو" اله السموات و" أدد" اله البرق والرعد والاعاصير الجوية.

4-3-7-3 المعابد: ويعد معبد آشور من اهمها ويقع الى الشرق من الزقورة ، فضلاً عن 24 معبداً أخرى من اشهرها معبد شمش ومعبد عشتار ومعبد نابو والمعبد المزدوج ذو البرجين مدرجين لعبادة الالهين أنو وأدد.

4-3-7-4 القصور: وهي كثيرة وابرزها القصر الملكي الذي يقع غرب الزقورة والقصر الفرثي الذي يقع بالقرب من الزاوية الجنوبية الشرقية لسور المدينة الاصلي وقصر الامير الذي يقع على حافة نهر دجلة وسمي هذا القصر قصر سنحاريب وهناك قصر آخر يقع في الزاوية الشمالية الغربية للمدينة، ويسمى بالقصر الجديد.

4-3-7-5 البوابات: ومجموعها ثلاثة عشرة بوابة، تقع عادة في اقسام السور المستقيمة، او ذات الانحناء الطفيف، وتشكل البوابة الرئيسة (كوركوري) حالة استثنائية، اذا أقيمت على نحو مائل. وتقع بداية (كوركوري) وتسمى كذلك (تابيرا) في الضلع الشمالية الغربية من سور المدينة، إذ تم الكشف عنها أثناء التنقيب في المدينة (1903-1914م) وهي من اوسع بوابات اشور وأهمها وهذه البوابة مشيدة فوق مصطبة مرتفعة من اللبن ومرت بادوار بنائية تلت العهود الآشورية. والى الجنوب من هذه البوابة تقع البوابة الغربية.

4-3-8 كالح (نمرود):

تقع اطلال هذه المدينة على مسافة 37 km الى الجنوب الشرقي لمدينة الموصل وهي العاصمة الثانية للاشورين بعد اشور التي هجرها الملك شلمنصر الاول (1280-1260ق.م) لصعوبة الدفاع عنها واتخذ (كالخو) بديلا عنها في الضفة الشرقية لنهر دجلة لاعتبارات عسكرية وسياسية واقتصادية وجغرافية، فمن الناحية العسكرية كان الآشوريون مهددين بإخطار هجمات الاقوام الجبلية من الشرق ولم يرغبوا في وجود حاجز يمنعهم من التصدي السريع لمثل هذه الهجمات ولسهولة تقديم الامدادات العسكرية لجيوشهم، لذلك ابتنوا كالح على الضفة الشرقية لغاية عسكرية بالدرجة الاولى، ومن الناحية السياسية فان الملوك الاشوريون رغبوا في الابتعاد عن رجال الدين المتمركزين في اشور للتقليل من

هيمنتهم على الامبراطورية ،هذا بالاضافة الى خصوبة ارضها وصلاحها للزراعة . ورد اسم كالح في الكتابات المسمارية، والمدونات الاشورية باسم "كالح " او " كالخو " وكذلك ورد لها ذكر في التوراة والمصادر الاسلامية، وربما كانت القبائل العربية هي التي اطلقت هذا الاسم عليها، لأنَّ هذه القبائل تعزو كل عمل هائل الى الملك الاسطوري نمرود.

وقد اهملت كالح بعد الملك شملنصر الاول غير ان تجلات بلاسرا الاول (سنة 1100-1060ق.م) اعاد اشور مجدها السابق ولا كاد يعرف شيء عن كالح في القرنيين التاليين الذين مضيا على المملكة الاشورية فقد اصبحت في ذلك الزمن خاملة الذكر وعندما خرجت الدولة الاشورية من عهدها المظلم عهد نير الاراميين عادت كالح الى سابق عزها وصد آشور ناصر بال الاول سنة (885-860 ق.م) الغزاة الآراميين وغزا بنفسه بلاد فينيقية وسوريا واقام لنفسه قصراً ملكياً فخماً، وكادت شوكة آشور تضعف مرة اخرى لولا قيام (تجلا تبلاسر) الثالث (745-727ق.م) فأعاد اليها نفوذ كلمتها الاولى ثم وسع أركان حكمه حتى امتدت ارجاؤها الى حدود مصر نفسها. ثم مجيء الملك سرجون(721-705ق.م) لينقل مقر حكمه الى مدينة جديد سماها باسمه (دور شاروكين) اي (مدينة سرجون) تذكارا لاعتلائه العرش.

معالم كالح (النمرود):

كشفت التنقيبات الأثرية لموقع النمرود بان المدينة ذات شكل رباعي محيطها يقرب من ثمانية كيلو مترات ولها سور دفاعي ضخم من اللبن يضم مساحة تقدر ب 3,8 km تقريباً، وتقع في الزاويتين الجنوبية والشرقية مرتفعات بنائية والتي بنيت على مصطبة من اللبن ترتفع على ما يزيد على اربعين قدماً فوق مستوى النهر. وكانت المدينة محاطة في ضلعها الغربية بنهر دجلة. من هذا يتضح ان المدينة قد احيطت من جهتين بالماء وهي سنة جديدة استغلها الاشوريين بالاستفادة من جريان نهر دجلة المتعرج في هذا المكان وجعله حصن طبيعي للمدينة، بالاضافة الى السور المحيط بها من جهاتها الاربع.

ومن اشهر معالمها:

4-3-8-1 البرج المدرج (الزقورة): هو بناء يبدو على شكل تل مخروطي الشكل يبلغ ارتفاع بقاياه 17 mفي الزاوية الشمالية الغربية للمدينة وفي الاصل كانت هذه الزقورة مؤلفة من عدة طبقات بنائية تتدرج في الصغر ابتداء من القاعدة حتى القمة التي شيد عليها معبد الاله الرئيس للمدينة ننورتا، وهي عبارة عن كتلة كبيرة صلدة تزين اجزاءها السفلى قطع آجرية رباعية الشكل، وتوجد في جزئها الاخير بروزات على شكل عمد.

4-8-3-2 معبد ننورتا: ويقع عند سفح الزقورة الجنوبي وكان معبداً رئيسا للمدينة حتى عصر الملك (أدد نيراري الثالث) وقد كشف فيه عن غرف ومرافق عديدة قسم من جدرانها مزخرف ومزين بألواح مرمرية.

4-8-3-3 معبد عشتار: وموقعه شرق المدينة وقد جرت فيه تنقيبات مبكرة من قبل المنقبين الاجانب سنة 1850م، وتم الكشف عن المدخل المؤدي الى القاعة وكان على جانبية تمثالان لاسدين مجنحين برؤوس بشرية نقل احدهما الى المتحف البريطاني، والثاني الى المتحف الحضاري في الموصل.

4-8-3-4 معبد نابو (ايزيدا): اله الحكمة والمعرفة والفنون والعلوم والرسائل وكبير الالهة الاشورية ويعد المعبد الرئيس للمدينة وموقعة في الزاوية الجنوبية الشرقية من القلعة ويضم عدداً من القاعات والممرات ودوائر الموظفين وغرف الكهنة وهناك في المدينة معابد كثيرة ذكرتها الكتابات المسمارية، مثل معبد الالهة ايا ومعبد الاله سين ومعبد الاله ادد ومعبد كولا وغيرها. (اذ يعد الكلب احد رموز هذا الاله).

4-8-3-5-قصر آشور ناصر بال الثاني (884-859ق.م):

يقع القصر ضمن مساحة تقدر ب (130x200 m) ويتالف من ثلاثة اقسام هي:

أ- القسم الشمالي (الجزء الاداري من القصر).

ب- القسم الاوسط (الخاص بالتشريفات الملكية).

ج- القسم الجنوبي الشرقي (الخاص بالسكن و الحريم) .

ومن اهم هذه الاقسام هو القسم الاوسط ويدخل الى هذا القصر في الوقت الحاضر من مدخلين يزين كل منهما منحوتات تمثل كائنات خرافية مركبة يُسميها الاشوريون (لماسو) وهي ثيران مجنحة غرضها طرد الارواح الشريرة وهي مخلوقات مركبة ذات رؤوس بشرية واجسام اسود أو ثيران ولها اجنحة صقر أو عقاب واحيانا حراشف سمكة على البطن ويرمز الاشوريون الى هذه الحيوانات بكونها ذات هيئات تدخل الرعب في قلوب الاعداء والغرباء والداخلين الى القصر (وهي بمثابة ملائكة حارسة).

4-8-3-6 القصر الجنوبي الشرقي: (وهو الخاص بالحريم) وتسكنه نساء الملك، وقد كشف فيه عن 24 غرفة صغيرة، عثر فيها على مجموعة نفيسة من الحلي النسائية والعاجية كما تم الكشف في جناح الحريم عن قناني للعطور والدهان، وقسم منها مزين برقائق من الذهب الخالص وهذه اللقى بمجموعها تدل على مدى الرقي الذي وصل اليه الفن الاشوري في النحت والحفر والتطعيم.

الثور المجنح (الملاكات الحارسة)

9-3-4 دور شروكين (خرسباد) :

خرسباد هي ثالث عاصمة اشورية، تقع اطلالها على بعد 15 km شمال شرق مدينة الموصل تقريباً ابتناها الملك الاشوري سرجون الثاني (721-705ق.م) متخذها مركزاً لحكمه، وسماها (دور شوروكين) اي مدينة سرجون وقد شوه الساسانيون اسمها وأطلقوا عليها (خسرو أباد) ومنها جاء اسمها المحرف (خرسباد). لقد كان سرجون الثاني من الشخصيات التاريخية التي تركت اثرا واضحاً في تاريخ الآشوريين وتاريخ المنطقة من الناحية العسكرية والادارية والعمرانية اهمها تشيد عاصمته الجديدة دور شوركين، وقد بنيت هذه المدينة على شكل مربع تقريباً أبعاده (1675x1760 m) ويدخل اليها بطريق مبلط عرضه أربعون قدماً، ويحيطها سور ذو أبراج تزيد على 150 برجاً، وفي السور ثمانية ابواب كل باب سمي باسم اله آشوري ويزين مدخل المدينة ثيران مجنحة برؤوس بشرية. ومن ابرز معالم المدينة الباقية قصر سرجون وبعض الاقسام المجاورة له وبعض معابدها وما اكتشف في هذه المدينة وفي قصر سرجون خاصة يوضح مبلغ الرقي في فن البناء والنحت وسبك المعادن وصناعة الزجاج والزخرفة المنقوشة على الاجر المزين بالميناء، غير ان أحفاده تركوها وعادوا ثانية الى مدينة نينوى بعد وفاته.

10-3-4 مدينة نينوى التاريخية:

نشأت مدينة نينوى في القسم الشمالي من العراق على مسافة كيلو متر واحد شمال شرق الموصل على الضفة الشرقية لنهر دجلة . تعد هذه المدينة من اكبر مراكز الحضارة الإنسانية، وأكثرها تقدماً في مجلات الفنون والعلوم والاداب وقد اكدت التنقيبات في هذه المدينة ، انها مستوطن لكثير من الاقوام التي يرجع زمنها الى ما قبل (6000) الاف سنة ق.م. واصبحت نينوى كبقية المدن الاشورية تابعة الى السلالات الحاكمة في جنوب العراق، وفي العصر الاكدي (2371- 2230 ق.م) اصبحت تابعة للدولة الاكدية، ثم اصبحت تابعة لسلالة اور الثالثة (2112-2004 ق.م) ثم تبعت سلالة بابل الاولى بزعامة سادس ملوكها حمورابي (1792- 1750 ق.م)، ثم بدات نينوى تاخذ مركزها المرموق منذ عام

1080 ق.م.عندما اتخذها الملك الاشوري تجلا تبلاسر الاول (1115-1077 ق.م.) عاصمة للدولة الاشورية وبلغت نينوى اوج عظمتها في عهد الامبراطورية الاشورية الثانية إذ اصبحت عاصمة الامبراطورية الاشورية وحاضرة العالم المتمدن انذاك . ولكن الملك سرجون الثاني (721- 705 ق.م.) تركها واتخذ بدلاً منها مدينة خرسباد مركزاً لحكمه، لكنَّ احفاده من بعده عادوا اليها متخذين منها مقراً لحكمهم وقد عادت لها في عصر سنحاريب (705-681 ق.م) عظمتها ومكانتها وعمارتها التي تتمثل بأسوارها وقصورها وقلاعها وكان الملك آشور بانيبال (669-624 ق.م) آخر ملوكها الاقوياء الذي شهدت هذه المدينة العظيمة في ظله أوج قوتها وحضارتها . لقد فاق اشور بانيبال اسلافه في حملاته العسكرية فقهر بلاداً لم تطأها أقدامهم إذ وصل الى طيبة في صعيد مصر سنة 666 ق.م ثم سبى سوسه سنة 640 ق.م.عاصمة عيلام باسرها الا ان الدولة الاشورية بلغت درجة تفوق طاقتها فلم تحافظ عليها لسعتها. ذلك كانت نهايتها فجائية ومفجعة، ففي عام (612 ق.م) سقطت المدينة القوية امام هجوم مشترك قام به الميديون بقيادة (اكسركسيس) والبابليون (الكلديون) بقيادة (نبوبلاسر) وهلك اخر ملوكها. عندها انتهى النفوذ السياسي للاشوريين بسقوط نينوى في ذلك العام، فاهملت وخربت اسوارها وقصورها ومعابدها وبعدها اصبحت تابعة الى الحكم البابلي في عصرهم الجديد ومن ثم اصبحت خاضعة الى الحكم الاجنبي في العراق كبقية المدن الاخرى.

اهم معالم نينوى الاثرية :

4-3-10-1 اسوار المدينة:

شيدت اسوار نينوى من اللبن وعلى اسس من الحجر غير المهندم، اما واجهتها الخارجية فمشيدة بالحجارة المهندمة وتدعم هذه الأسوار أبراج ضخمة تعلوها شرفات حجرية ويربو ارتفاع الواجهة الحجرية على عشرة أمتار في بعض النقاط، ويتفاوت العرض من مكان لاخر إذ يتراوح بين 15m- 45، ويحيط باسوارها خندق من الجهات الشمالية والشرقية والجنوبية. توجد في أسوارها خمسة عشر بابا كان بعضها مزين بالثيران المجنحة وهي حيوانات مركبة من رؤوس آدمية، واجسام لاسود و ثيران، وقد سميت اغلب هذه الابواب باسماء الالهة والمدن الاشورية المشهورة، مثل : باب حلزى ، وباب شمش (واسمها منسوب للالة شمش) اله الشمس اوتو (UTO)، وبوابة ننليل نسبة للالهة ننليل ، وبوابة نركال ، وبوابة سين نسبة لاله القمر وغيرها.

4-3-10-2 قصر سنحاريب: وهو من ابرز الابنية التي شيدها الملك سنحاريب في هذه المدينة ذو فخامة وابهة وسعة، وهو مشيد بجدران سميكة من اللبن ومغلفة بالمرمر وأحجار الحلان المنحوتة في مواضع مختلفة وتم تغليف هذه الجدران الى ارتفاع ثلاثة أمتار بالمنحوتات الملونة، فضلاً عن أن اغلب جدران القصر وأرضيته مغطاة بأنفس المعادن والاحجار والاخشاب، ومزينة بالذهب والفضة والنحاس وحجر الحلان الاحمر والابيض والالوان الاخرى وقد عثر في قاعتين من قاعات هذا القصر على خزانة الكتب

التي اسسها الملك آشور بانيبال الذي اتخذ القصر في اول حكمه مقراً له، وتعد قاعة العرش من ابرز مرافق هذا القصر.

4-3-10-3 قصر اسرحدون: شيد هذا القصر الملك اسرحدون بعد انتهاء حملاته العسكرية عدداً من الابنية الرئيسة، وجدد غيرها في هذه المدينة وكان قصره هذا من اهم أبنيته، وعثر فيه على مجاميع من اللقى والتماثيل الفرعونية التي قد يكون جلبها معه بعد حملته على مصر عام 671 ق.م.

4-3-10-4 قصر آشور بانيبال ومكتبته: يقع هذا القصر في الشمال الشرقي من تل قوينجق، وعثر فيه على الواح منحوته بالنحت البارز تحتوي على مواضع عسكرية ودينية، ومن أشهرها موضع صيد الاسود، وتعد مكتبته من اجمل النفائس، اذ أنها تمثل مجاميع من الواح الطين، التي دون عليها بالخط المسماري مختلف فنون المعرفة كالادب والعلوم والقوانين والطب والدين والاساطير.

4-3-11 مدينة الحضر:

تقع مدينة الحضر شمال العراق في منخفض بادية جزيرة العراق الشمالية بين نهر دجلة والفرات، والى الجنوب الغربي من مدينة نينوى بمسافة (110 km)، والى الغرب من وادي الثرثار بمسافة (3 km). ورد اسم الحضر في الكتابات الارامية بصيغة –حطرا - دي شمش، أي (الحضر مدينة الشمس) على الحجر وعلى النقود الحضرية. والحضر عاصمة لمملكة عربية وردت في المصادر الكتابية الارامية والمصادر القديمة باسم (عربايا) اي بلاد العرب. تشير الدلائل المعمارية واللقى الاثرية الى ان نشات مدينة الحضر في حدود القرن الثاني ق.م. في الحقبة السلوقية ،فكانت قرية مالبثت ان نمت وتوسعت إذ تجمعت حولها القبائل العربية التي تسكن في بادية الجزيرة الشمالية في منطقة صحراوية تفتقر الى مصادر المياة، وغدت الحضر مركزاً دينياً مهماً إذ بنيت فيها عدد من المعابد، وكانت الشمس اشهر الهتهم وازدادت اهمية الحضر واتسعت عند ظهور اهميتها العسكرية للدفاع عن الامبراطورية الفرثية ضد الامبراطورية الرومانية خاصة في حروبها في المدة ما بين (69-36) ق.م. إذ كانت تتوسط اكبر إمبراطوريتين تتقاسمان العالم الإمبراطورية الفرثية والإمبراطورية الرومانية . وكان ازدهار المدينة الاقتصادي ونموها في أثناء القرون الثلاثة الميلادية بسبب أهميتها التجارية لموقعها على إحدى الطرق البرية التجارية لنقل البضائع والسلع من الصين والهند الى آسيا الصغرى وأوربا . وكانت الحضر تتمتع بشبة استقلال ذاتي على الرغم من السيطرة العامة للإمبراطورية الفرثية في العصر الذي أطلق عليه المؤرخون (عصر ملوك الطوائف)؛ لأنَّ نظام الحكم فيها كان يقوم على طوائف لكل منها سلالتها الحاكمة المتمتعة بشبة استقلال ذاتي في إدارة شؤونها الداخلية وفي ممارسة حرياتها ونظمها الدينية والقومية ولها حق ضرب النقود وجباية الأموال ، وقد بقيت مزدهرة الى منتصف القرن الثالث للميلاد،ونالت شهرة واسعة في زمن ملكها (سنطروق) الذي صد جيوش الإمبراطورية الرومانية في

عهد (تراجان ملك الإمبراطورية الرومانية) سنة 116م. لكنَّ نهاية الحضر كانت سنة (240-241م) بعد حصار طويل ومقاومة عنيفة للفرس الساسانيين في عهد سابور الأول الملقب (سابور الجنود) فدخلتها جيوشه بعد ان شقت ثغرات في أسوارها ونهبت قصورها ومعابدها وخربتها وافنت قبائل كثيرة، ولم تستطع النهوض بعد ذلك بيد ان مخلفاتها الأثرية ما تزال الى الان تحكي قصة الحضارة التي نشأت على حافة الصحراء.

معبد الشمس في مدينة الحضر

4-3-11-1 تخطيط مدينة الحضر:

ومدينة الحضر مدورة تقريباً ، قطرها نحو كيلومترين يحيط بها خندق عميق وسور مشيد بالحجر مدعم ب(163) برجاً وبعدد من الحصون والقلاع ويحيط بهذا السور، سور آخر خارجي قطره ثلاثة كيلو مترات وفي وسطها بناية مركزية تؤدي اليها جميع الشوارع وهي مستقيمة في الغالب تتصل بالأبواب الأربعة الرئيسة لسور المدينة.

أهم المعالم الأثرية الشاخصة في مدينة الحضر:

4-3-11-2 المعبد الكبير : يقع وسط المدينة وهو أضخم بناء في الحضر شيد لعبادة اله الشمس كبير الآلهة وأشهرها وقد اسماه الحضريون (هيكلا- ربا) أي بيت الآلهة، وهو بناء مستطيل الشكل موجه نحو الشرق أبعاده (322.5 × 437.5 m) يُحيط به سور مدعم بالطلعات على شكل مستطيل، ولهذا السور بوابة رئيسة تقع في ضلعه الشرقي بالإضافة الى أحد عشر باباً موزعة على بقية الاضلاع وعلى جانبي هذه الأبواب من الخارج حجرات خصصت للحراسة ولسكنى الخدم.

4-3-11-3 معبد شحيرو: كرس هذا المعبد لعبادة شحيرو (نجمة السحر أو نجمة الصبح)، ويتألف من مصلى على شكل إيوان أمامه سقيفة تتكون من ستة أعمدة كورنثية أربعة منها في المقدمة واثنان في

الخلف وعمود على كل طرف، وعلى يسار المصلى قاعة مستطيلة تؤدي الى غرفة صغيرة مربعة الشكل يقع تحت أرضيتها سرداب سقف بألواح من الحجر، ويعد هذا المعبد أقدم معابد الحضر.

4-11-3-4 معبد سيما: يقع هذا المعبد الى الجنوب من معبد شحيرو ويتجه نحو الشمال، يتكون من إيوان كبير يقع على جانبيه إيوانين صغيرين بطابقين يفضيان الى حجرتين مستطيلتين، ويُعد تخطيط هذا المعبد أقدم الانموذجات في الحضر فقد بُني بالاسلوب المعماري المكون من القلب والجناحين وهذا المعبد دكة لوضع تمثال الآلهة الرئيس وفي ضلعه الجنوبي داخل الإيوان الكبير كوة عمقها (55 cm) وعرضها (1 m) وبارتفاع مترين، ويعتقد ان هذا المعبد جُعل للاله سيما.

5-11-3-4 معبد التثليث الحضري: جُعل هذا المعبد لعبادة آلهة التثليث الحضري (مرن، مرتن، وبرمرين)، يتألف من إيوان وسطي واسع على جانبيه إيوانين صغيرين بطابقين تقع خلفهما غرفتان تؤديان إلى الإيوان الوسطي وقد قسمت واجهة هذا المعبد الأمامية بواسطة أعمدة دائرية ملتصقة وأقواس زينت أحجارها بأشكال مختلفة وزين الإيوان الكبير بقوس نحت بالنحت البارز ،وقد عثر في هذا المعبد على ثلاث منحوتات تمثل الهة التثليث الحضري.

6-11-3-4 معبد مرن (المعبد الهلنستي): يتكون معبد مرن من غرفة مستطيلة مفتوحة الى الشرق ومشيدة على مسطبة طولها (13.83 m) وعرضها (10.52 m) ترتفع عن الأرض (1.80 m) ويحيط بها صفان من الأعمدة الداخلية عددها (24) عموداً مدوراً صغيراً من الطراز الايوني تقوم على حافتيها يعد هذا المعبد أقدم الأبنية في الحضر وقد سُمي الهلنستي لكونه مشيد بالأسلوب الإغريقي الايوني عثر في هذا المعبد على تماثيل رومانية يعود أسلوب نحتها الى الفن الهلنستي، إذ اشارة الكتابة الآرامية في أرضية المعبد الى انه جُعل لعبادة الاله.

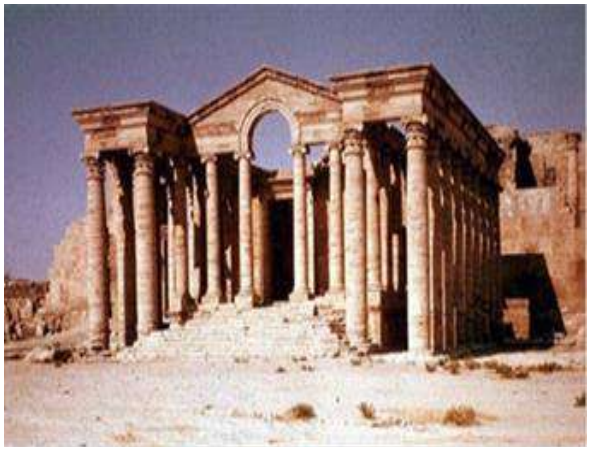

معبد مرن (المعبد الهلنستي)

4-4 محافظة السليمانية:

محافظة السليمانية تقع في الشمال الشرقي للعراق وتبعد 330 km من بغداد وهناك اختلاف في سبب التسمية فيعتقد بعض الباحثين ان التسمية جاءت بعد العثور أثناء الحفر لبناء المدينة على خاتم نُقش عليه اسم سليمان، غير أن الباشا الباباني، بلغ سليمان باشا والي بغداد آنذاك، أن التسمية كانت نسبة إليه أي إلى السلطان العثماني في حين يعتقد البعض الآخر ان إبراهيم باشا بابان سمى المدينة نسبة إلى والده

سليمان باشا. وقد اثبتت التنقيبات الأثارية ان هناك مايدل على وجود الحياة فيها منذ الالف الثالث ق. م، وكانت تسمى (زاموا) وهي موطن اللولوبين والكوتيين القدماء وتوالت عليها الحضارات، قبل أن يفكر البابانيون في إنشاء مدينة السليمانية كانت أمارتهم في قرية (قلاجوالان) وكان النزاع دائراً بين الفرس من جهة و العثمانيين من جهة أخرى من أجل توسيع النفوذ وبسط السيطرة، وبسبب تلك النزاعات دارت معارك عديدة بين جيوش الفرس و العثمانيين في المناطق الحدودية القريبة من قرية قلاجوالان، ومن جهة أخرى دارت صراعات داخلية بين القبائل الكردية و البابانيين من أجل السلطة، كل ذلك أدى الى أن يفكر أمراء البابانيين بنقل مركز سلطتهم السياسية والإدارية الى مكان اخر ، ففي عهد الأمير محمود باشا عام (1195هـ/1781م) نقل البابانيون مركز سلطتهم من قرية قلاجوالان الى قرية ملكندي فانشأوا قلعة حصينة فيها، وبعد أن أستولى ابراهيم باشا السلطة على عام (1197هـ/1783م) بنى البابانيون مدينة صغيرة في قرية ملكدني وأستغرق مشروع بناء المدينة سنة واحدة، وهكذا نقل البابانيون عاصمة أمارتهم من قلاجوالان الى مدينة السليمانية. ظلت مدينة السليمانية عاصمة الأمارة البابانية حتى عام (1267هـ/1851م)، ومنذ تأسيسها كانت فيها اسواق كبيرة وحمامات عامة، تشتهر السليمانية وأطرافها بوجود مناطق أثرية قديمة وعدة كهوف اذ عثر فيها على أدوات و ألات قديمة.

أهم المواقع الأثرية في محافظة السليمانية.

4-4-1 كهف (زرزي): يوجد هذا الكهف الصغير (زرزي) شمال غرب مدينة السليمانية، ووجدت فيه آثار من أواخر العصر الحجري القديم ومعظمها من الآلات الدقيقة مصنوعة من حجر الصوان والزجاج البركاني وبعض عظام الحيوانات التي يرتقي زمنها إلى ما قبل اثنتي عشرة ألف سنة ق.م.

4-4-2-كهف (هزارميرد): يوجد هذا الكهف (هزارميرد) ويعني (الالف رجل) قرب السليمانية كشفت الحفريات وجود الأسلحة المستدقة النهاية ذات الوجه الواحد ، واتضح من دراسة الآثار أن هناك اتجاهاً متزايداً نحو الاعتماد على المنتوجات النباتية ومع ذلك فإن أهل الكهف تعلموا فنون الزراعة وتدجين الحيوان، وكذلك وجدت في الكهف ملتقطات تعود للعصر الحجري القديم، وهي آثار حجرية من صنع الإنسان المسمى (نيادرتال) في أسفل طبقات هذا الكهف.

4-4-3-قلعة شيروانة ألاثرية: قلعةٌ أثرية تقع على ضفة نهر سيروان جنوب قضاء كلار التابع لمحافظة السليمانية، بُنيت القلعة بشكل مستطيل وعند الدخول إليها تبدو مربعة بشكل عام ذات عدة طوابق متداخلة. يعود بناء قلعة شيروانة إلى عهد السلالة الكيشية، وقد تم بناؤها على تلٍ عال شبه دائري، وتعني كلمة شيروانة (عرين الأسد)، وقد اختلف الباحثون في تحديد هوية بانيها فهناك من قال بأنّ بانيها هو: محمد باشا بن كيخسرو بك بن سليمان بك رئيس عشائر الجاف ، وهناك من قالَ أنّهُ مجددها فقط، وهناك من نسب بناء القلعة (للشاه شيروان)، أو(للكسرى أنو شيروان)، وفيها الكثير من

الآثار واللقى الاثرية والرقم الطينية والرسومات والتخطيطات، وهي صامدة وشامخة حتى قبل إعادة إحيائها، فأساسها قويٌ ومحسوبٌ بشكل علمي ودقيق، مّا جعلها تصمد ضد العوامل الطبيعية على مرّ السنين، ثم نالت قلعة شيروانة بعد ذلك نصيبها من الإهتمام فعادت مزدهرة من جديد.

قلعة شيروانة ألاثرية

4-4-4 جامع السليمانية الكبير: ويعد هذا الجامع من اكبر مساجد السليمانية واقدمها، شيد من قبل الأمير إبراهيم باشا بابان سنة (1200هـ /1785 م) ويضم منارات كبيرة وعالية، ويتميز الجامع الكبير بطرازه المعماري الاسلامي، وداخل الجامع هناك الكثير من المراقد لعلماء ورجال دين مشهورين مثل مرقد الشيخ كاكه أحمد وهو من أحد مشايخ الطريقة القادرية في العراق والشيخ محمود الحفيد إضافة الى مراقد أمراء بابان وعائلة الشيخان، ورمم من قبل دائرة الأوقاف في عام 1964م ثم تم تجديده عام 2002 م.

الجامع الكبير في السليمانية

5-4-4 جامع مولانا خالدالنقشبندي: شيد في القرن الثامن عشر على يد محمود باشا أبن عبد الرحمن باشا أمير أمارة بابان عام (1283 هـ / 1818م) في محلة سرشقام في مدينة السليمانية لمرشد الطريقة النقشبندية الشيخ المعروف بـ (مولانا خالد النقشبندي) وكان هذا المسجد مقام العديد من الشعراء والمتصوفين الكورد ومن ضمنهم الشاعر الكبير ملا خضر المعروف بـ (نالي). وجدد هذا المحراب على نفقة المواطنين ودائرة الأوقاف سنة 1969م.

6-4-4 مرقد النبي أيوب (ع): ضريح النبي أيوب عليه السلام: يقع الضريح في قرية (برده كر) جنوب مدينة السليمانية بـ (20 km) على بعد (2 km) من الطريق الرئيس، أكتشف في ثمانينيات القرن الماضي توجد عين ماء معدني في الوادي المجاور يزوره المريدون والقاصدون بقصد الشفاء ويستحمون بمياهه الصحية. .

7-4-4-كنيسة ماريوسف: تقع في وسط مدينة السليمانية شيدت على الطراز المعماري البابلي الجميل، تضم قاعة كبيرة للاعياد والمراسم الدينية وحديقة جميلة يجتمع فيها مسيحيو المدينة في مناسباتهم، يزور مسلمو السليمانية تلك الكنيسة في الاعياد الدينية لمشاركة اخوانهم المسيحيين افراحهم.

كنيسة ماريوسف

أسئلة الفصل الرابع

س1: في أية محافظة من محافظات القطر تقع المعالم الأثرية الآتية:

قلعة العمادية – الجسر العباسي – كهف شانيدر – المنارة المظفرية – الجامع الاموي – جامع النبي يونس – معبد عشتار – قصر سنحاريب – معبد شحيرو – قلعة شيروانة – كنيسة ماريوسف – جامع المجاهدي – معبد مرن – مرقد النبي ايوب – كهف زرزى.

س2:- تكلم بإيجاز عن بدايات تأسيس مدينة الموصل.

س3:- أذكر مع الشرح أربعة معالم أثرية في محافظة الموصل.

س4:- تحدث بايجاز عن مدينة الحضر التاريخية .

س5:- عدد المعالم الأثرية الشاخصة في مدينة الحضر التاريخية مع الشرح

س6:- عدد أهم المعالم الأثرية في محافظة دهوك مع الشرح.

س7:- تكلم بإيجاز عن تاريخ مدينة اشور التاريخية مع ذكر اهم المعالم الاثرية الشاخصة .

س8:- تكلم بإيجاز عن مدينة كالح (النمرود) التاريخية.

س9:- عدد المعالم الأثرية الشاخصة في محافظة اربيل مع الشرح.

س10:- عدد مع الشرح اهم المعالم الاثرية في محافظة السليمانية.

س11:- اكمل العبارات الآتية :

1- الحضر مدينة الشمس ، عاصمة لمملكة عربية وردت باسم .....

2- اشتهرت محافظة الموصل بعدة تسميات 1.....2.....3.....

3- خرسباد (دور شروكين) هي ثالث عاصمة آشورية بناها الملك .....

4- سقطت مدينة نينوى اخر عواصم الاشوريين سنة .....على يد القوات المتحالفة من ..... ومن .....

5- تقع قلعة شيروانة الاثرية في محافظة .....وتعني .....

س12:- صحح الخطأ في العبارات الآتية:

1- يقع الجسر العباسي في محافظة اربيل.

2- تقع المنارة المظفرية (جولي) في محافظة السليمانية .

3- تعد قلعة حصن خانزاد من اشهر المعالم الاثرية في محافظة الموصل .

4- جامع النوري من اقدم الجوامع في مدينة الموصل بناه الوالي مروان بن محمد الاموي.

5- يقع مرقد النبي ايوب في محافظة اربيل.

مصادر الفصل الرابع

1- اندرية بارو ، بلاد اشور ، ترجمة : د. عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1980.

2- دروثي مكاي ، مدن العراق القديمة ،ترجمة وتعليق: يوسف يعقوب مسكوني ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1961م .

3- الديوه جي ، سعيد ، جوامع الموصل ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1963م.

4- رؤوف، عماد عبد السلام. " هيت من أقدم العصور حتى الاحتلال البريطاني " مجلة الحكمة. العدد 39 (2005).

5- الحموي، معجم البلدان،.دار احياء التراث العربي ، بيروت ،1979م.مادة أثور

6- الحميري، محمد بن عبد المنعم، (ت 727هـ) الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، بيروت، 1975.

7- الصالحي ، د. واثق ، عُمارة الحضر ، موسوعة حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1985.

8- طارق عبد الوهاب مظلوم ، وعلي محمد مهدي ، نينوى ، سلسلة المعالم الحضارية ، وزارة الاعلام ، بغداد 1971.

9- طه ، باقر ، الدكتور، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بغداد ، 1973.

10- طه باقر و فؤاد سفر ،المرشد الى مواطن الآثار والحضارة المرحله الاولى بغداد- عنه – القائم.

11-شريف يوسف ، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ، دار الرشيد للنشر ، 1982م.

12-فؤاد سفر ، كتابات الحضر ، مجلة سومر ، دائرة الاثار والتراث ، المجلد 17، لسنة 1961م.

13-فؤاد سفر ، و محمد علي مصطفى ، الحضر مدينة الشمس ،مطبعة رمزي ، بغداد ، 1974.

14-قحطان رشيد صالح ، الدكتور، الكشاف الاثري في العراق ، المؤسسة العامة للاثار والتراث ، مطبعة دار الكتب ، بغداد ، 1987م.

15-عامر سليمان ، العصر الاشوري ، العراق في التاريخ ، دار الحرية ، بغداد ، 1983.

16-عبد الله، بكر علي، هيت منزل الآلهة ومدخل الأرض السفلى ، جريدة الصباح الجديد ، عدد 510، في 2/5 / 2006 .

17-العراقي ،ميسر سعيد ،وعبد الله امين اغا ، نمرود، وزارة الاعلام ، مديرية الاثار العامة ، بغداد ، 1976.

18-العطية ، زهير ،مقتطف من موضوع الاعمال الجصية في حوض اعالي الفرات، مجلة آفاق عربيه،العدد 3، تشرين الثاني1975م.

19-علبي، عاطف، الدكتور، موسوعة عواصم الاسلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشروالتوزيع، بيروت، 2010م.

20-محمد يونس عبد الله وهب، تاريخ تلعفر قديما وحديثا، الموصل، 1967م.

21-مديرية الاثار العامة ، دليل تاريخي على مواطن الاثار في العراق ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1953.

22-الموسوعة الاثرية العالمية ، تاليف : 48 علما أثريا ، اشراف : ليونارد كوتريل ، ترجمة : محمد عبد القادر محمد زكي اسكندر ، المطبعة ، المصرية العامة للكتاب ، 1977.

23-اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،بيروت ، 1960.

الــبــاب الــثــانـــي
مــعــالــم الــعــراق الــســيــاحــيــة

سيتم التطرق في هذا الباب الى معالم العراق السياحية موزعة حسب المحافظات، وسيتم تصنيف المعالم كألآتي :-

أولا:- معالم السياحة الترفيهية

ثانيا:- معالم السياحة الدينية

ثالثا:- المعالم السياحية الاخرى

هدف الباب الثاني:-

بعد دراسة هذا الباب سيكون الطالب قادرا على أن :-

1- يميز أصناف المعالم السياحية
2- يعين المعالم السياحية في كل محافظة
3- يحدد صفات كل معلم
4- يعرف المواقع الجغرافية لكل معلم

الفصل الخامس

المناطق السياحية

5-1:- محافظة البصرة

تقع في أقصى جنوب العراق على الضفة الغربية لشط العرب، تبعد عن العاصمة بغداد بـ (545 km) ولها حدود دولية مع أيران والكويت والسعودية وحدود وطنية من الشمال محافظة ميسان وذي قار ومن الغرب محافظة المثنى، تعد البصرة الميناء الوحيد للعراق على الخليج العربي من أشهر اسمائها (الفيحاء- ثغر العراق الباسم – أم العراق).

5 -1-1 :- معالم السياحة الترفيهية

5-1-1-1:- جزيرة السندباد السياحية

تقع جزيرة السندباد السياحية، شمال مدينة البصرة بالقرب من ميناء المعقل وسط شط العرب، يمتد فوقها أحد الجسور المهمة في البصرة (جسر خالد) تبلغ مساحتها ($18\ km^2$)، تعد هذه الجزيرة من أهم المعالم السياحية الترفيهية التي تشتهر بها محافظة البصرة .

جزيرة السندباد

5-1-1-2 :- كورنيش العشار

شارع جميل يمتد على شاطئ شط العرب الايسر من ساحة أسد بابل حتى بوابة القصور الاربعة، وفي مقدمة الشارع يوجد تمثال الشاعر البصري الكبير بدر شاكر السياب، كما توجد على ضفاف شط العرب كازينوهات ومطاعم سياحية وحدائق.

3-1-1-5 :- مدينة العاب البصرة (بصرة لاند)

تقع مدينة العاب البصرة (البصرة لاند) في منطقة المعقل، وهي من المواقع السياحية الترفيهية وتحتوي على جميع الالعاب الحديثة للكبار والاطفال وفيها مساحات خضراء ومطعم سياحي، زد على ذلك النافورة الملونة الجميلة.

4-1-1-5 :- مدينة البصرة الرياضية

تقع هذه المدينة بين مدينتي القبلة والزبير على شط العرب وهي أكبر مدينة رياضية في المنطقة، تحتوي على ملعب رئيسي كبير، وملاعب أخرى. أضافة الى فندق سياحي ومنتجع صحي، وكافة المرافق التي تلبي احتياجات الوفود الرياضية والجمهور.

5-1-1-5 جبل سنام

يعد جبل سنام معلماً سياحياً مميز، أذ يمكن أعتباره متنفساً سياحياً غير تقليدي، زد على ذلك موقعه المهم الذي يربط البصرة بدولة الكويت، ويعد البوابة البرية التي تربطنا بالخليج العربي.

6-1-1-5 :- شجرة آدم (عليه السلام)

تقع شجرة آدم (عليه السلام) في شمال محافظة البصرة، قضاء القرنة عند ألتقاء نهري دجلة والفرات في كرمة علي، وهي أقدم شجرة في المنطقة، يحيطها منتزه ذو مساحات خضراء، وبجواره فندق القرنة السياحي يتوافد عليها السياح من جميع أنحاء العالم.

وفيها قطعة حجرية كتب عليها (تشرفت بزيارة سيدنا أبراهيم (ع) سنة 2000 ق .م وصلى بها وقال ستنبت هنا شجرةكشجرة أدم (ع) في جنة عدن .

5-1-1-7 :- أهوار البصرة: من الاهوار في المحافظات الجنوبية (هور الحويزة وهور الحمار والاهوار الوسطى في الجبايش) تنقسم هذه الاهوار في ثلاث محافظات ميسان وذي قار والبصرة – أذ قامت محافظة البصرة بعد الاستقرار الامني باستعدادات لاستقبال السياح الاجانب لزيارة هذه الاهوار وهي من المواقع السياحية والترفيهية

5-1-1-8 :- فنادق البصرة السياحية

5-1-1-8-1:- فندق البصرة الدولي

يعد فندق البصرة الدولي (الشيراتون سابقاً) أكبر واضخم الفنادق السياحية في جنوب العراق، يحتوي على (200) غرفة و (7) سويت رئاسي و(5) مطاعم سياحية وحوض سباحة خارجي، ونادي رياضي وقاعة مؤتمرات .

5-1-1-8-2 :- فندق مناوي باشا:

يعد من الفنادق الضخمة (خمس نجوم) يقع في مركز محافظة البصرة بالقرب من شط العرب، يطل على حدائق الطيران وعلى نخيل ابي الخصيب ، مكون من خمسة طوابق يحتوي على (123) غرفة كما يحتوي على أجنحة فخمة (رئاسية) وغرف دي لوكس.

5-1-1-8-3:- وهناك فنادق أخرى منها

- فندق المدينة الرياضية السياحي .
- فندق مطار البصرة السياحي .

5-1-2:- معالم السياحة الدينية

5-1-2-1 :- جامع وخطوة الامام علي (عليه السلام)

وهو جامع البصرة الكبير، يقع في منطقة الزبير، يعد من المساجد المهمة في محافظة البصرة، أذ أنه المسجد الثاني بعد مسجد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة المنورة ، وهو أول مسجد بني في العراق، أذ تم بناءه عام (14 هـ) بعد فتح المدينة، على يد عتبة بن غزوان، وبقي هذا المسجد أثراً تاريخياً شاخصاً، وأخذ يعرف بأسم خطوة الامام علي (عليه السلام) أو جامع الامام علي (عليه السلام)، والسبب يعود الى زيارة الامام والصلاة فيه أيام خلافته (36 هـ)، ويكتسب الجامع أهمية كبيرة عند المسلمين يقصدونه في بعض أ

5-1-2-2:- مرقد الزبير أبن العو

يقع مسجد وقبر الزبير بن العوام في محافظة البصرة ، منطقة الزبير التي سميت بأسمه ، دفن فيها سنة (38 هـ) بعد واقعة الجمل

5-2-1-3 :- مرقد الحسن البصري

الحسن البصري هو ابو سعيد بن ابي الحسن البصري ، نشأ في المدينة المنورة، ثم أقام في البصرة، عرف بزهده وعلمه وفضله، توفي عام (110 هـ - 728 م) يقع مرقده على بعد (35 km) من مركز المدينة في منطقة الزبير يعد من المعالم السياحية الدينية في الجهة الشمالية الغربية من البصرة القديمة.

5-2-1-4 :- مقام النبي سليمان بن داود (عليه السلام):

يقع في محافظة البصرة – ناحية الدير – قرب النصر .

5-2-1-5 :- مقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف): يقع في مركز ناحية الدير - القرنة

6-2-1-5 :- خطوة الامير

وهو جامع ومقام الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقع في منطقة العشار ، ويسمى مقام الامير.

7-2-1-5:- جامع الكواز : أقدم جامع في البصرة، يقع في منطقة المشراق – البصرة القديمة

5-1-2-8 :- الكنائس في البصرة :-هناك عدد كبير من الكنائس في البصرة ،الا أن العاملة منها (6) فقط

5-1-2-8-1 :- كنيسة السريان الكاثوليك – العشار – حي الداكير

5-1-2-8-2:- كنيسة مار أفرام

5-1-2-8-3 :- كنيسة القديسة تريزا

5-1-2-8-4 :- كنيسة الصخرة الرسولية- العشار. وهناك كنائس أخرى

5-1-3 :- معالم سياحية أخرى

5-1-3-1 : قصرآل النقيب ويقع على ضفاف شط العرب –أبو الخصيب ويعود لاسرة ال النقيب البصرية المعروفة

2-3-1-5 :- قصر الشيخ خزعل :- يعود للشيخ خزعل الكعبي أخر شيوخ أمارة كعب ويقع في العشار- الداكير

3-3-1-5 :- نصب الجنود الانكليز

نصب تذكاري للجنود الانكليز الذين قتلوا في البصرة من عام 1914 حتى عام 1921 ، أيام التصدي للاستعمار الانكليزي في العراق ويقع في منطقة الشعيبة

4-3-1-5 :- مطار البصرة الدولي

يعد مطار البصرة الدولي ثاني اكبر مطار بعد مطار بغداد الدولي، يقع غرب مدينة البصرة – يبعد عن المدينة (20 km)، يحتوي المطار على مركز لرجال الاعمال متطور – وقاعات للمؤتمرات مجهزة بأحدث التجهيزات.

5-3-1-5:- متاحف البصرة

1-5-3-1-5 :- بيت السياب

من المقرر تحويل بيت الشاعر الكبير بدر شاكر السياب الى منتدى ادبي ومتحف ثقافي عرضت فيه مقتنيات الشاعر السياب، أذ يعد السياب المولود عام (1926) م في قرية جيكور على نهر بويب أحد مؤسسي مدرسة الشعر الحر التي أدخلت الحداثة على الشعر العربي .

5-1-3-5-2 :- متحف البصرة الحضاري

تم تحويل قصر البحيرة في البصرة الى متحف البصرة الحضاري وكان هذا القصر أحد القصور الرئاسية السابقة، يقع على شط العرب وفيه بحيرة صناعية، ومرافق سياحية متكاملة.

5-1-3-5-3 :- متحف التاريخ الطبيعي

يقع على كورنيش شط العرب بالقرب من فندق الشيراتون، تبلغ مساحته (500م) وفيه قاعات أستخدمت لعرض بيئة الاهوار وقاعة الحوت وغير ذلك.

5-2:- محافظة ميسان

ميسان أحد المحافظات الجنوبية من العراق ، تقع في الجنوب الشرقي على الحدود الايرانية ، مركزها مدينة العمارة الواقعة على نهر دجلة ، تبعد عن العاصمة بغداد (335 km) ، وتشكل الاهوار أكثر من 40% من مساحتها وتعني كلمة ميسان بالارامية ((المدينة المحاطة بالمياه)).

5-2-1 :- معالم السياحة الترفيهية

5-2-1-1:- كورنيش محافظة ميسان

وهو من اجمل الشوارع في المحافظة ، يطلق عليه كورنيش القاهرة ويقع وسط المدينة وعلى ضفاف نهر دجلة .

5-2-1-2:- حديقة

تقع هذه الحديقة في وسط مدينة العمارة وعلى ضفاف نهر دجلة، وتحتوي هذه الحديقة على مرافق سياحية من مطاعم ومساحات خضراء ومحلات للاستراحة .

5-1-2-3 :- النافورة الراقصة

وهي من المعالم السياحية الترفيهية في محافظة ميسان، تقع في حدائق السندباد وسط مدينة العمارة، وتعمل هذه النافورة على أنغام الموسيقى .

5-1-2-4 :- منتجع جنة عدن السياحي

ويقع في مركز مدينة العمارة وعلى ضفاف نهر دجلة ، بمساحة (14 دونم) ويحتوي المنتجع على فندق سياحي (خمسة نجوم) بسعة (32) غرفة مع (8) سويتات ومطعم عام ومطعم عائلي زد على ذلك مطاعم الاسماك، وقاعات وشاليهات، وحدائق وكافتريات، واماكن لاستراحة الضيوف وقاعات للحفلات.

5-1-2-5 :- هور ام النعاج

وهو احد اهوار المنطقة الجنوبية يقع في قضاء الكحلاء يبلغ عرضه (25 km) وعمقه حتى الحدود الايرانية (30 km)، وتتم تغذيته من نهري الكحلاء والمشرح ومن خارج العراق نهر الطيب ونهر دويريج ويحتوي على أنواع من الاسماك والطيور.

6-1-2-5 :- هور الحويزة

وهو أحد اهوار محافظة ميسان تحده من الشرق أيران يبلغ طوله 80 km وعرضه 30 km ويحتوي على أنواع من الاسماك والطيور .

5-2-1-7:- مدينة الطيب

مدينة تقع شرق العمارة على الحدود الايرانية ذات طبيعة جميلة وهي موقع سياحي وترفيهي لاهل ميسان.

5-2-2 :- معالم السياحة الدينية

5-2-2-1 :- مرقد الامام علي الغربي

وهو ابو الحسن علي الغرابي من أحفاد زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام ، يقع شمال محافظة ميسان في ناحية سميت بأسمه (ناحية علي الغربي) بمحاذات نهر دجلة وله حرم شيد حديثاً وتعلوه قبة بأرتفاع (14 m) وعلى الضريح شباك برونزي وفيه قاعات كبيرة للصلاة وراحة الزائرين .

5-2-2-2 :- مرقد الامام علي الشرقي

وهو السيد علي الشرقي بن أحمد بن محمد أحد أحفاد الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ويقع في ناحية علي الشرقي، محافظة ميسان وتبلغ مساحة المشهد حوالي (5 دونم) وتحيط بالمرقد الاواوين والغرف المعدة لراحة الزوار وفي وسط الصحن يوجد المرقد تعلوه قبة كبيرة مغطاة بالبلاط القاشاني المزخرف، وفي الداخل توجد قاعات للصلاة.

5-2-2-3 :- مرقد عبد الله بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)

وهو عبيد بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو من المزارات المقدسة في محافظة ميسان، يقع المرقد الشريف على أحد فروع نهر دجلة بين منطقة قلعة صالح والعزير، يبعد عن مدينة العمارة (45km) جنوباً ويقصده الناس من كل المحافظات خصوصاً الوسطى والجنوبية.

5-2-2-4 :- مرقد نبي الله العزير (عليه السلام)

نبي الله العزير أو (عزرا) عليه السلام بن شرحيا من ذرية هارون بن عمران ، مرقده في أرض ميسان جنوب العراق ، في منطقة سميت بأسمه (العزير) وتبعد عن العمارة (70 km).

5-2-2-5 :- كنيسة ام الاحزان

تأسست كنيسة أم الاحزان في مدينة ميسان عام (1880 م) وتعد من أقدم الكنائس في المنطقة الجنوبية وهي من الشواخص والمعالم السياحية الاثرية في المحافظة .

3-2-5 :- معالم سياحية أخرى

1-3-2-5 :- أبو صخيرات

من المواقع الاثرية في منطقة الطيب عند الحدود الايرانية (75 km) شرق مدينة العمارة ويعود الى العصور البابلية

2-3-2-5:- موقع السور

يقع في منطقة الطيب وتبلغ مساحته (1000) دونم ومحاط بسور دائري ضخم وبعض التماثيل الأثرية يعتقد أنه يعود الى العصر المقدوني.

3-3-2-5 :- موقع المذار

يقع في منطقة عبد الله بن علي (عليه السلام) قرب ناحية العزير التي تبعد عن مركز العمارة (70 km)

3-5 :- محافظة ذي قار

أحدى محافظات العراق الجنوبية، سميت ذي قار نسبة لمعركة ذي قار قبل الاسلام، وفي بداية تأسيسها عرفت للواء المنتفق، ثم أصبحت لواء الناصرية، وفي عام 1969 سميت ذي قار وأن تسمية ذي قار جاءت لكثرة أستخدام القار في أبنيتها .

3-5-1 :- معالم السياحة الترفيهية

3-5-1-1 :- مدينة العاب الناصرية

تعد من أفضل الاماكن الترفيهية والسياحية في المنطقة ، تقع هذه الحديقة في مركز الناصرية في محافظة ذي قار

3-5-1-2 :- كورنيش الناصرية

يعد كورنيش الناصرية من أهم الاماكن الحيوية والترفيهية السياحية في المدينة لما يتميز من موقع مهم على نهر الفرات الذي يشطر المدينة الى شطرين، ويغطي مساحة تقدر بـ6 km.

3-1-3-5 :- منتزه الناصرية :- يقع في مركز مدينة الناصرية وعلى ضفاف نهر الفرات

4-1-3-5 :- فندق اوروك السياحي:- يقع في مدينة الناصرية – مدخل شارع (20)

5-1-3-5 :- فندق الجنوب السياحي :- يقع في مدينة الناصرية – شارع النهر

6-1-3-5 :- أهوار الناصرية

1-6-1-3-5 :- هور ابو زرك

يقع في ناحية الاصلاح شرق مدينة الناصرية وتبلغ مساحته (64000) دونم، يتغذى من دجلة توجد فيه أنواع الطيور وانواع الاسماك، ونباتات القصب والبردي، ويعد من المناطق السياحية والترفيهية لممارسة الصيد والتجول في القوارب.

5-3-1-6-2 :- هور الحمار

يقع في ناحية الحمار ويتغذى من نهر دجلة شرق مدينة الناصرية تبلغ مساحته (256000) دونم من جهة نهر ودجلة (485000) دونم من جهة نهر الفرات وفيه أنواع من الطيور والاسماك والنباتات المتنوعة ويعد من المناطق الترفيهية والسياحية وبخاصةً صيد الطيور والاسماك.

5-3-1-6-3 :- الاهوار الوسطى (الجبايش)

تقع أهوار الجبايش شرق مدينة الناصرية، وتعد أمتداد لاهوار ابو زرك والحمار وتتغذى من نهري دجلة والفرات وتوجد فيها انواع كثيرة من الطيور وانواع من الاسماك والغبات وتعد مناطق ترفيهية وسياحية.

5-3-2 :- معالم السياحة الدينية

5-3-2-1:- مقام الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

من المقامات الدينية المقدسة الاثرية والسياحية المهمة، شيد هذا المقام بعد مرور الامام علي (عليه السلام) بهذا المكان متوجهاً الى البصرة، ويمثل هذا المقام حالياً مدرسة تقام فيها المحاضرات الدينية والاجتماعية والتربوية، ويحوي على مصلى كبير، ويعد معلماً سياحياً وثقافياً.

2-2-3-5 :- مرقد السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه)

وهو السيد احمد بن سيد سلطان علي بن يحيى بن ثابت الرفاعي الحسيني من صلب عربي، علوي النسب، والده سيد سلطان علي له قبر في بغداد / شارع الرشيد، توفي السيد أحمد الرفاعي بعد عمر (66) سنة 587 هـ -1182 م، ودفن في هذا الموقع في قضاء الرفاعي، ويعد معلماً دينياً وسياحياً.

3-2-3-5 :- مرقد عمر الاشرف (عليه السلام)

وهو ابو علي عمر الاشرف، يرجع نسبه الى الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) يقع على بعد (15 km) غرب مدينة الناصرية بالقرب من ضفاف نهر الفرات ، والضريح تعلوه قبة زرقاء ، ويحتوي على مكتبة ومصلى للرجال والنساء يزوره الناس في الاعياد والمناسبات الدينية.

3-3-5 :- معالم سياحية أخرى

1-3-3-5 :- بيت نبي الله ابراهيم الخليل (عليه السلام)

وهو أحد المواقع الأثرية في محافظة ذي قار، ويقع بالقرب من زقورة أور، ويعود تاريخ بناءه الى ستة آلاف سنة وتم بناءه بالطابوق الاجر وبصورة فنية ويضم عدة غرف ويحضى هذا المكان بقدسية كبيرة لدى أصحاب الديانات السماوية فضلاً عن أهتمام واسع من قبل السواح الاجانب

2-3-3-5 :- أوما (جوفه)

مدينة سومرية كبيرة تعود الى (3000) سنة ق.م عربية من المصب العام وتقع على بعد (23 km) غرب مدينة الرفاعي .

3-3-3-5 :- لكش (تلو) :-مدينة سومرية تقع على بعد (24) كم غرب مدينة الرفاعي

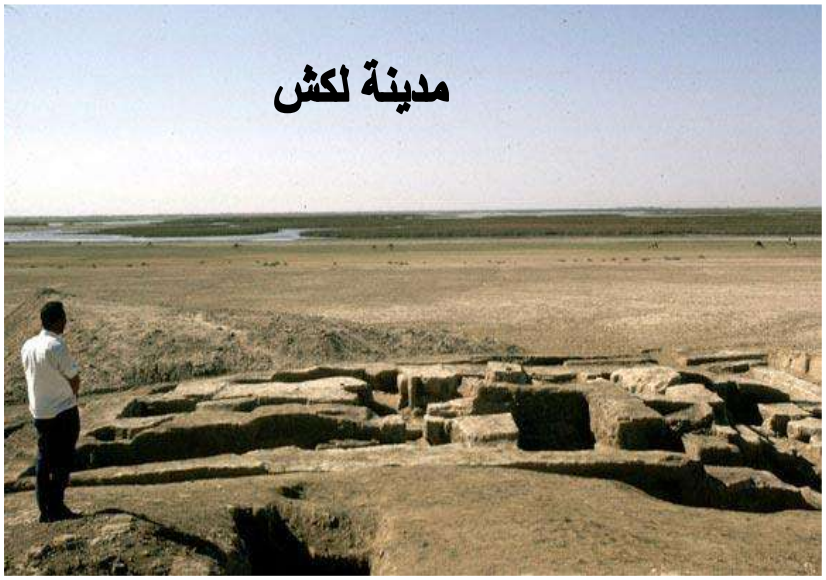

4-5 :- محافظة واسط

سميت بـ (واسط) لانها تقع وسط العراق، بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (78 هـ) وأتم بناءها في (83هـ) لتكون مقراً جديداً لجنوده من اهل الشام .ومن اهم السمات المميزة لها أنها على شكل شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهات الشرق والغرب والجنوب، وتبعد عن العاصمة بغداد – (172 km)

1-4-5 :- معالم السياحة الترفيهية

1-1-4-5 :- مدينة العاب ومنتزه الافراح

تقع على بعد (1،5 km) جنوب مدينة الكوت، أنشأت على مساحة (35 دونم) وفيها منتزهات وحدائق، وتحتوي على (27) لعبة للصغار والكبار وهي من المواقع السياحية والترفيهية .

2-1-4--5 :- سدة الكوت

وهي من المواقع السياحية والترفيهية لجمال المناطق القريبة منها، وتعد اطول سدود العراق، حيث تتألف من (56) بوابة، بني السد بأشراف البريطانيين سنة (1938)، وتعد من أهم منشأت الري على نهر دجلة، أذ تتحكم بتوزيع المياه بين محافظتي واسط وميسان وذي قار، وأرواء مشاريع على عدد من فروع نهر دجلة ومنها نهر الفرات، زد على ذلك يمكن توليد الطاقة الكهربائية فيها.

5-4-1-3 :- هور الدلمج

مسطح مائي يمتد بين محافظة واسط ومحافظة الديوانية ومساحته (60) الف دونم تقع نسبة 66% منه ضمن محافظة واسط و 34% منه ضمن محافظة الديوانية يبعد عن مدينة الكوت (50 km) غرباً، يمتاز هذا المعلم السياحي بتنوع طبيعي وبيئي وهذا التنوع وأختلاف تنوع التربة والنباتات ساهم في جذب أنواع كبيرة ونادرة من الطيور مثل ((الحزن – البجع – مالك الحزين – الصقور)) فضلاً عن ثروة سمكية كبيرة وأنواع من الحيوانات البرية، كما وأن هذا الهور يستقطب هواة صيد الطيور وهو من المواقع السياحية الترفيهية الممتازة.

5-4-2 :- معالم السياحة الدينية

5-4-2-1 :- مرقد الصحابي الجليل سعيد بن جبير

وهو الصحابي الجليل سعيد بن جبير بن هاشم الاسدي، يقع مرقده في قضاء الحي نحو (40 km) جنوب الكوت، وترتفع فوقه منارتين ارتفاع الواحدة منها 120 m تتوسطها قبة دائرية أرتفاعها (18m) وقد كسيت بالقاشاني الاخضر، ويحيط الضريح سياج أرتفاعه (6 m) وله أربعة أبواب، وهناك أواوين مخصصة لجلوس ومبيت الزوار.

2-2-4-5 :- مرقد السيد محمد بن الحسن السابسي

وهو السيد محمد التقي السابسي، يعود نسبه الى زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين (عليه السلام)، يقع المرقد في قضاء الحي على نهر الفرات على بعد (50 km) عن الكوت، تعلوه قبة عالية مغطاة بالكاشي القاشاني الازرق ومئذنتين.

3-2-4-5 :- مرقد السيد تاج الدين ابو محمد

وهو السيد أبو الفضل تاج الدين الأوي الأفطس، ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، يقع المرقد بناحية الحفرية وسط البساتين الخضراء.

3-4-5 معالم سياحية اخرى

1 -3-4-5 تل عقار:

وهي مدينة سومرية قديمة تسمى سابقاً (دير) والتي تقع بالقرب من مدينة بدرة في محافظة واسط.

2-3-4-5 :- مرقد وضريح الشاعر المتنبي

وهو احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الكندي الكوفي، ولد بالكوفة سنة (303 هـ) في محلة تسمى كندة، لقبه ابو الطيب، يقع مرقده في قضاء النعمانيــة على ضفة نهر دجلة – محافظة واســط، يقام ســنوياً مهرجان شعري (مهرجان المتنبي) ويضم المرقد قاعات للنشاطات الثقافية والفنية وعددها (7).

أسئلة الفصل الخامس

س1:- في أي محافظة يقع كل من المعالم السياحية ألآتية :-

مقام النبي سليمان – مرقد السيد أحمد الرفاعي – شجرة ادم – جزيرة السندباد – خطوة الامام علي – هور الدلمج – مرقد نبي الله العزير – مرقد الشاعر ابو الطيب المتنبي – خطوة الامير هور ابو زرك – علي الشرقي – بيت نبي الله ابراهيم- مقام صاحب الزمان – جامع الكواز – النافورة الراقصة – مرقد الزبير بن العوام – مرقد الصحابي سعيد بن جبير – مرقد عبدالله بن علي بن أبي طالب – منتجع جنة عدن – مرقد علي الغربي – مرقد عمر الاشرف .

س2 :- أذكر ثلاثة معالم سياحية دينية في محافظة البصرة .

س3 :- عدد ثلاثة معالم للسياحة الترفيهية في محافظة ميسان , مع الشرح .

س4 :- أشرح معالم (السياحة الاخرى) في محافظة ميسان

س5 :- عدد ثلاثة معالم للسياحة الدينية في كل محافظة من محافظات جنوب العراق

س6 :- أذكر ثلاثة معالم للسياحة الترفيهية في محافظة واسط , مع الشرح

س7 :- عدد معالم السياحة الدينية في محافظة ذي قار ، مع الشرح

الفصل السادس

منطقة الفرات الأوسط

(الديوانية – المثنى – النجف – كربلاء – بابل)

1-6 :- محافظة الديوانية

هي أحد محافظات الفرات الاوسط التي يضمها سهل العراق الرسوبي يحدها من الشمال محافظتا بابل وواسط، ومن الشرق محافظتا ذي قار وواسط ومن الغرب محافظة النجف، ومن الجنوب محافظة المثنى، وجاءت تسمية المحافظة بالديوانية نسبة الى دار الضيافة (الديوانية) التي بناها شيخ الخزاعل حمد آل حمود ليجتمع فيها رؤوساء العشائر، عندما توسعت المدينة، وأنشأت البيوت والمساكن حول هذا الموقع وكثر أرتياد الناس اليها، كثر أطلاق أسم الديوانية عليها.

1-1-6:- معالم السياحة الترفيهية

1-1-1-6:- قصر الملك غازي :

يعد قصر الملك غازي أحد المعالم السياحية العراقية الكبيرة والأرث الحضاري الذي مازالت منطقة الدغارة في شمال الديوانية تضمه بين أراضيها، وهو يطل على نهر الفرات الذي يشطر الديوانية شطرين، شيد هذا القصر عام (1923) من قبل الملك فيصل الاول في المنطقة لكي يكون منتجعاً للراحة والصيد ولقاء شيوخ المنطقة.

6-1-1-2 :- كورنيش محافظة الديوانية:

6-1-1-3:- مدينة العاب وحديقة السعادة في الديوانية :

6-1-2 :- معالم السياحة الدينية

6-1-2-1 :- ضريح الحمزة الشرقي:

هو السيد أحمد بن هاشم الغريفي البحراني من ذوي الكرامات ومزاره من المشاهد المباركة التي يقصدها اعداد غفيرة من الزوار طيلة أيام السنة وفيه قبة مغطاة بالقاشاني الملون، ومنارتين وعلى القبر شباك من البرونز الاصلي ، يقع هذا المرقد في منتصف المسافة بين الديوانية والرميثة، في مدينة الحمزة على بعد (1.5 km) من مركز المحافظة.

6-1-2-2-:- مرقد النبي شعيب (عليه السلام)

هو شعيب بن مكيل بن يشجب بن مدين بن ابراهيم خليل الله (عليه السلام) المعروف بشعيب مدين، يقع مرقده في منطقة الدغارة، ويبعد المرقد عن نهر الفرات بحدود 15 km، والقبر مشهور يزوره الناس ويقدمون له النذور.

6-1-2-3 :- مقام الخضر (عليه السلام):- يقع في قضاء عفك ويبعد (11 km) عن المدينة

6-1-2-4 :- معالم دينية أخرى:

هناك عدد من المراقد والمقامات في محافظة الديوانية منها

6-1-2-1-4 :- مقام الامام ابو الفضل بن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام).

6-1-2-2-4:- مقام النبي أيوب (عليه السلام) مركز مدينة الديوانية .

6-1-2-3-4 :- مقام النبي يونس (عليه السلام) قضاء عفك.

6-1-2-4-4 :- مقام الامام محمد بن موسى الكاظم (عليه السلام) مركز الديوانية .

6-1-3-3-:- معالم سياحية اخرى

6-1-3-3-1:- مدينة نفر (نيبور) الأثرية :

تقع هذه المدينة الاثرية في منطقة عشائرية شبه صحراوية على بعد (35 كم) من مدينة الديوانية بالقرب من مدينة عفك ومن بقاياها الزقورة المدرجة لعبادة الآله ((انليل)) سيد الارض والسماء ، وهي من المدن الدينية العظيمة في العصر السومري والبابلي.

6-1-3-3-2:- تل صدوم :

يقع تل صدوم (مدينة مه رد) في ناحية السنية بـــ 20 km شمال الديوانية بين الحلة والديوانية وتعود الى العهد البابلي القديم (2500 ق.م)،ويضم ماتبقى من أسس مدينة قديمة

6-1-3-3-3 :- تل رويحة:يقع في هور الدلمج وهو موقع أثري يعود للفترة السلجوقية

6-2 :- محافظة المثنى :

مركزها مدينة السماوة، تقع على بعد (270 km) عن العاصمة بغداد جنوباً، وتعد ثاني أكبر محافظة بعد الانبار من حيث المساحة ويشق نهر الفرات قضاء السماوة، والذي يعد المصدر المائي الوحيد في المحافظة، ولكلمة سماوة عدة معان منها، سميت السماوة لأنها أرض مستوية لا حجر فيها، وهذا ما قاله الحموي بمعجم البلدان.

6-2-1 :- معالم السياحة الترفيهية

6-2-1-1 :- بحيرة ساوة :

تعد بحيرة ساوة واحد من أهم المعالم الطبيعية في العراق، حيث تقع في منطقة صحراوية تبعد عن مدينة السماوة بحوالي (30 km)، وتمتاز بمياهها الصافية، ويبلغ طولها (74.5 km) وعرضها (1.5 km)، يختلف تركيب ماء البحيرة تماماً عن تركيب الماء في المنطقة، ويعزلها عن أراضي المنطقة وطبيعتها جيب صخري والبحيرة حافظت على مستوى مياهها دون أن يكون هناك مجرى مائي

ظاهر يغذيها، بل تعتمد على شقوق في أسفلها تخرج منها المياه وشكل البحيرة يشبه الى حد كبير شكـــل ((الكمثرى))، وهي من المعالم السياحية في المثنى.

6-2-1-2-:- مدينة العاب المثنى :

تقع في مدينة السماوة وبمساحة (16) دونم، وتحتوي على (17) لعبة مختلفة إضافة الى المسابح والحدائق والكافيتريات ومرأب للسيارات .

6-2-1-3 : - كورنيش السماوه :

تعد هذه المنطقة من المعالم السياحية الترفيهية الجميلة المفضلة في مدينة الســماوه، يمكن الاســتفادة منها ويجب تطويرها وتشييد المرافق السياحية والخدمية فيها، كالمطاعم والمقاهي، وملاعب الاطفال ومنتزهات للعوائل زد على ذلك تسيير الرحلات النهرية.

6-2-1-4 :- فندق الغدير السياحي :

يحتوي الفندق على (58) غرفة و (12) سويت، وهناك غرفة مخصصة لاستقبال الوفود الرسمية وكل طابق يحتوي على (4) سويتات وقاعات عامة وقاعات للشخصيات الرسمية، اضافة الى مرأبين للسيارات.

6-2-2 :- معالم السياحة الدينية :

6-2-2-1 :- مقام الخضر (عليه السلام):

يقع في مدينة الخضر التي سميت بأسمه ، تبعد عن مدينة السماوه بـ (37 km) الى الجنوب منها، والخضر من أولياء الله الصالحين، وردت قصته مع النبي موسى عليه السلام في سورة الكهف، ويعتقد الناس بأنه قد مر من هذه المنطقة، يقصد هذا المقام العديد من الناس للزيارة والتبرك، اما بناء هذا المقام فهو بسيط تعلو فيه قبه كسيت من الخارج بالبلاط القاشاني.

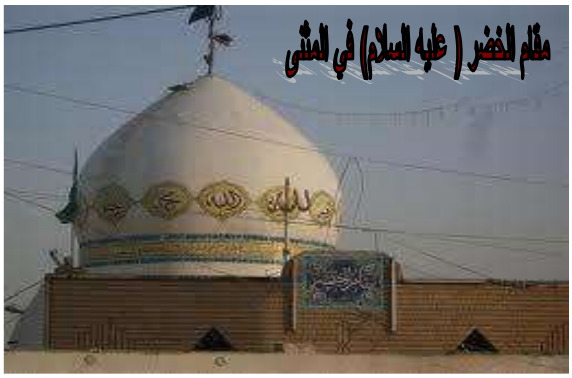

6-2-2-2 :- مقام المهدي (عجل الله فرجه الشريف):

يقع خارج مدينة السماوة، أذ يبعد حوالي (7 km) شمالاً، جدد هذا المقام عدة مرات يقصده مئات الالاف من الزوار سنوياً بخاصة في المناسبات الدينية.

6-2-2-3 :- مرقد سيد ابراهيم بن عبد الله المحض

يعود هذا المرقد الى سيد ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن الزكي بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) والذي يقع في مدينة الرميثة في منطقة تعرف ((ابو جواريز)) وقد توفى السيد ابراهيم عام 155هـ بين البصرة والكوفة أيام حكم الخليفة العباسي المنصور ، ويعد هذا المرقد من المراقد المهمة في محافظة المثنى بالرغم من بساطة بناء

6-2-2-4 :- مقام النبي سليمان (عليه السلام)

يقع في مدينة الوركاء التي تبعد عن مدينة السماوه بحوالي (10 km) علقت على مدخله لوحة توضح نسبه وهو النبي سليمان بن داود بن يهوذا بن روبيل بن شمعون بن باقر بن دان بن أسحاق بن أبرتهيم بن أذر بن هاردن بن سام بن نوح بن ادريس بن آدم (عليهم السلام)

6-2-3:- معالم سياحية أخرى

6-2-3-1:- مدينة الوركاء الأثرية-

وهي أحد أشهر المدن السومرية القديمة في العراق، كانت هذه المدينة من أهم المراكز الحضارية الحية المأهولة بالسكان وبصور مستمرة منذ حوالي الالف الرابع ق. م وحتى القرن الخامس الميلاديتقع مدينة الوركاء على بعد (20 km) الى الشرق من مدينة السماوة، أذ كانت مركزاً لعبادة عدة آلهه،وأهم معالمها الزقورة المدرجة معبد آلاله (أينانا)

6-3:- محافظة النجف الاشرف

النجف الاشرف محافظة عراقية مقدسة تقع على حافة الهضبة الغربية من العراق جنوب غرب العاصمة بغداد بحدود (161 km) وترتفع (70 m) فوق مستوى سطح البحر، يحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة كربلاء المقدسة التي تبعد عنها نحو (80 كم)، ومن الجنوب والغرب منخفض بحر النجف، وهي من المدن المقدسة حيث مرقد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهي بلدة عربية كانت قديماً مصيفاً للمناذرة (ملوك الحيرة)، والنجف أسم عربي معناه (المنجوف) جمعه نجاف ((المكان الذي لا يعلوه الماء)) وسميت بأسماء كثيرة أشهرها (الغري) و (المشهد).

6-3-1:- معالم السياحة الترفيهية :-

6-3-1-1:- بحر النجف

يعرف بحر النجف (بحر بانقيا)، وهو منخفض يشكل مساحة واسعة يمتد طولياً من شمال مدينة النجف الى جنوب غربي مدينة الحيرة، أطلقت عليه عدة تسميات، فقد عرف عند الاراميين بأسم (فرشا) وعند اليهود بأسم أحاشير) ومعنى ذلك باللغة العبرية ((المياه المتجمعة من أصل واحد)) أشتهر بالزراعة وبساتين النخيل، أذ أطلق أهل النجف على منطقة في هذاالبحر((الجنينة)) لجمالها.

بحر النجف

6-3-1-2:- مدينة العاب النجف الاشرف

تقع هذه المدينة في حي السلام، وقريبة من مقبرة وادي السلام، أذ تم أستغلال مساحة كبيرة جداً لهذه المدينة، وتحتوي المدينة على العاب خاصة بالاطفال وأخرى للكبار ومتنزه للعوائل، وهناك مطعم للزوار ومسطحات مائية، وهذه المدينة مركز مهم للعوائل النجفية، اذ يتم التوافد عليها بكثرة ويستمر تواجد العوائل لساعة متأخرة من الليل.

6-3-2- معالم السياحة الدينية : -

6-3-2-1:- الروضة الحيدرية المقدسة

الروضة الحيدرية المقدسة أو ضريح الامام علي (عليه السلام) أو حضرة علي (عليه السلام) مرقد ديني يقع في مدينة النجف الاشرف، حيث يوجد قبر الامام علي بن ابـي طالب (عليه السلام) أول الائمة الاثنى عشر (عليه السلام) الذي دفن فيه بعد وفاته عام (40) هـ .

6-3-2-2-:- ضريح الانبياء هود وصالح (عليهم السلام)

يقع المرقد في الوادي الغربي (وادي السلام) وهي مقبرة في النجف الاشرف وتعد من أكبر مقابر العالم، وهما في مرقد واحد قرب سور النجف الشمالي الشرقي لمرقد الامامعلي (عليه السلام)، ويزار مرقدهما من قبل كافة المسلمين في شتى أنحاء العالم الاسلامية.

6-3-2-3-ضريح الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي (رضي الله عنه)

يقع مرقده في منطقة (التوية) وتعني التل العالي، ويكون بأتجاه الكوفة من النجف ويسمى حالياً ((كميل)) يزار مرقده الى يومنا هذا.

6-2-3-4:- مسجد الحنانة

وهو المسجد الذي وضع فيه رأس الحسين (عليه السلام) مع عائلته أثناء مرور الموكب بعد أستشهاده في كربلاء عام (62 هـ) ومرورهم بالكوفة.

6-2-3-5 :- مسجد الكوفة

يقع في مدينة الكوفة ويزدهر المسجد بالعديد من الاروقة ومقامات الانبياء والاولياء ، وفيه منبر الامام علي (عليه السلام) والمصلى الذي أستشهد فيه ويسمى المكان الذي كان يصلي فيه (مقام الامام علي بن ابي طالب) علية السلام.

6-2-3-6:- ضريح مسلم بن عقيل بن ابي طالب (عليه السلام)

يقع مرقده بجانب مسجد الكوفة ، تعلوه قبة ذهبية ، وهو أول شهيد ارسله الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى الكوفة بعد أن طالبوه بالمجئ اليهم. أذ أستشهد عام (61 هـ) خلال معركة مع الامويين، ويزار من قبل كافة المسلمين.

6-2-3-7 :- ضريح الصحابي هاني بن عروة المرادي المذحجي (رضي الله عنه)

يقع الضريح بجانب مسجد الكوفة ومقابل مرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام)

6-2-3-8:-ضريح المختار بن عبيدة الثقفي (رضي الله عنه)

وهو المختار بن عبيدة الثقفي، والذي قام بثورة في الكوفة واخذ بثأر الامام الحسين (عليه السلام) من الاشخاص الذين قاتلوه، والمرقد بجانب مرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام) .

9-2-3-6 :- ضريح الصحابي الجليل ميثم التمار (رضي الله عنه)

وهو من اصحاب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، أستشهد في الكوفة، وقاتله عبيد الله بن زياد، يقع مرقده غرب مسجد الكوفة محاذياً للشارع العام ((كوفة – نجف)) ويزار من قبل المسلمين من كافة انحاء العالم .

10-2-3-6:- مسجد السهلة

وكان يسمى قديماً جامع ((البر)) وجامع ((عبد القيس)) وجامع ((بن ظفر)) يقع في الجهة الشمالية الغربية من مسجد الكوفة ويبعد ((2 km)) عنه وفيه مقامات عدد من الانبياء والائمة (عليهم السلام)

3-3-6 - معالم سياحية أخرى

1-3-3-6 : - قصر الامارة / دار الامارة

يقع بجانب مسجد الكوفة، يرتبط تاريخه بمدينة الكوفة سنة (17 هـ) أذ ذكر البلاذري والطبري في رواياتهم ((تزامن بناء دار الامارة مع بداية تخطيط مدينة الكوفة)) ومرت على هذه الدار ثلاثة عصور (الراشدي والاموي والعباسي)).

6-3-3-2 : - قصر النعمان بن المنذر

يعد هذا القصر من القصور التي تعود لمملكة الحيرة القديمة (دولة المناذرة)، والتي كان لها شأن في التاريخ الحربي في عصر ما قبل الإسلام، وأثاره شاخصة لحد ألان.

6-3-3-3 :- خان الرحبة

يقع خان الرحبة على طريق الحج القديم بمنطقة منخفضة ويبعد عن قرية الرحبة بحدود (30 km).

6-3-3-4 :- مطار النجف الدولي

هو مطار دولي يقع شرق مدينة النجف الاشرف، احد أهم المطارات في العراق، انشئ المطار على قاعدة جوية عسكرية سابقاً، يضم مبنى الركاب بوابتين للمسافرين لايصال الركاب للطائرة عن طريق حافلات، تم افتتاح المطار رسمياً في 20 / يوليو / 2008 لاستقبال رحلات الطيران القادمة لمدينة النجف، ويضم مبنى الركاب لشركات الطيران، الخدمات، وصالة للشحن الجوي، وصالة لكبار الزوار.

6-3-3-5 :- بيت الامام علي بن ابي طالب (علية السلام)

يقع بيت الامام علي (ع) الى جانب مسجد الكوفة ، قرب دار الامارة على مسافة حوالي (100 m) من الركن الجنوبي لمسجد الكوفة، وهو دار متواضع ذو بناء بسيط جداً عهدناه من طريقة حياة الامام (ع)، ويحتوي على حجرات الامامين الحسن والحسين (عليهم السلام) ومكتبتهما ومصلاهما، فضلاً عن حجرة تغسيل الامام (ع) بعد استشهاده مع بئر الماء العذب يتبرك به الزائرون بالشرب والغسل منه.

6-4:- محافظة كربلاء المقدسة

كربلاء مدينة مقدسة عند المسلمين في العراق والعالم الاسلامي، تحتضن مرقد الامـــام الحســـين (عليه السلام) سبط رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومراقد أصحاب الحسين وأسمها يعني ((كور بابل)) وهو يعني مجموعة من القرى البابلية، وقد خالف بعض الاخيار بين المتأخرين ذلك وقالوا أن الاسم أتى من الكرب والبلاءللفاجعة التي حدثت فيها بمقتل الامام الحسين بن

علي بن ابي طالب (61 هـ) وآل بيته وأصحابه تبعد كربلاء عن العاصمة بغداد حوالي (108 km) من الجنوب الغربي، على حافة الصحراء وغرب الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية، يحدها من الشمال محافظة الانبار، ومن الجنوب محافظة النجف ومن الشرق محافظة بابل وقسم من محافظة بغداد / ومن الغرب بادية الشام وحدود السعودية.

6-4-1:- معالم السياحة الترفيهية

6-4-1-1 :- بحيرة الرزازة السياحية

تقع على الطريق الى الاخضير وعلى بعد (18 km) من كربلاء ، وبحيرة الرزازة تمتد بين محافظتي كربلاء والانبار، يبلغ طولها (60 km) وعرضها (30 km) كم وهي بحيرة واسعة وجميلة ومنطقة سياحية وتمارس فيها الرياضة المائية وصيد الاسماك.

6-4-1-2 :- واحة عين تمر

بلدة تقع في كربلاء، تبعد (km40) غرب مدينة كربلاء، وهي على الطريق البري، بلدة قديمة فتحها المسلمون في أيام ابي بكر الصديق (رضى الله عنه وأرضاه) سنه (12 هـ)، توجد فيها عيون الماء النقية الصالحة للشرب، وفيها أنواع نادرة من الاسماك الصغيرة الملونة، وينابيع الماء مازلت تتدفق من باطن الارض منذ ألآف السنين، وتعد بلدة عين تمر أحد أهم وأجمل الواحات الصحراوية وفيها أنواع مختلفة من بساتين التمور، يسكن هذه المنطقة (بنو أسد) الذين ترجع أصولهم للذين وقفوا مع الامام الحسين (عليه السلام)، كما تستخدم العيون الموجودة فيها لأغراض علاجية.

مدينة العاب كربلاء ومنتزه الحسين الكبير::6-4-1-3

تقع في حي الاصلاح الزراعي الذي يبعد (1 km) شرق مدينة كربلاء والمساحة الكلية لهذه المدينة والمنتزه (39) دونم، توجد فيها أنواع مختلفة من الالعاب وبحيرة ومرافق سياحية.

6-4- 1-4 :- مدينة الملاك الترفيهية السياحية

تقع على الطريق الرابط بين بغداد وناحية الحر، ضمن مساحة تتجاوز (40) دونم وهي مرفق سياحي وترفيهي شامل يحوي على قاعة العاب الكترونية، ومدينة العاب مائية مختلفة، ومركز تسويقي من ثلاث طبقات، وبحيرة اصطناعية والعاب للصغار والكبار، مع سلسلة من المطاعم، وفندق سياحي عمودي ونادي أجتماعي، زد على ذلك مساحات خضراء واسعة تحوي على أنواع من النافورات الموسيقية.

6-4-1-5 :- الفنادق السياحية

يوجد في كربلاء عدد كبير من الفنادق يصل الى 178 فندقاً صنف منها (62) فندقاً سياحي .

6-4-2:- معالم السياحة الدينية

6-4-2-1:- الروضة الحسينية المقدسة

وهي ضريح الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ويقع المرقد الشريف في وسط مركز المدينة، منطقة الحرمين الشريفين، وتمتاز الروضة الحسينية عن باقي العتبات المقدسة بسعة صحنها وكثرة أواوينها الجميلة المزخرفة، أذ تبلغ مساحة الصحن الشريف (1500 m^2)، وللصحن عشرة أبوابمزينة بالكاشي الكربلائي الجذاب، ولهذه الابواب تسميات محلية منها ((باب القبلة – باب قاضي الحاجات– باب الزينبية – باب الحسين (عليه السلام) وتتضمن الروضة الحسينية بالاضافة الى قبر الامام الحسين (عليه السلام) مراقد عديدة منها:-

6-4-2-2:- ضريح الصحابي الجليل حبيب بن مظاهر الاسدي(رضى الله عنه)

كان من القادة الشجعان الذين نزلوا الكوفة وكان على ميسرة الامام الحسين (عليه السلام)، أستشهد في معركة الطف مع أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) وله ضريح مصنوع من الفضة في الرواق الجنوبي للحرم الحسيني.

6-4-2-1-2 : - ضريح أصحاب الامام الحسين (عليه السلام)

ويضم الشهداء من أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف وهم مدفونون في ضريح واحد والضريح مصنوع من الفضة وله شباكان أحدهما يطل على الحرم الداخلي، وقد ثبتت فوقه أسمائهم.

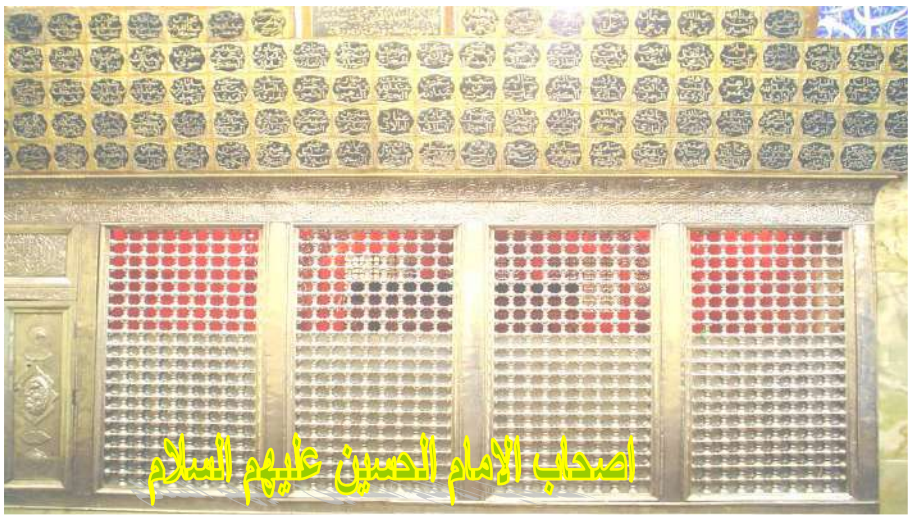

6-4-2-2 :- الروضة العباسية المقدسة

ضريح الامام العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ويقع المرقد في وسط مركز مدينة كربلاء على بعد (350 m) عن الجهة الشمالية للروضة الحسينية المقدسة ولا تتميز الروضة العباسية عن الروضة العباسية فناً ومعماراً وروعة وللصحن الشريف تسعة أبواب منها ((باب القبلة – باب الامام

الحسن (عليه السلام) وباب الامام الحسين (عليه السلام) - وباب صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) (وباب الامير) .

ضريح الامام عون (عليه السلام) : - 3-2-4-6

وهو الامام عون بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب (عليه السلام)، يقع المرقد في ضواحي مدينة كربلاء على بعد (11 km) من الجهة الشمالية الغربية على طريق بغداد – كربلاء بمنطقة سميت بأسمه، ويحيط بالمرقد سياج وتوجد فيه أواوين واماكن لاستراحة الزوار.

4-2-4-6:-ضريح الصحابي الجليل الحر بن يزيد الرياحي(رضى الله عنه وأرضاه)

وهو من أصحاب الامام الحسين (عليه السلام)، والذي أستشهد في كربلاء ويقع المرقد على بعد (9 km) غربي مدينة كربلاء في منطقة سميت بأسمه، وعليه شباك فضي، مساحة الصحن بحدود ($4000\ m^2$) ذو سياج عال وله أواوين متعددة.

6-2-4-5:- مقام الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف):

وهو أبن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ينتهي نسبه الى الامام الحسين (عليه السلام) ويقع في بداية شارع السدرة المؤدي الى الروضة الحسينية، ومساحته واسعة تطل على نهر الحسينية، يحيط بالمقام سياج مغلف بالكاشي الكربلائي، وهناك أماكن لأداء الصلاة، وتقعبقربه العديد من المرافق السياحية والكازينوهات.

6-2-4-6:- مقام الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)

يعرف بشريعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وهو الموضع الذي كان يغتسل فيه الامام الصادق (عليه السلام). ويقع المكان خلف مقام الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

6-4-2-7:- مقام التلة الزينبية المقدسة

هو المكان الذي أرتقته السيدة زينب (عليها السلام) بنت الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لمنادات الامام الحسين (عليه السلام) عند أستشهاده ويقع على تلة مقابل الروضة الحسينية مباشرة على بعد (150 m).

6-4-2-8:- مرقد الامام احمد بن هاشم :

وهو السيد أحمد بن ابي الفائز محمد بن محمد بن علي بن ابي جعفر محمد البحر بن ابي عاتقة أحمد بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) وسمي احمد بن هاشم من باب الاضافة الى الجد الاكبر هاشم ومرقده يقع بالقرب من بلدة عين تمر ويبعد عن مدينة كربلاء بـ (75 km).

6-4-2-9:- مقام المخيم الحسيني

وهو مكان واسع داخل المدينة يرمز الى المكان الذي أقام فيه الامام الحسين (عليه السلام) مخيمه مع أهل بيته وأصحابه الكرام عند نزوله أرض كربلاء سنة (61 هـ) وهو يقع في منطقة المخيم القريبة

من الروضة الحسينية والمقام يحيطه سياج مرتفعمزخرف بالكاشي الكربلائي وتوجد فيه أواوين لراحة الزوار.

6-4-3:- معالم سياحية أخرى :

6-4-3-1:- حصن الاخيضر

يقع على نحو (40 km) الى الجنوب الغربي من كربلاءوينتسب هذا الحصن الى ألامير عيسى بن موسى منالاسرة العباسية

6-4-3-2:- قطارة الامام علي (عليه السلام) : -

تقع القطارة (قطارة الامام علي) (عليه السلام) على بعد (15 km) تقريباً الى الغرب من مدينة كربلاء ، يوصلك اليها طريق معبد بمسافة (3 km)، على يمين الشارع المؤدي الى بلدة عين تمر.

6-5:- محافظة بابل

بابل محافظة عراقية تقع على بعد (100 km) جنوب بغداد، مركزها مدينة الحلة التي تقع على نهر الفرات بناها ((صدقة بن منصور)) امير امارة بني زيد عام 494 هـ – 1101م وجاء اسم بابل من لفظ (باب أيلو) من اللغة الاكدية ومعناه باب الاله.

6-5-1 :- معالم السياحة الترفيهية

6-5-1-1 :- مدينة العاب ارض بابل السياحية

تقع هذه المدينة وسط مدينة الحلة – حي المهندسين، وهي من المواقع الترفيهية السياحية ، أذ أن مساحتها. بحدود (16) دونم وتضم عدد كبير من الالعاب الصديقة للبيئة، وهي (21) لعبة حديثة بالاضافة الى حدائق واسعة ونافورات، ومطعم سياحي وكافتريات.

6-5-1-2 مدينة العاب المدهش:

وهي مدينة الالعاب الرئيسية في مدينة الحلة مركز محافظة بابل وسط العراق، تحتوي هذه المدينة على عدد كبير من الالعاب المخصصة للاطفال، وعدد آخر من المرافق الترفيهية المخصصة للكبار، وتتألف المدينة حالياً من فندق المدهش، مطعم المدهش، وقاعة مؤتمرات وأحتفالات، وبحيرة كما تحتوي على (35) لعبة لمختلف الاعمار .

6-5-1-3:- منتجع بابل السياحي

هذا المنتجع أنشئ في القصر الرئاسي للنظام السابق، أذ يحتوي هذا المنتجع بناية القصر الذي تم تحويله الى فندق سياحي ويحتوي على (3) سويت، زد على ذلك الحدائق والبحيرات و المطاعم السياحية.

6-5-2 :- المعالم السياحية الدينية

6-5-2-1 :- مقام الامام علي (عليه السلام) مشهد ردة الشمس

وهو المكان الذي يقال بأن الشمس ردت فيه للامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عند عودته من معركة النهروان، وهوعبارةحرم تتوسطه منارة على الطراز السلجوقي

6-5-2-2:- مرقد نبي الله ذو الكفل (عليه السلام)

نبي الله ذو الكفل (عليه السلام) هو يهودا بن نبي الله أسحاق (عليه السلام) بن نبي الله ابراهيم خليل الله (عليه السلام) وأكبر اولاده، وسمي بهذه التسمية لكونه كفل بني قومه أن يكفيهم أمرهم ويقضي بينهم

بالعدل فسمي (بالكفل) ويقع في قرية سميت بأسمه في منتصف الطريق بين الكوفة والحلة على الضفة الشرقية للفرات ، بجانب مسجد النخلة وهو يزار من جميع الديانات لعظمة شأنه.

3-2-5-6 :- مقام النبي ابراهيم الخليل (عليه السلام)

وهو مقام أبو الانبياء ابراهيم الخليل (عليه السلام) أذ عاش فترة من حياته في بابل كما هو معروف، ويقع هذا المقام على الجهة الشرقية لنهر الفرات قرب مقام الخضر (عليه السلام).

4-2-5-6 :- مرقد السيد أبو بكر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)

يقع في نواحي الحلة أشتهر مرقد بكر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) على يسار الذاهب من قرية الكفل الى مدينة الحلة على مقبربة من الطريق العام بين الكوفة والحلة على بعد (6 km) من الحلة وعلى تلة مرتفعة .

5-2-5-6 :- مرقد السيد زيد بن الامام علي السجاد (عليه السلام)

وهو زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) زين العابدين وسيد الساجدين وامه حوراء من السند، يقع في الجنوب الشرقي لقرية الكفل على بعد (22 km)، ومرقده عامر بالزوار والوفود ليالي الجمع والمناسبات الدينية.

6-2-5-6 :- الامام الحمزة الغربي (عليه السلام)

مرقده قريب من مرقد الامام القاسم في طريق الحلة – ديوانية، وهو الحمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبد الله بن ابي الفضل العباس بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام).

7-2-5-6 :- مرقد السيده شريفة بنت الحسن (عليه السلام)

تقع على الشارع العام لمحافظة بابل (حوالي 5 km) والطريق اليها معبد، ويتكاثر الزوار على هذا المرقد كما لسموه من الكرامات الكثيرة، ويقع وسط بساتين النخيل.

8-2-5-6 :- مرقد الامام القاسم بن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)

يقع المرقد في منطقة سورا المعروفة الأن بأرض الجربوعية في مدينة الحلة، بني حوله صحن واسع فيه غرف للزائرين، أذ أن مرقده قبلة للزائرين على أختلاف طبقاتهم ولغاتهم من المسلمين.

9-2-5-6 :- مرقد السيد احمد بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام)

وهو السيد أحمد بن ابراهيم المجاب بن محمد بن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) وكنيته أبو جعفر، يقع هذا المرقد شرق المسيب على مسافة (10 km) وحوله قرية تدعى بأسمه المحلي (أبو جاسم) تم تشييده قبل عدة سنين ويتكون من حرم داخلي واسع تعلوه قبة مغلفة بالكاشاني وصحن وباب خشبية كبيرة من الصاج.

10-2-5-6:- مرقد أولاد مسلم (عليه السلام)

يضم هذا الضريح محمد وابراهيم أولاد مسلم بن عقيل، ويقع هذا المرقد على الضفة الشرقية لنهر الفرات قرب مدينة المسيب التي تبعد (42 km) عن الحلة و (30 km) عن كربلاء.

11-2-5-6 مرقد السيد عمران بن علي بن ابي طالب (عليه السلام):

وهو أحد أبناء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أصيب في معركة النهروان أصابة بليغة، ونقل حتى وصل الى منطقة قريبة من بابل، اذ توفى في هذه المنطقة ودفنه أمير المؤمنين (عليه السلام) على تلة مرتفعة قريبة من أثار بابل.

12-2-5-6:- مقام نبي الله أيوب (عليه السلام)

يبعد أربع فراسخ عن بابل في الجانب الغربي من الفرات من شرق الحلة مركز محافظة بابل، وهو أحد المقامات التي يزورها أبناء المحافظات الوسطى .

أسئلة الفصل السادس

س1 :- في أية محافظة تقع المعالم السياحية ألآتية :-

الروضة العباسية – مرقد نبي الله الكفل (ع) – الأمام الحمزة الشرقي – مرقد السيد أحمد بن هاشم – بحيرة ساوه – قطارة الأمام علي (ع) – مدينة العاب المدهش – واحة عين تمر – الروضة الحيدرية – التله الزينبية – مقام نبي الله شعيب (ع) – مرقد السيدة شريفةبنت الحسن (ع) – مرقد عمران بن علي بن أبي طالب (ع) – مرقد الأمام الحمزة الغربي – مقام الخضر (ع)

س2 :- أذكر مع الشرح أربعة معالم للسياحة الدينية في محافظة النجف .
س3 :- عدد المعالم السياحية الترفيهية في محافظة كربلاء المقدسة مع الشرح .
س4 :_ أذكر خمسة معالم سياحية دينية في محافظة كربلاء المقدسة مع الشرح .
س5 :- عدد أهم معالم السياحة الدينية في محافظة الديوانية مع الشرح .
س6 :- أذكر مع الشرح المعالم السياحية ألاخرى في محافظة كربلاء المقدسة .
س7 :- عدد خمسة معالم سياحية دينية في محافظة بابل مع الشرح .
س8 :- أذكر مع الشرح أهم المعالم السياحية في محافظة المثنى .

الفصل السابع

منطقة وسط العراق

(بغداد – الانبار – ديالى – كركوك)

1-7 – محافظة بغداد

1-1-7- معالم السياحة الترفيهية:-

1-1-1-7-مجمع الأعراس والخضراء :- وهو عبارة عن جزيرة طبيعية وسط نهر دجلة(كانت تسمى سابقا أم الخنازير)، ويحتوي على مجمعين أحدهما يسمى الخضراء والاخر الاعراس والمساحة الكلية للجزيرة 678 دونم ، ويجري العمل حاليا على أعادة تأهيل المشروع القديم الذي افتتح عام 1979

2-1-1-7-جزيرة بغداد السياحية :- وتقع على ضفة نهر دجلة شمال بغداد بمساحة 550 دونم (مقابل منطقة الفحامة) وتحتوي على مجموعة صغيرة من الشقق السياحية، ومدينة العاب ،وأنشطة مائية، وعدد من المطاعم و(الأكشاك) بالاضافة الى مناطق خضراء للتنزه وعلى اربع بحيرات ويقع البرج في البحيرة المركزية الوسطى.

3-1-1-7- بحيرة الجادرية :- وهي بحيرة أصطناعية مجاورة لنهر دجلة وتتغذى منه في منطقة الكرادة الشرقية وتحتوي على انشطة مائية وبعض الاكشاك.

7-1-1-4- متنزه الزوراء:- وهو متنزه كبير يقع في جانب الكرخ ،ويحتوي على مدينة العاب، وحديقة حيوان، وبحيرة أصطناعية ،ومجموعة من المطاعم ومسبح، وفيها برج يحتوي على قبة فلكية فيها مراصد .

7-1-1-5- شارع وكورنيش أبو نؤاس :- ويمتد من جسر الجمهورية في الباب الشرقي الى جسر الجادرية (بالقرب من مدخل بحيرة الجادرية)، وسمي بهذا ألاسم نسبة الى الشاعر العباسي الشهير الحسن بن هانئ الملقب بابو نؤاس، ويحتوي هذا الشارع على العديد من المطاعم التي تقدم وجبة السمك البغدادية التقليدية (السمك المسكوف) ويحتوي على مناطق خضراء واسعة وبعض ألألعاب،كما يحتوي على مجموعة من النصب التاريخية منها تمثال للشاعر أبو نؤاس ،تمثال شهرزاد وشهرياروالعديد من التماثيل الاخرى ،وتقع على جانبه الاخر مجموعة من المطاعم والفنادق من أشهرها فندق فلسطين (ميريديان)،وعشتار(شيراتون) وبابل، ويرتبط هذا الشارع بتراث وتاريخ بغداد كثيرا،ويوجد فيه نادي أو مرسى للزوارق ،وهنالك اكثر من مشروع لتطويره.

تمثال شهرزاد وشهريار ـ شارع ابو نؤاس

7-1-1-6- كورنيش الاعظمية :- ويمتد من جسر ألأعظمية لغاية جسر الصرافية في جانب الرصافة ويحتوي على مجموعة من المطاعم ومناطق تنزه خضراء ومرسى للزوارق ومدينة العاب.

7-1-1-7 كورنيش العطيفية:-ويقع في منطقة العطيفية بجانب الكرخ، ويحتوي على العديد من المطاعم

7-1-1-8- الفنادق :- تحتوي بغداد على عدد كبير من الفنادق وبدرجات مختلفة وتتركز معظمها قي جانب الرصافة،ومنها فنادق الرشيد والمنصور (ميليا)، وفلسطين (ميريديان) وعشتار (شيراتون) وبغداد وكورال وغيرها

فندق بابل في منطقة الكرادة

7-1-1-9- تحتوي بغداد على عدد كبير جدا من المطاعم والتي تقدم أطباق متنوعة

7-1-1-10- تحتوي المحافظة على اسواق العراق الرئيسية والتي تتركز في شوارع الرشيد والجمهورية والكفاح، ومن اشهرها سوق الشورجة

7-1-2-معالم السياحة الدينية :-

7-1-2-1- مرقد النبي يوشع:- وهو يوشع بن افرايم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم، وهو الذي تولى قيادة الجيش بعد موت موسى، واخرج بني اسرائيل من التيه، ويقع في منطقة الشالجية (السكك) في جانب الكرخ .

7-1-2-2-مرقد الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد:- ويقع في جانب الكرخ في منطقة الكاظمية كانت تسمى سابقا مقابر قريش، وتحتوي منطقة الكاظمية بالقرب من المرقدين أحدى أكبر أسواق بغداد،كما أن كورنيشها يحتوي على بعض المطاعم المتميزة.

7-1-2-1-3- مرقد ألامام الاعظم :- وهو الشيخ ابوحنيفة النعمان، ويقع مرقده في جانب الرصافة في منطقة ألأعظمية، وهو مؤسس المذهب الحنفي . تحيط بالمرقد مجموعة من الاسواق ويزوره المسلمون من كافة أنحاء العالم

7-1-2-1-4 جامع الخلاني :- وفيه مرقد الشيخ محمد بن عثمان العمري الخلاني، وكان نائبا عن ألامام علي الهادي، ثم ولده الحسن العسكري ،ثم ألامام المهدي، ويقع في جانب الرصافة في شارع الجمهورية.

7-1-2-1-5- مرقد أحمد بن حنبل صاحب المذهب الحنبلي: ويقع في الحيز المعروف بجامع عارف اغآ في منطقة الحيدرخانة في شارع الرشيد.

7-1-2-1-6- مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني :- وهو امام صوفي وفقيه حنبلي، يرجع نسبه الى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب، واليه ترجع الطريقة القادرية الصوفية، سمي بالجيلاني (أوالكيلاني) نسبة الى مدينة (كيلان) الواقعة على بحر قزوين والتي ولد ونشأ فيها،ويقع مرقده في محلة باب الشيخ بين شارعي الكفاح والشيخ عمر.

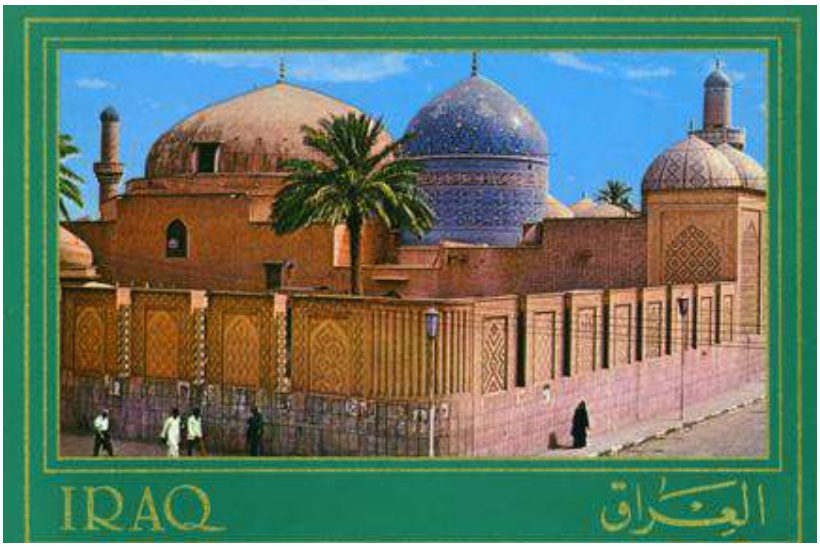

7-1-2-7- مرقد الصحابي سلمان الفارسي (المحمدي) : ويقع في قضاء المدائن جنوب شرق بغداد والذي قال عنه الرسول (ص) سلمان منا ال البيت .

8-2-1-7- جامع براثا :- يقع في منطقة العطيفية في جانب الكرخ، وله أهمية تاريخية كبيرة حيث تذكر بعض الروايات من أنه قد زاره العديد من الانبياء والصالحين ومنهم ابراهيم الخليل والنبي ذو الكفل بالاضافة الى الامام على (ع) ،وكان بالاصل ديرا نصرانيا يسكنه راهب يدعى حباب أسلم على يد الامام علي (ع) عند عودته من معركة النهروان ، وقرية براثا موجودة قبل تاريخ اختيار بغداد كعاصمة للخلافة العباسية، ويحتوي على بئر تسمى بئر ألامام علي وصخرة يعتقد ان السيد المسيح ولد عليها، وقد بني الجامع عام 654م

8-2-1-7- عدد كبير من المراقد الصوفية وبعض الرجال الصالحين أمثال مرقد الشيخ سراج الدين في الصدرية والشيخ ابا طالب قنبر علي والشيخ عمر السهروردي والأمام طه، والشيخ جمال الدين العاقولي، والشيخ معروف الكرخي وغيرهم

9-2-1-7- تحتوي بغداد على عدد كبير من الجوامع بعضها قديم مثل جامع الخلفاء وجامع سوق الغزل وجامع الحيدرخانة وبعضها حديث كجامع ام الطبول وجامع أم القرى

10-2-1-7 – تحتوي بغداد على 62 كنيسة منها:-

1-10-2-1-7- كنيسة مريم العذراء للارمن والتي بنيت سنة 1639 وتعد اقدم كنيسة في بغداد

7-1-2-10-2-كنيسة اللاتين الكاثوليك –في منطقة الشورجة وقد بنيت عام 1866 ، وفيها قبر الاب انستاس الكرملي والذي قتله الجيش التركي عند انسحابهم من بغدادعام

7-1-2-10-3- وتوجد العديد من الكنائس في مختلف مناطق بغداد ، وتقريبا لا يخلو أي حي من أحياء بغداد من كنيسة أو أكثر

7-1-2-11- مرقد بابا كرنانك :- وهو المؤسس والزعيم الروحي للهنود السيخ والذي حاول ايجاد حل وسط بين الديانة الاسلامية والبوذية ، ويعتبرها فرقة أسلامية . ويقع مرقده في الشالجية في مقبرة الجنيد البغدادي

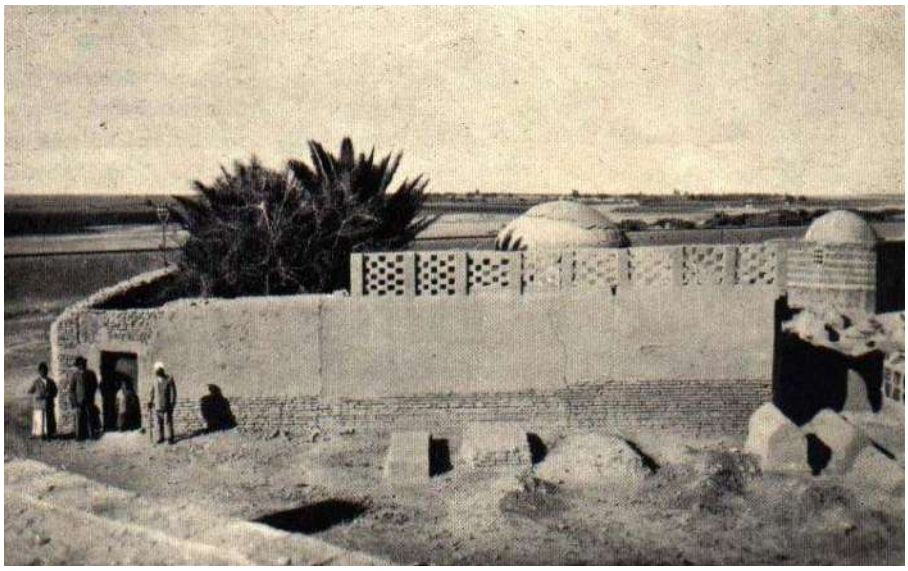

7-1-2-12- يوجد في بغداد أكثر من معبد يهودي الا انها مغلقة حاليا

7-1-3- معالم سياحية أخرى :- وهي كثيرة جدا في بغداد ولن يتسع المجال لذكرها وسنستعرض ابرزها

7-1-3-1-المتحف العراقي :- ويضم صالات تحتوي على تحف وعملات وتماثيل لمختلف الحضارات التي سادت في العراق في فترات تاريخية متعددة، ويقع في منطقة العلاوي في جانب الكرخ.

7-1-3-2- المتحف البغدادي:- أفتتح عام 1970 ليروي بعض تقاليد البغداديين ومجسمات عن بعض الشخصيات ويقع بالقرب من جسر الشهداء .والبناية التي تضمه هي الاخرى قديمة أذ يعود

7-1-3-3-متحف التاريخ الطبيعي:- تأسس عام 1946 ويقع في باب المعظم بجانب الرصافة ويضم مجسمات لحيوانا ت محنطة ونباتات تمثل الحياة الفطرية في العراق بشكل خاص وترتبط بالمتحف مكتبة ومركز ابحاث مرتبط بجامعة بغداد.

7-1-3-4- مجموعة من البيوت والمقاهي التراتية في مناطق بغداد القديمة ،ومنها مقاهي الشابندر والزهاوي والبرلمان في شارع الرشيد وغيرها من المقاهي التراثية في جانبي الكرخ والرصافة

7-1-3-5- مجموعة من الاماكن الثقافية والفنية مثل المسرح الوطني ودار الازياء العراقية والفرقة السمفونية العراقية وغيرها من دور السينما والمسارح المنتشرة في بغداد .

7-1-3-6-النصب والتماثيل في بغداد:- تنتشر في العديد من ساحات بغداد وشوارعها وحدائقها عدد كبير جدا من النصب والتماثيل منها:-

6-1-3-1-6- نصب الشهيد ويقع بمنطقة شارع فلسطين من جهة قناة الجيش، وقد صممه الفنان خالد الرحال

7-1-3-6-2-نصب الجندي المجهول:- ويقع في ساحة الاحتفالات في الحارثية بجانب الكرخ . والذي صمم ليكون بديلا لنصب الجندي المجهول القديم الواقع في ساحة الفردوس

7-1-3-6-3- نصب الحرية في ساحة التحرير والذي صممه الفنان جواد سليم.

7-1-3-6-4- نصب كهرمانة والاربعين حرامي في الكرادة :- ويقع مقابل شارع الكرادة داخل وهو مأخوذ من أحدى قصص الف ليلة وليلة. وقد صممه الفنان محمد غني حكمت.

7-1-3-7- مطار بغداد الدولي

7-1-3-8- قشلة بغداد :- أصل الكلمة تركي وهو قشلاغ وتعني مقر الجنود او الحصن او القلعة، ولصعوبة الكلمة تحولت تدريجيا الى قشلة بدأ بناؤوها عام 1850 في زمن الوالي نامق باشا وأكملت عام 1882 في زمن مدحت باشا ،أرتفاع برجها 23 m ، وتحتوي على ساعة لايقاض الجنود وعلى مؤشر حديدي يحدد أتجاهات الرياح، أستخدمت لاحقا كمقر للحكومة العثمانية (الوالي) وشهدت تنصيب أول ملك في العراق وهو الملك فيصل الاول. تقع على نهر دجلة بين منطقة الميدان وشارع المتنبي وخلف شارع الرشيد ،وتقع بالقرب منها العديد من المباني التراثية والاثرية.

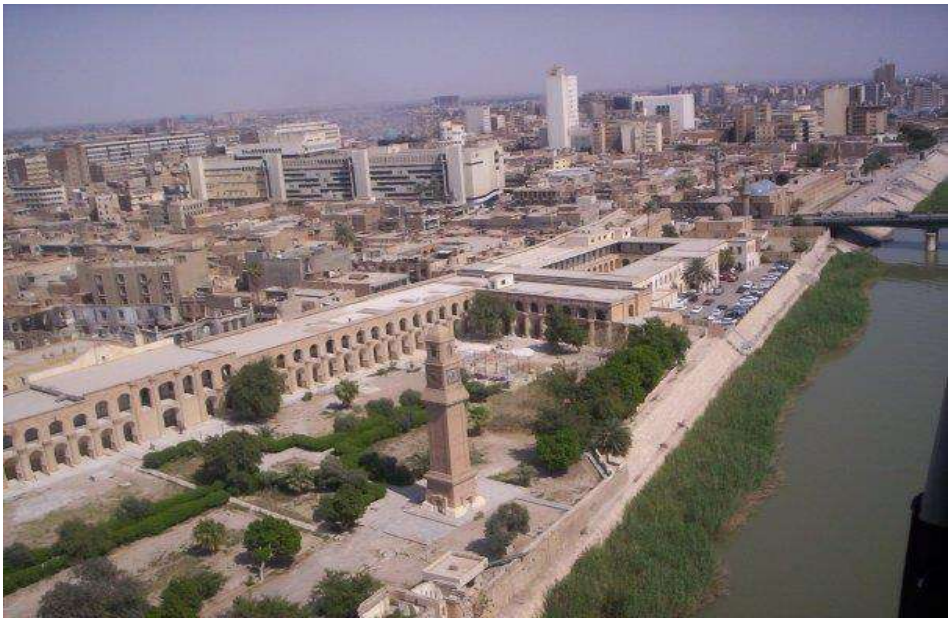

2-7 محافظة ألأنبار:-

وهي أكبر محافظة عراقية من حيث المساحة ,ومركزها مدينة الرمادي والتي تبعد عن بغداد حوالي 110 km ولها حدود دولية مع ثلاث دول عربية هي سوريا والاردن والسعودية.

7-2-1-معالم السياحة الترفيهية :-

7-2-1-1- المدينة السياحية في الحبانية:- وتقع جنوب مدينة الرمادي وبالقرب من الفلوجة ,وتبعد عن بغداد 84 km ، وتحتوي على فندق سياحي درجة أولى يتألف من 6 طوابق يحتوي على قاعات للاستراحة والمؤتمرات وثلاثة مطاعم ومسبح صيفي وشتوي ،ويوجد فيها ايضا 500 دار سياحية ومسبحان خارجيان للكبار والصغار ونادي للشباب والزوارق البخارية والشراعية ،واماكن لركوب الخيل وساحات للتنس والكرة الطائرة والرماية بالقوس ودار سينما وسوق مركزي ومساحات خضراء ومواقف للسيارات .

7-2-1-2- تم البدء بتنفيذ بناء أول فندق خمس نجوم في الرمادي يتألف من 15 طابق – من أصل اربعة مخطط لتنفيذها – وهو مصمم على شكل زقورة.

7-2-1-3- مشروع كورنيش التأميم الترفيهي في الرمادي وهو بطول حوالي 4 km، ويبدأ من جسر عمر بن عبدالعزيز ولغاية جسر الورار، ويحتوي على عدة متنزهات تحتوي على حدائق ومناطق خضراء، ونافورات مائية.

أحد متنزهات كورنيش التأميم – الرمادي

7-2-1-4- مشروع المدينة السياحية في بحيرة الثرثار :- وتقع البحيرة على بعد 120 km شمال غرب بغداد، والثرثار أكبر منخفض طبيعي في العراق ربط مع دجلة بعدة مراحل أولها عام 1956 بالقرب من سامراء، ثم ربط مع الفرات وأيضا بعدة مراحل أولها عام 1976 وأخرها عام 1981 مما مكن من نقل المياة الفائضة من دجلة الى الفرات وبالعكس، ويمكن الوصول الى البحيرة عن طريقين ألأول عن طريق منطقة الكرمة التابعة للفلوجة، والثاني عن طريق سامراء،وفي ثمانينيات القرن الماضي تم أنشاء شاطئين للسياحة في الجزء التابع لمحافظة الانبار أحدهما للعراقيين ويحتوي على مجموعة من الكابينات لغرض السباحة والتمتع بالانشطة المائية الاخرى، والاخر للأجانب ولنفس الغرض، ثم أغلق جزء من الجزء المخصص للعراقيين عند البدء ببناء قصر لرئيس النظام السابق ثم أغلق هذا الجزء نهائيا عند أكتمال القصر، ولم يستعمل للاغراض السياحية ليومنا هذا.

7-2-1-5-منطقة وسد البغدادي :- وهي منطقة جميلة جدا الا انها لم تطور بشكل سياحي متكامل حيث كان كان هناك مشروع سياحي كبير فيها لوقوعها على الطريق العام القديم وبجوار النهر في نفس الوقت ولكنه لم ينفذ، وتحتوي الان على مجموعة من المطاعم الجميلة والمقاهي.

احد النواعير في منطقة البغدادي

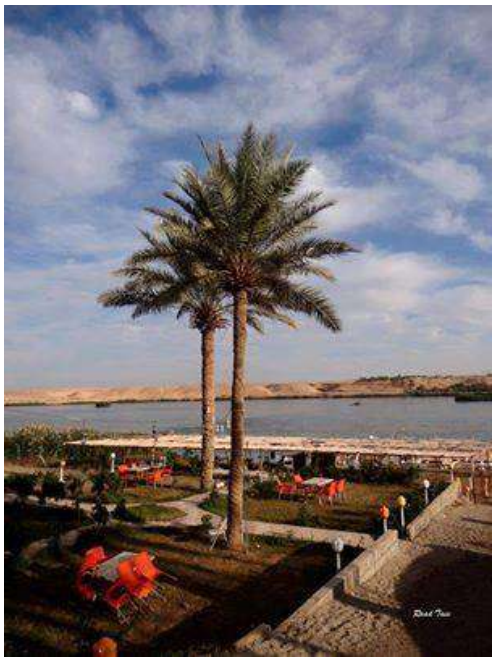

احد مطاعم منطقة البغدادي

7-2-1-6- حديقة حيوان ألأنبار :- وتم بدء العمل فيها عام 2013 ، وتقع في منطقة الخمسة كيلومتر غرب الرمادي وتحتوي على حدائق ومتنزهات بالاضافة الى الحيوانات التي سيتم استيراد معظمها من الخارج

7-2-1-7- بحيرة القادسية : والتي تقع غرب الرمادي وهي تمتلك مواصفات سياحية أفضل من بحيرة الحبانية والثرثار من حيث المناخ ودرجات الحرارة، وسبق وأن اقترح مشروع مدينة سياحية فيها الا أنه لم ينفذ ربما بسبب بعدها عن بغداد والتي تعتبر السوق السياحي الرئيسي في العراق

7-2-1-8- ضفاف نهر الفرات :- معظم ضفاف نهر الفرات في محافظة الانبار تصلح لاقامة أجمل المنتجعات الا أنها لم تستثمر لهذا الغرض لحد ألآن

7-2-2- معالم السياحة الدينية :-

7-2-2-1- مجموعة كبيرة من الجوامع تتوزع على كافة مناطق المحافظة، وأقدمها يقع في مدينة هيت

7-2-3-المعالم السياحية الآخرى :-

7-2-3-1-السياحة العلاجية في مدينة هيت حيث توجد عين كبريتية لعلاج مجموعة من الامراض الجلدية

7-3-2-2- افتتاح نادي فرناس الجوي – فرع الانبار للطيران الشراعي والطيران عن بعد والقفز بالمظلات في الحبانية.

7-3- محافظة ديالى:- وتبعد 56 كم شرق بغداد ،ومركزها مدينة بعقوبة وتشتهر بالزراعة والبساتين، وتسمى ايضا بمدينة البرتقال

7-3-1-معالم السياحة الترفيهية :-

7-3-1-1- منطقة الصدور :- وتقع في مدينة شهربان التابعة لقضاء المقدادية

7-3-1-2- بحيرة حمرين :- وتقع على بعد 50 km شمال شرق بعقوبة في ناحية السعدية التابعة لخانقين، وفيها مشروع مقترح لمدينة سياحية على شكل مثلث مقلوب تحيط به المياه من ثلاثة جوانب مطروح للاستثمار.

7-3-1-3- مشروع كورنيش بعقوبة :- ويقع بين جسري الجمهورية والشريف بطول كيلومترين ونصف ويتضمن اكساء الضفة واقامة المتنزهات والحدائق والخدمات المكملة.

7-3-1-4- سد العظيم :- ويقع بالقرب من ناحية العظيم التابعة للخالص ويبعد 140 km عن بغداد وهنا يوجد مقترح مشروع سياحي يضم فندق ودور سياحية ومرسى زوارق ومدينة العاب.

7-3-1-5- منطقة خانقين :- وتحتوي على فندق على طريق مصفى الوند انشئ في سبعينيات القرن الماضي، وكورنيش جميل على نهر الوند ومجموعة جميلة من المتنزهات والمناطق الخضراء

7-3-2-معالم السياحة الدينية:-

7-3-2-1-مدينة خانقين وتحتوي على :-

7-3-2-1-1-مرقد بابا كورجي أحد أبناء الامام موسى الكاظم (ع).

7-3-2-1-2- مرقد الشيخ مندلي وسط قلعة جميل بك.

7-3-2-1-3- مزار بابا طاهر وهو أحدأركان مذهب أهل الحق (الكاكائية) – وهي أحدى الفرق الاسلامية.

7-3-2-1-4- مزار بابا حافظ ويعتقد بأنه السيد علي الذي يرجع نسبه الى الامام موسى الكاظم (ع).

7-3-3- المعالم السياحية الاخرى :-

7-3-3-1- مطار أبن فرناس الدولي :- تأسس هذا المطار في العشرينيات من القرن الماضي من قبل القوة الجوية الملكية البريطانية، سلم للقوة الجوية العراقية في الثلاثينيات،سلم الى نادي أبن فرناس الجوي عام 1987 وتم تطويره بحيث أصبح طول المدرج 1600 m وعرضه 28 m مع سيطرة جوية ومطعم وبهو وساحات لوقوف السيارات ومراقد للطائرات تتسع لاكثر من 50 طائرة، وبذلك فهو يصلح كمطارمدني صغير.

7-3-3-2- مشروع المدينة الرياضية في ديالى

7-4- محافظة صلاح الدين :-

تبعد 80 km شمال بغداد استحدثت في سبعينات القرن الماضي ،سميت تيمنا بأسم القائد صلاح الدين الايوبي الذي ولد فيها، ومركزها مدينة تكريت.

7-4-1-معالم السياحة الترفيهية :-

7-4-1-1- مشروع تحويل القصور الرئاسية الى مراكز سياحية:- أقام رئيس النظام السابق مجموعة من القصور في منطقة وسط تكريت، انجز اخرها عام 1998 ومجموعها على شكل خارطة الوطن العربي تضم المجموعة عدة قصور منها قصر ذو الفقار، القصر العباسي، قصر الفاروق، البيت الصيني وغيرها، وتضم بحيرات أصطناعية وحدائق واسعة وأقفاص للحيوانات والتي تصلح بمجموعها أو اي منها على حدة لاستخدامها كمشاريع سياحية والتالي صور لبعض هذه القصور.

7-4-1-2- بحيرة الثرثار:- يقع جزء من بحيرة الثرثار وناظم دجلة الخاص بها ضمن الحدود الادارية لمحافظة صلاح الدين، وهو يصلح لاقامة المشاريع السياحية، الا أنه غير مستغل لهذا الغرض لحد ألآن

7-4-1-3- مشروع مول تجاري كبير – قيد الانشاء .

7-4-1-4- مشروع فندق سياحي خمس نجوم – قيد الانشاء .

7-4-1-5- شواطئ دجلة في مدن محافظة صلاح الدين تصلح لاقامة المتنزهات والفعاليات السياحية الاخرى، الا انها غير مستغلة لهذا الغرض لحد ألآن .

7-4-1-6- تحتوي المحافظة على أكثر من ستة مهابط للطائرات بمدارج طول كل منها 2000 m يمكن تحويل بعض منها الى مطارات مدنية .

7-4-2- معالم السياحة الدينية :-

7-4-2-1- مرقد الامامين العسكريين :- وهما الامامين علي الهادي والحسن العسكري (ع) واللذين يرجع نسبهما الى الأمام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وهما ألامامان العاشر والحادي عشر للشيعة الامامية الاثني عشرية ، ويحتوي المرقد على سرداب غيبة الامام المهدي المنتظر(عج)، ويقع الضريح في مدينة سامراءويبعد 124 km الى الشمال من بغداد ،ويبلغ ارتفاع القبة حوالي 26 متر ومحيطها 68 m مغلفة باثنين وسبعين الف قطعة ذهبية لتصبح واحدة من أكبر القباب في العالم الاسلامي .ويقصده المسلمون من كل انحاء العالم للتبرك والصلاة والدعاء.

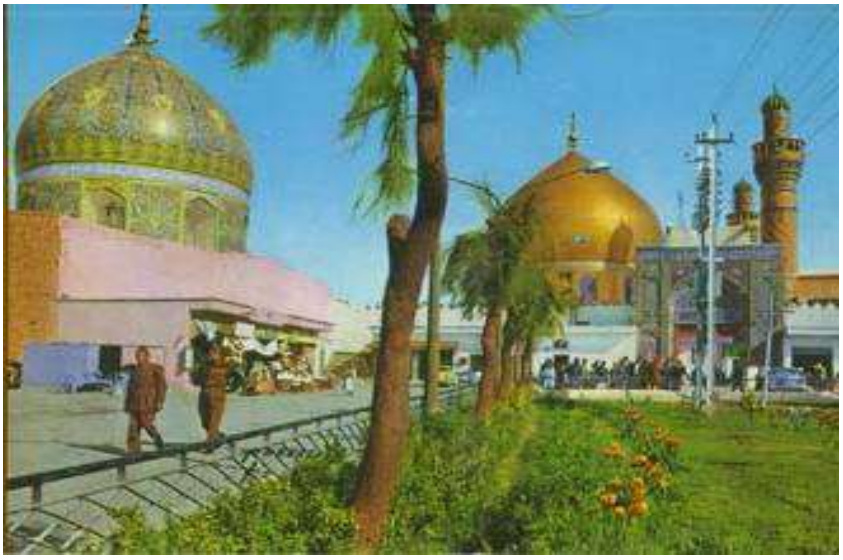

7-4-2-2- مرقد السيد محمد بن علي الهادي(عليهما السلام):- والذي يشتهرمحليا بأسم ((سبع الدجيل)) ويقع على بعد 80 km عن بغداد في قضاء بلد، وهو الاخر مزارا للمسلمين من دول كثيرة.

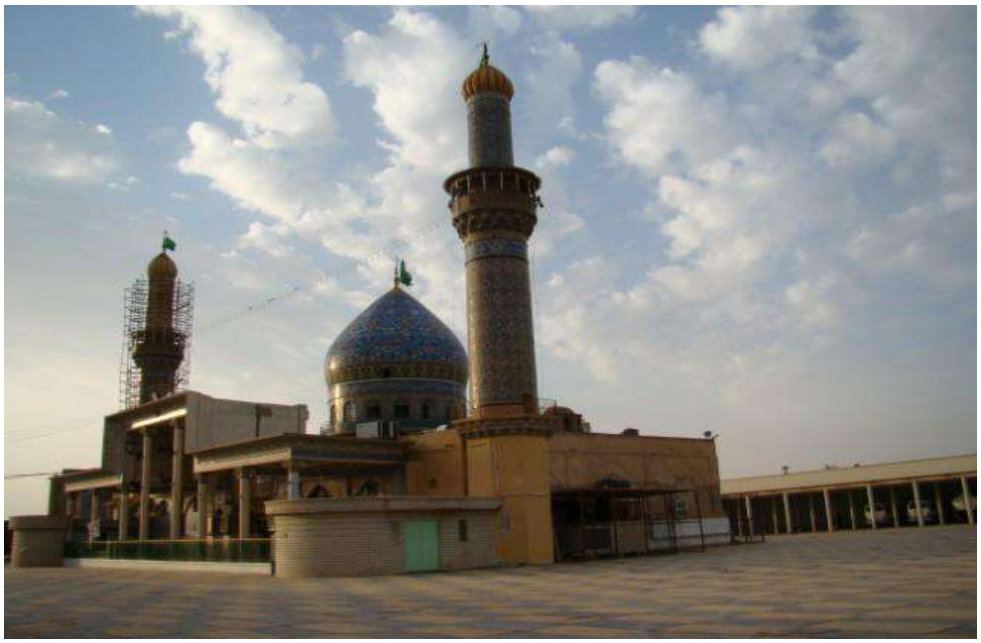

7-5- محافظة كركوك :-

وهي محافظة قديمة ويعود تاريخها الى 5000 سنة (ق. م)، وتبعد عن بغداد حوالي 250 km شمالاً.

7-5-1- معالم السياحة الترفيهية :-

7-5-1-1- متنزه جنوب كركوك :- ويسمى كركوك بارك ويحتوي على أماكن أستراحة والعاب ومناطق خضراء.

7-5-1-2- متنزه شمال كركوك :- ويسمى متنزه باباكركر ومساحته 60 دونم ويحتوي على ملاعب رياضية، مدينة العاب، مطعم، كافتريا، صالة للاعراس، ومناطق خضراء وجداول ونافورات.

7-5-1-3- مدينة العاب كركوك :- وتقع جنوب شرق كركوك في حي الضباط .

7-5-1-4- مشروع مول تجاري وفندق 5 نجوم ، بدأ العمل به عام 2012

7-5-1-5- مجموعة كبيرة من الاسواق الشعبية ،والاسواق الحديثة (مولات صغيرة)

7-5-2- معالم السياحة الدينية :-

7-5-2-1- مرقد السيد الهادي بن موسى الكاظم (ع) :- ويقع في قضاء داقوق 40 km جنوب كركوك ويعرف بامام الهواء لشهرته بشفاء أمراض المفاصل والتي تسمى أمراض الهواء

7-5-2-2- ضريح الأمام القاسم :- وهي مقبرة متروكة حاليا ،عمرت عام 1023 هجرية وينسب المرقد الى الامام القاسم بن موسى الكاظم (عليهما السلام)، في المحلة التي تحمل نفس الاسم .

7-5-2-3- مقام الامام زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)،ويقع في قرية سميت بأسمه في ناحية داقوق.

7-5-2-4- ضريح سلطان ساقي: ويقال أنه أحد أحفاد جعفر الطيار ابن عم الرسول، ويقع بمنطقة التسعين .

7-5-2-5- مجموعة كبيرة من الجوامع بعضها قديم وبعضها حديث،ا قديم منها يقع بالقرب من القلعة، والحديث ينتشر في معظم مناطق كركوك .

7-5-2-6- مجموعة كبيرة من الكنائس ومنها :- كاتدرائية قلب يسوع للكلدان الكاثوليك في ساحة الطيران .

كنيسة مار أفرايم للسريان الارثوذكس في ساحة العمال و كنيسة ماركوركيس – الكنيسة الانجيلية في حي الماس- كنيسة مار يوسف للكلدان الكاثوليك وكنيسة الحمراء للكلدان الكاثوليك (عمرها 1000 سنة) وكنيسة العائلة المقدسة وكنيسة العائلة المقدسة للسريان الكاثوليك في حي شاطرلو .

أسـئلـة الـفـصـل الـسـابـع

س 1:- في أي محافظة يقع كل من المعالم ألآتية :-

فندق الرشيد – ضريح سلطان ساقي – الصدور – مرقد النبي يوشع – متنزه الزوراء – كورنيش التأميم – مرقد الشيخ أحمد بن حنبل – متنزه بابا كركر – مرقد بابا نانك – نصب الجندي المجهول – منطقة البغدادي – مرقد بابا كورجي – سد العظيم – مرقد السيد محمد بن علي الهادي – مطار ابن فرناس الدولي

س 2:- عدد اربعة معالم للسياحة الترفيهية في كل محافظة من محافظات وسط العراق

س3:- أجب بكلمة صح أو خطأ عن كل من العبارات ألآتية :-

أ ـ تعتبر شواطئ دجلة من المعالم الترفيهية المستغلة في محافظة صلاح الدين
ب ـ لم تستغل شواطئ نهر الفرات في الانبار لاغراض السياحة بشكل جيد
ت – تحتوي بغداد على العديد من المواقع والبيوت التراثية

ث ـ أفتتح المتحف البغدادي عام 1960 .
ح- تحتوي جميع محافظات وسط العراق على مطارات مدنية .

خ- تحتوي جميع محافظات وسط العراق على أكثر من فندق خمس نجوم .

ج- تحتوي جميع محافظات وسط العراق على مراقد أنبياء وأئمة .

س4:- وضح معالم السياحة الدينية في محافظة صلاح الدين .

س5- تكلم عن المواقع التي تصلح للسياحة في محافظة ألانبار الا أنها غير مستغلة لذلك .

س6:- عدد مع الشرح معالم السياحة (الاخرى) في محافظة ديالى .

س7:- عدد اربعة معالم للسياحة الدينية في كركوك .

س8:- وضح خمسا من معالم السياحة الاخرى في بغداد .

الفصل الثامن

المنطقة الشمالية

(دهوك – موصل – سليمانية – أربيل)

8-1 محافظة دهوك

وتقع في أقصى شمال العراق على الحدود مع تركيا، ويبعد مركزها عن بغداد العاصمة حوالي 465 km

8-1-1 – معالم السياحة الترفيهية :-

8-1-1-1- مصيف زاويتة :- يبعد هذا المصيف حوالي (16 km) عن مركز مدينة دهوك، ويرتفع بحوالي (885 m) عن سطح البحر وأقصى درجة حرارة فيه صيفا (38˚) ، ويمتاز بأشجار الصنوبر العالية

8-1-1-2- مصيف سوارة توكة:- ويبعد (22 km) عن مصيف زاويتة، ويرتفع حوالي (1507) عن سطح البحر، وأقصى درجة حرارة فيه صيفا (33°)، ويمتاز بأشجار ألأسفندار والسرو، ومعنى كلمة سوارة توكة هو (وادي التوت). وقد قل الأقبال على هذين المصيفين في السنوات الأخيرة لسببين ألأول هو الزحف السكني عليهما، والثاني زيادة الاهتمام بمناطق أخرى في المناطق المحيطة.

8-1-1-3- مصيف سرسنك :- ويبعد حوالي (14 km) كم عن مصيف سوارة توكة، ويبلغ ارتفاعه (1046 m) عن سطح البحر، وأعلى درجة حرارة فيه صيفا هي (34°). بالقرب منه يوجد قصر قديم يعود للملك فيصل الأول يجري العمل حاليا على اعادة تأهيله .

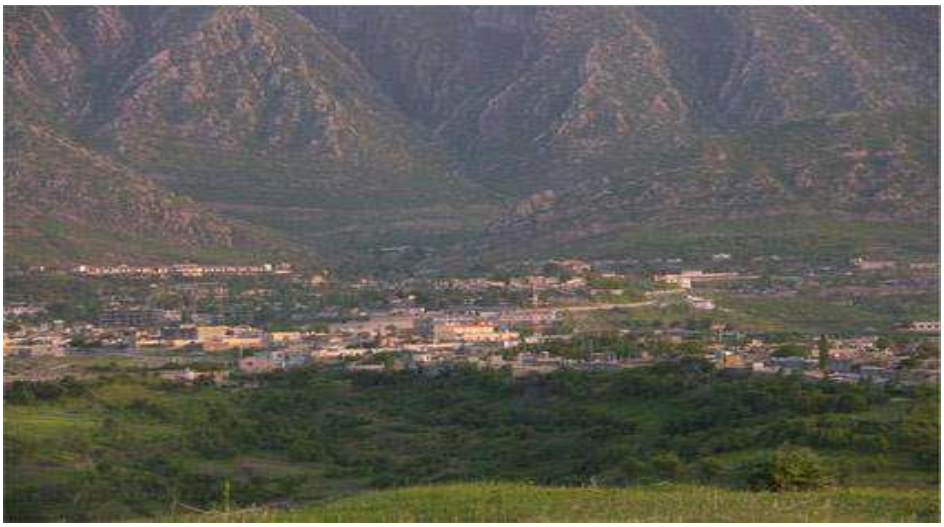

8-1-1-4- مصيف وشلال أشاوة :- ويبعد 5 km عن مصيف سرسنك ,ويحتوي على شلال كبير يتجمع في بحيرة صغيرة في أسفله ويخرج منها مجرى مائي صغير ليجمع المياه في بحيرة خارجه .

8-1-1-5- كهف انشكي :- ويبعد 9 km عن مصيف سرسنك وهو عبارة عن كهف واسع تنضح المياه من سقفه ويحتوي على بعض المصنوعات الشعبية .

8-1-1-6- مصيف سولاف :- ويبعد عن مصيف سرسنك (40 km) وعن العمادية 5 km، وأرتفاعه (1150 m) مترا عن سطح البحر، ويحتوي على شلال كبير أرتفاع مسقطه المائي 30 m تنساب المياه الى مجرى مائي تحيط به المطاعم والمقاهي من الجانبين, ويحتوي على أسواق للمنتوجات المحلية للمنطقة، ويمكن منه رؤية العمادية والتي يفصلها عنه وادي كبير .

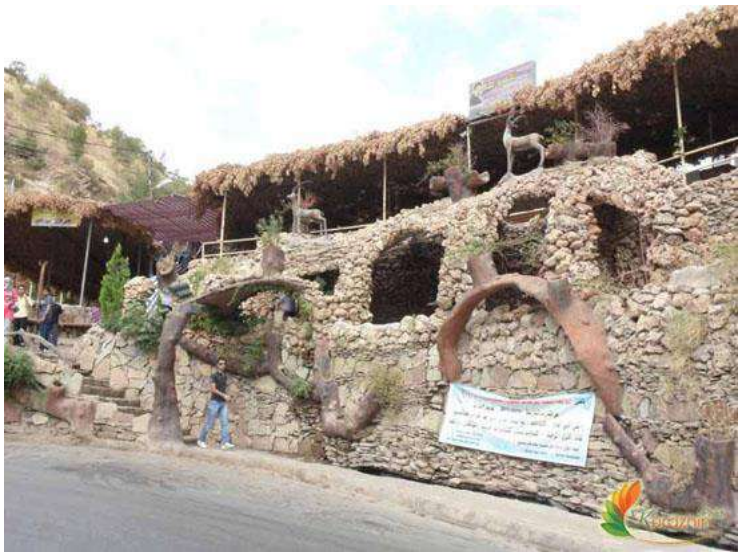

8-1-1-7- مصيف ارادن:- يبعد عن مدينة دهوك حوالي (50 km) بالقرب من انشكي، ويرتفع حوالي 1400 m عن سطح البحر، ويمتازبجوه الصحي ومياهه العذبة، وفيه عدة مطاعم وفندق حديث، وفيه ايضا كنيسة القديسة سلطانة ماهدوخت.

8-1-1-8- مصيف وشلال شرانش :- ويقع في ناحية دركار ويبعد 40 km عن مدينة زاخو وهو عبارة عن شلال كبير، أرتفاع مسقطه المائي بحدود 25 متر وتبلغ درجة حرارة فيه صيفا بحدود 32°

8-1-1-9- كهف بيهير:- ويقع بالقرب من شلال شرانش وهو كهف كبير تغطي معظم أرضيته المياه بعمق أكثر من 7 أمتار ، عدا مقدمته الصخرية التي تغطيها المياه بأرتفاع بضعة سنتيمترات فقط .

8-1-1-10-شلال بيجيل :- ويقع عند سفح جبل سري سادة في ناحية بجيل والتي تبعد 16 km عن مدينة عقرة، ويقع في منخفض أشبه بالوادي وتغطي الخضرة والبساتين واشجار الفواكه امتداد الوادي بكثافة، ويسمى ايضا سيبة بجيل .بنيت بالقرب منه كبرات سياحية تتسع ل(300) شخص، ويوجد في الشلال وسط الاشجار الكثيفة كهف من صنع الانسان منحوت في الصخر ارتفاع بابه متر واحد وبعد مسير حوالي 7 أمتار توجد غرفة بقياس (5×5 m) وارتفاع متر ونصف ولا يعرف من قام بنحته أو تاريخه وبالقرب منه يوجد مصيف صغير يسمى (كلي زنته) يجري فيه جدول ويحتوي على كازينو يستقبل السياح على مدار السنة.

8-1-1-11-مصيف كربيش :- يقع في منطقة دينارتة، ويبعد 21 km عن مدينة عقرة، ويحتوي على عدد كبير من العيون التي تتجمع لتشكل جدول تحيط به الجبال من ثلاث جهات وتتخلله غابات أشجار الجوز ويطل من جهته الشمالية على جبل بيرس.

8-1-1-12- مصيف شلال سيلي :- ويقع ضمن دينارتة أيضا، ويبعد (24 km) عن مدينة عقرة، ويحتوي على شلال أرتفاع مسقطه المائي (25 m) وتتخلله الغابات والكروم، ويحتوي على كازينو سياحي .

8-1-1-13- مصيف شلال سيبة عقرة :- ويبعد عن مدينة عقرة 1 km ويحتوي على شلال ارتفاع مسقطه المائي (30 m) ويضم كازينو سياحي وكبرات سياحية.

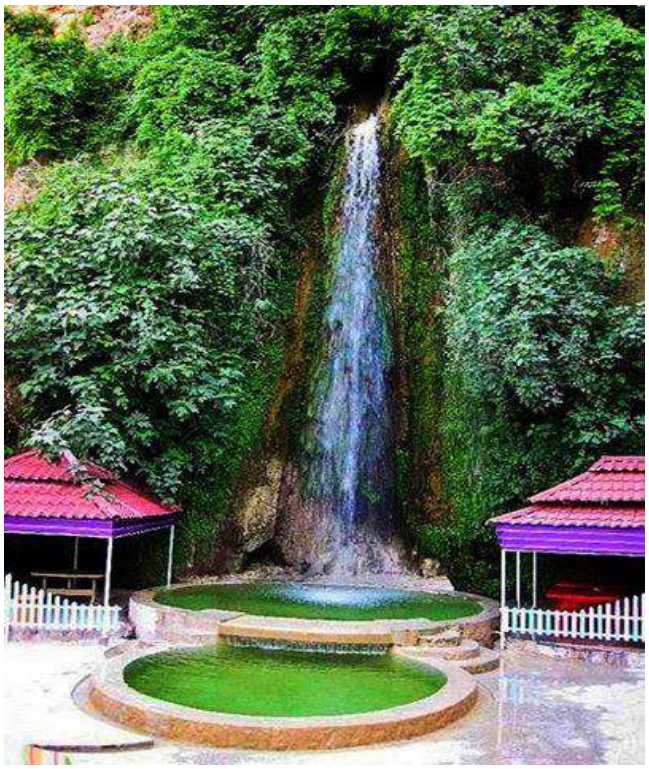

8-1-1-14- مجمع بحيرة سد دهوك :- وهو مجمع سياحي على بحيرة سد دهوك ويبعد 2 km عن مدينة دهوك ويحتوي على مطاعم ومقاهي وصالات العاب وفندق سياحي.

8-1-1-14- مركز محافظة دهوك والذي يحتوي على عدد من الفنادق السياحية والمولات ومدن ألألعاب والحدائق العامة.

8-1-1-15- تحتوي محافظة دهوك على الكثير من العيون والمناطق الجبلية، والمناطق المغطاة بالثلوج والتي تصلح لاشكال متعددة من السياحة ألا أنها غير مستغلة لحد الان .

8-1-2- معالم السياحة الدينية :-

تحتوي محافظة دهوك على مجموعة كبيرة من المواقع الدينية بعضها موغل في القدم ومنها :-

8-1-2-1 ـ الجامع الكبير ومنارته

8-1-2-2 – مرقد شهداء الاسلام في عهد الخلفاء الراشدين (رض).

8-1-2-3- مرقد الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني، والذي اشترك مع صلاح الدين الايوبي في معركة تحرير عسقلان.

8-1-2-4- جامع أسماعيل بدر الدين.

8-1-2-5- مجموعة كبيرة من الكنائس يصل عددها الى (13) كنيسة ومنها:- سنار- مارساوة- مريم العذراء

8-1-2-6- مجموعة كبيرة من الاديرة ومنها:- أستون – شموني- كهبيكي

8-1-2-7-البيت الأيزيدي :- وهو عبارة عن مركز حديث لاتباع الديانة ألايزيدية

8-1-3- معالم سياحية آخرى:-

8-1-3-1- متحف دهوك التراثي

8-1-3-2- مدارس قديمة: – مثل مدرسة قبهان ومدرسة سريجكا وغيرها

8-1-3-3- بوابة بادينان

8-2- محافظة أربيل

ومركزها مدينة أربيل وتبعد حوالي (350 km) عن بغداد وهي عاصمة اقليم كردستان الحالية .

8-2-1- معالم السياحة الترفيهية :-

8-2-1-1- مصيف صلاح الدين :- وهو اقدم مصيف تم تطويره في العراق ويبعد 32 km عن مدينة اربيل، وأرتفاعه 1090 m عن سطح البحر ، وأعلى درجة حرارة فيه صيفا هي 36°. وقريباً منه تم تطوير مصيف ثاني هو مصيف سرة رش ، ويحتوي على قرية سياحية تحوي حوالى 50 دار وكذلك فندق ذو أربعة نجوم ،وهذين المصيفين حاليا هما جزء من مقر رئاسة أقليم كردستان العراق .

8-2-1-2- مصيف شقلاوة :- وهي ثاني أقدم منطقة تم تطويرها لاغراض السياحة في العراق بعد صلاح الدين، وتبعد 18 km عن صلاح الدين، ارتفاعها 996 km عن سطح البحر ،وتحتوي على مجموعـة من الفنـادق والاسـواق وبعض العيون المائية.

مصيف صلاح الدين – اربيل

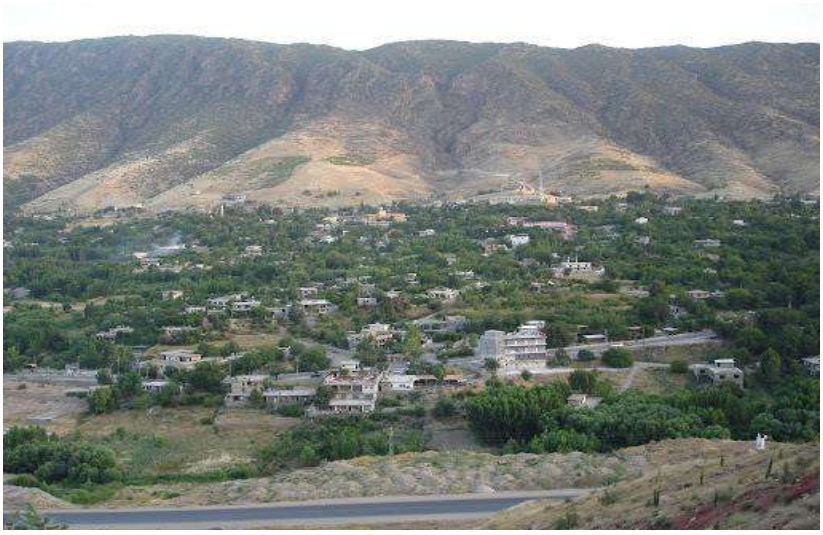

مصيف شقلاوة

8-2-1-3- مصيف وشلال بيخال :- ويتبع أداريا مدينة أربيل ويبعد عنها حوالي (103 km) ويقع الى الغرب من مدينــة راوندوز بحوالي 5 km واعلى درجة حرارة فيه صيفا 32° ، وهو عبارة عن شلال كبير تتجمع مياهه في بحيرة صغيرة في أسفله لتتصرف المياه لاحقا الى نهر راوندوز،ويحتوي حاليا مجموعة من المطاعم والمقاهي وألأسواق المقامة فوق البحيرة، ويجري العمل حاليا على تطويره بأبعاد المرافق السياحية الى ضفاف البحيرة وليس داخلها.

8-2-1-4- مصيف وشلال كلي علي بك :- هو عبارة عن شق طولي بين جبلي كورك ونواذنين بطول 10 km ويبعد 60 km عن شقلاوة وأرتفاعه 800 m عن سطح البحر وأقصى درجة حرارة فيه هي 38° ، وتتوفر في بحيرته بعض الانشطة المائية ،بالاضافة الى مجموعة من المطاعم والمقاهي على ضفة البحيرة.

8-2-1-5- كهف شانيدار :- وهو أكبر كهف طبيعي في العراق ويقع بالقرب من شلال كلي علي بك

8-2-1-6- مصيف جنديان :- يقع على منحدر هندرين ويبعد حوالي (112 km) عن أربيل و5 km عن سوران 15 kmعن قرية جنديان ،تتخله ألأشجار الباسقة، ويحتوي على ((العين السحرية)) وهي عين ماء يندر وجوده في العالم وسبب ندرتها هي انها تستمر في التدفق لفترة معينة غير محددة ثم تنقطع لعدة ساعات ثم تعود للتدفق من جديد وهذه الحالة تستمر دائما عدا فصل الخريف حيث تتوقف العين عن التدفق طيلة هذا الفصل، ولا يعرف مصدر هذه المياه ،ودرجة الحرارة في هذا المصيف لا تتجاوز 33°.

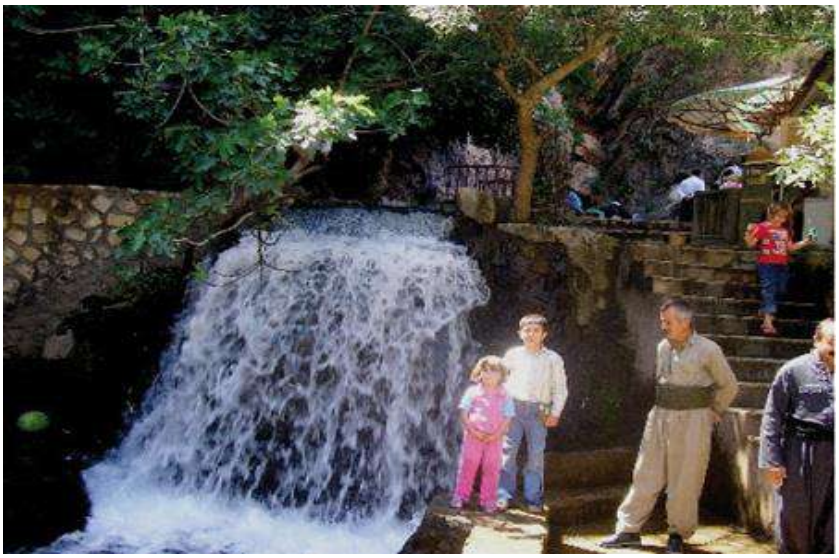

8-2-1-7-مصيف دربندي رايات :- ويبعد مسافة 50 km عن شلال كلي علي بك ويقع وسط جبال تغطيها الثلوج، ويحتوي على فندق سياحي ومرافق سياحية متكاملة ويصلح كمصيف ومشتى.

8-2-1-8- مصيف حاج عمران :- يقع على الحدود الشمالية الشرقية ويبعد 69 km عن شلال كلي علي بك و180 km عن مدينة اربيل وارتفاعه 1780 mعن سطح البحر وأقصى درجة حرارة فيه 28° وتوجد فيه عين ماء تسمى (شيخي بالك) ذات مياه عذبة تستخدم مياهها لمعالجة حصى الكلى،

بالاضافة الى عين مياه معدنية، وسبق أن بني فيه فندق سياحي ومرافق سياحية متكاملة في سبعينيات القرن الماضي ألا أنها دمرت بفعل الحروب السابقة والان يحتوي المكان على بعض الكازينوهات و(الكبرات) وتصلح هذه المنطقة للسياحة الشتوية بالاضافة للاصطياف اذ تغمرها الثلوج لفترة طويلة.

8-2-1-9 ـ مصيف ومتنزه جناروك : ويقع على طريق كويسنجق – دوكان ويبعد 5 km عن مدينة كويسنجق،وأرتفاع 1000 m عن سطح البحرويحتوي على مجموعة من العيون تتخلله ألأشجار العالية، وفيه بعض المطاعم والكازينوهات.

8-2-1-10 منتجع سري – كوسار : (قيد الانشاء) ويقع فوق قمة جبل هيبت سلطان 4 km شرق كويسنجق، ويتألف المشروع من مجموعة من الموتيلات والمطاعم والملاعب.

8-2-1-11- مجمع بانك السياحي : في راوندوز وتحوي العاب حديثة وحدائق ومطاعم.

8-2-1-12- التلفريك ومجمع كورك :- يربط التلفريك بين مدينة راوندوز وقمة جبل حصاروست (110km شمال شرق أربيل) طول التلفريك 4 km وأرتفاعه عن أرض المنطقة 75 m ينتهي التلفريك على قمة الجبل بمنتجع كورك,يحوي المنتجع على مطعم ومجموعة من الالعاب النادرة.

تلفريك راوندوز – قمة جبل حصاروست ومنتجع كورك

منتجع كورك في الشتاء

8-2-1-13- تحتوي أربيل على عشرة حدائق ومتنزهات عامة هي:- اكوا بارك - باني شار- عينكاوة الجديدة - روناكي – سامي عبدالرحمن – شاندر- كلكة ند –المنارة (ويحتوي على تلفريك داخل مدينة اربيل)- العاب عينكاوة –العاب فاملي مول)

14-1-2-8 – تحتوي اربيل على اربعة مولات بالاضافة الى العديد من الاسواق التقليدية

15-1-2-8- يوجد بعموم محافظة أربيل اكثر من 200 فندق سياحي مصنف (أي بين نجمة واحدة وخمس نجوم)

8-2-2- معالم السياحة الدينية:-

1-2-2-8- المئذنة المظفرية

2-2-2-8- جامع جليل الخياط

3-2-2-8- مجموعة من الكنائس منها:- كنيسة مار يوسف في عينكاوة- كنيسة ماركيوركيس في اربيل – كنيسة كويسنجق

3-2-8- معالم سياحية اخرى :-

1-3-2-8-متحف اربيل

2-3-2-8- مجموعة من القلاع منها – قلعة اربيل – قلعة صلاح الدين – قلعة دوبين

4-3-2-8- مرصد اربيل على قمة جبل كورك

5-3-2-8- مطار اربيل الدولي بالقرب من منطقة عينكاوة

3-8 محافظة نينوى :-

وتبعد عن بغداد حوالي (400 km) ومركزها مدينة الموصل وهي من مدن العراق المهمة والقديمة جدا

1-3-8- معالم السياحة الترفيهية:-

1-1-3-8-بحيرة سد الموصل والقرية السياحية فيه :- وتقع على بعد 60 km شمال غرب الموصل وتحتوي على مجموعة من الدور والمطاعم والكازينوهات وبعض ألأنشطة المائية.

2-1-3-8- منطقة الشلالات:- وتقع داخل مدينة الموصل وتبعد حوالي 20 km عن مركزها وهي عبارة عن شلالات صناعية وليس طبيعية وبالقرب منها تم انشاء مدينة العاب تعد الاكبر في الموصل على شاطئ النهر تسمى ((دجلة ستي)) ويتم حاليا بناء أكبر (مول)في الموصل في نفس المنطقة .

3-1-3-8- منطقة الغابات والجزيرة السياحية فيها :- وتقع داخل مدينة الموصل وتحوي بعض ألألعاب والعديد من المطاعم والكازينوهات،وتعتبر منطقة النزهة الرئيسية لعوائل الموصل،وترتبط بها بعض تقاليد الزواج.

8-1-3-4 كورنيش شارع مطار الموصل : وهو مشروع قيد التنفيذ حاليا

8-1-3-5 مناطق شمال الموصل:- تحتوي هذه المنطقة على العديد من القرى والنواحي ذات الطبيعة الجميلة والجو المعتدل صيفا، الا انها لم تطور سياحيا كالشيخان وجبل سنجار وغيرها

قرية باعذرا ــ الشخان

8-1-3-6- تحتوي الموصل على مجموعة من الفنادق السياحية .

8-1-3-7- تشتهر الموصل كذلك بوجود العديد من الاسواق فيها .

8-2-3- معالم السياحة الدينية:-

8-2-3-1- مرقد النبي شيت (عليه السلام) :- وهو الابن الثالث لادم (عليه السلام) ويعتبر أبو البشر ويقع ضريحه في محلة باب الطوب في الموصل .

8-2-3-2- تحتوي الموصل على العديد من الجوامع القديمة والتي تم الحديث عنها في الباب الاول.

8-2-3-3- تحتوي الموصل على العديد من الجوامع الحديثة ومنها جامع الموصل الكبير.

8-2-3-4- تحتوي محافظة نينوى على 20 كنيسة بعضها قديم جدا منها كنيسة مار توما في محلة الخزرج،كنيسة الطاهرة القديمة وكنيسة ألأرمن وكنيسة الطاهرة الارثوذوكس في محلة حوش الخان، وكنيسة سيدة الانتقال,وكنيسة الشهيدة مسكنتة، وكنيسة الاتين في محلة الاوس

8-2-3-5- مجموعة من الاديرة منها :- دير ماركوركيس 10 km شمال الموصل دير مار متى 30 km شمال الموصل وأرتفاعه 3400 قدم، دير مار بهنام (دير الجب) جنوب شرق مدينة الموصل

دير مار متى

8-2-3-6- مواقع الديانة ألايزيدية في جبل سنجار:- المهمة منها هي بوابة الشمس، ومعبد لالش، ومرقد الشيخ آدي (أو عدي بن مسافر) وهي المراكز المقدسة الوحيدة في العالم لهذه الديانة

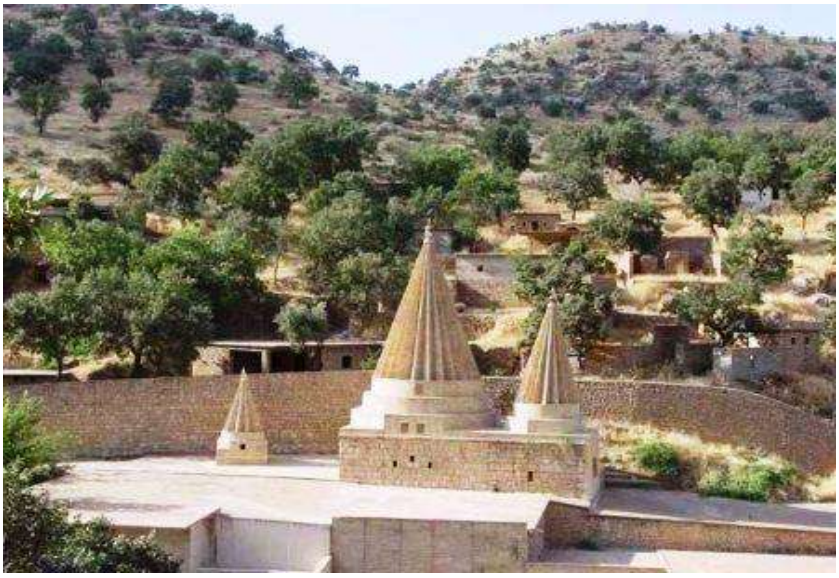

8-3-3-المعالم السياحية ألآخرى:-

8-3-3-1- منطقة حمام العليل :- وتحتوي هذه المنطقة على عينين معدنيتين حارة واحدة بأسم عين حمام العليل والثانية تسمى عين كبريت، ومياههما تشفي الكثير من الامراض،وتسمى من قبل أبناء المنطقة باسم حمام علي لاعتقادهم بان الامام علي بن الحسين قد زارها، وقد كانت مزدهرة في السنين السابقة ويقصدها السياح من مختلف مناطق العراق وحتى من الدول المجاورة، الا أنها اهملت في السنين السابقة

8-3-3-2- متحف الموصل

8-3-3-3- مجموعة من الفنادق السياحية بدرجات مختلفة ،ومن اشهرها فندق نينوى (أوبروي سابقا)

8-3-3-4- مجموعة كبيرة من آثار حضارات متعددة والتي تم التطرق اليها في الباب ألأول

8-3-3-5- مطار الموصل الدولي

8-4- محافظة السليمانية :-

ومركزها مدينة السليمانية، وتبعد 330 km الى الشمال من بغداد، وأرتفاعها 845 m عن سطح البحر

8-4-1- معالم السياحة الترفيهية:-

8-4-1-1- منطقة سرجنار:- وتبعد 5 km عن مدينة السليمانية، ونتيجة التوسع العمراني الكبير أصبحت هذه المنطقة جزءا من المدينة، وتحتوي على العديد من الفنادق والمطاعم والموتيلات وعلى حديقة حيوان

8-4-1-2- مصيف وشلال أحمد آوى:- ويبعد 75 km عن مركز المحافظة بالقرب من الحدود الايرانية، ويرتفع حوالي 2000 m عن مستوى سطح البحر، وهو عبارة عن مسقط مائي عظيم ،درجات الحرارة فيه صيفا لاتصل الى 30°.

8-4-1-3- بحيرة دوكان والمجمع السياحي الجديد:- تبعد حوالي 70 km كم عن مركز المحافظة، ويحتوي على 60 دار ومطعم وسوق عصري وملاعب ومسبح ومرسى للزوارق.

8-4-1-3- مجمع دوكان السياحي:- ويقع هو الاخر على بحيرة دوكان ويحتوي على قرية سياحية وفندق آشور-دوكان ويستخدم حاليا كمقر حكومي.

8-4-1-4- بحيرة دربندخان:- وتبعد حوالي 65 km عن مركز المدينة

8-4-1-5- مصيف سرسير:- يبعد 63 km عن مدينة السليمانية، تغطيه البساتين وألأشجار الكثيفة وتتساقط فيه الامطار والثلوج في الشتاء وجوه معتدل في الصيف،ويضم عدة عيون تتساقط منهاالمياه

8-4-1-6- مصيف كه ناوري:- يقع شمال شرق السليمانية، ويحتوي على مناطق أستراحة وبيوت جاهزة، ويحتوي على عدة عيون، ودرجة الحرارة فيه صيفا معتدلة.

8-4-1-7- مصيف كونه ماسي :- يبعد 56 km شمال شرق مركز المحافظة وتحتوي على عدة عيون تتجمع مياهها لتشكل جدولا.

8-4-1-8- مصيف ميركه بان:- يقع في منطقة سورداش 30 km شمال غرب السليمانية، وهو مغطى بألأشجار والبساتين ويحتوي على انواع مختلفة من الحيوانات والطيور، ويحتوي على مجموعة من الدور وأماكن ألاستراحة.

8-4-1-9- مصيف جم ريزان :- ويبعد 57 km غرب السليمانية ويتألف من شلالين أحدهما يرتفع مسقطه المائي5 m وألآخر 15 m ، درجة الحرارة فيه لا تتجاوز 30° صيفاً، ويحتوي على اماكن استراحة وبعض البيوت.

8-4-1-10- سدة وبحيرة جق جق :- منطقة سياحية جميلة بنيت حديثا ، وتضم كابينات وأماكن استراحة .

8-4-1-11- مصيف زيوي :- ويقع غرب السليمانية وعلى بعد 34 km ويحتوي على مجموعة من العيون تحيطها الغابات والبساتين، وفيه كبرات سياحية ومدرجات ومضلات

8-4-1-12- مجمع جناروك :- وهي منطقة جميلة بالقرب من مدينة كويسنجق وتحتوي على المشاريع الآتية:-

8-4-1-12-1- منتجع سري كوسار :- مشروع سياحي مقترح جديد فوق قمة جبل هيبت سلطان على بعد 4 km شرق كويسنجق، يتألف من 20 موتيلا، ومطاعم ومتنزهات.

8-4-1-12-2- مصيف جناروك : قائم يقع على السفح الشرقي لجبل هيبت سلطان ويبعد 5 km شمال شرق كويسنجق يحتوي على سبعة مطاعم وكازينوهات تحيطه الاشجار والخضرة، تكثر فيه العيون والينابيع .

8-4-1-12-3- منتجع حماموك:- ويقع شمال كويسنجق بنصف كم ويحتوي على عين ماء وأماكن للراحة والجلوس

8-4-2- معالم السياحة الدينية :-

8-4-2-1- جامع السليمانية الكبير : - والمشهور محليا بأسم جامع كاكا أحمد شيخ ، وقد بني عند بناء السليمانية عام 1785 م وتضم مكتبة ومدرسة.

8-4-2-2- مقام النبي أيوب :- يقع في قرية (برده كر) جنوب السليمانية بحوالي 65 km ، وفيه عين ماء معدنية.

8-4-2-3- مرقد السيد خالد النقشبندي:- شيد في القرن الثامن عشر ،لمرشد الطريقة النقشبندية، ويقع وسط المدينة

8-4-2-4- كنيسة السليمانية :- وتقع وسط المدينة وبنيت معها .

8-4-3- المعالم السياحية ألاخرى :-

8-4-3-1- متحف السليمانية :

8-4-3-2- متحف التراث :-

8-4-3-3- مجموعة من القلاع التاريخية :- مثل رانية – سنكيسا – شيروانة – باحمدي، وغيرها

8-4-3-4- مطار السليمانية .

أسـئـلـة الـفـصـل الـثـامـن

س 1:- في أي محافظة يقع كل من المعالم ألآتية :-

حمام العليل – سدة وبحيرة جق جق – شلال شرانش – دير مار متى – مرقد النبي شيت – منتجع كورك - معبد لالش – مصيف زيوي – قرية باعذرة – مصيف سرسير – كهف بيهير – مصيف ميركة بان – مصيف كلي زنته – كهف شانيدار – مصيف جنديان .

س2:- عدد خمسا من معالم السياحة الترفيهية في كل محافظة من محافظات شمال العراق .

س 3:- عدد مع الشرح أربعة معالم للسياحة الدينية في محافظة نينوى.

س 4:- وضح خمسا من معالم السياحة (الاخرى) في محافظة أربيل

س 5:-عدد واشرح المواقع الدينية في محافظة السليمانية

س6:- اشرح أهم معالم السياحة اللدينية في محافظة دهوك